منبر الإسلام
السنة ٥٠ - العدد ٦ - الثمن ٤٠ قرشا
جمادى الآخرة ١٤١٢ هـ - ديسمبر ١٩٩١ م

الحقوق المزعومة للصهيونية فى فلسطين ص ٢٧

مع العدد هدية الفردوس «مجلة الطفل المسلم»

رؤية من بعيد.. لمؤتمر حكام المسلمين

لطرق الصوفية
الها وماعليها

لبارودى .. الشاعر
ادحا للرسول

القراء يناقشون فتاوى الشيخ عطية صقر

منبر الإسلام تصـــدر فى غرة كل شـــهر عربى

صورة الغلاف

مسيرة الطرق الصوفية أصيبت فى الفترة الاخيرة ببعض السلوكيات التى لا تعبر عن حقيقة التصوف ورسالته فى الحياة .

الصور توضح بعض المشاهد لنشاطات من أقحموا أنفسهم فى طريق التصوف .

تصوير : محسن الوردانى

داخـــل العـــدد

● من موضوعاتنا القرآنية :

ـ الوفاء فى القرآن الكريم .... ص ٨

ـ الإعجاز الإعلامى فى القرآن الكريم ..... ص ٣٦

● من موضوعاتنا الفقهية :

ـ تحريم المسكرات والمخدرات .... ص ٦٨

ـ أنت تسأل والمفتى يجيب .... ص ١٠٤

● تحقيقات وأحاديث :

ـ حوار صريح مع الأمين العام لاتحاد الإذاعات الإسلامية .... ص ٢٠

ـ الطرق الصوفية بين الجمود والتطور ..... ص ٥٨

صـــورة غـــلاف الهديـــة

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من : مؤسسة أخبار اليوم ـ شارع الصحافة ـ القاهرة ـ إدارة الاشتراكات

الاشتراكات عن سنة كاملة ٦ « ستة جنيهات مصرية » بجمهورية مصر العربية

١٥ « خمسة عشر دولارا » لاتحاد البريد العربى الأفريقى « بريد جوى »

٣٠ « ثلاثون دولارا » لباقى الدول الأجنبية « بريد جوى »

المراســـلات :

٩ شارع النباتات ـ جاردن سيتى تليفون : ٣٥٤١٦٢٧/٣٥٤٩٩٦٣/٣٥٥٣٦٢١ ـ

تلغرافيا : منبر الإسلام ـ القاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كلمـــة التحـــرير

عزيزى القارىء :

نحن بهذا العدد ندخل معك عامنا الرابع مع التطوير الفنى وصحبتنا الجديدة على صفحات «منبر الإسلام» .. لقد كانت أعوامنا الثلاثة السابقة عملا متصلا من أجل تقديم خدمة طيبة لك نرجو أن نكون قد دخلنا بها مرحلة ترضى عنها .

إن مسيرتنا شهدت تجديدات شاملة فى طبيعة المادة التى نقدمها لك فى المضمون وفى الشكل مما تلمسه وأنت تقرأ المجلة ، وتدركه وأنت تتأملها ..

وقد شهدت بذلك صحف عالمية ، بل اننا قد دخلنا لأول مرة دوائر المعارف العالمية ، وسنكشف لك قريبا بإذن الله عند طبع دائرة معارف إحدى الجامعات الأمريكية أن «منبر الاسلام» أخذت مكانا على صفحاتها ، ولقد كانت هى المجلة الاسلامية الوحيدة فى مصر التى ظفرت بهذا المكان دون سعى منها إلى ذلك ، وإنما كان ذلك تقديرا لجهدها وتقديما لها كنموذج ممتاز للصحافة الاسلامية المتطورة التى تخدم الدين بصدق مع الإفادة من فنون الصحافة المتطورة .

لقد بعدنا بهذا الحديث معك عن بيان ما تضمه المجلة من موضوعات صحفية ومقالات وأبواب ثابتة أنت تشارك فعلا فى تحريرها . لكننا على ثقة من أنك تعلم ذلك كله .

لكننا فى نهاية هذه الكلمة نؤكد أننا لم نصل بعد إلى كل ما نريد ، فعهدنا إليك أننا كلما حققنا أملا لابد لنا أن نحقق أملا آخر ، وإذا وصلنا إلى غاية لابد أن نصل إلى غاية أبعد منها ، وأننا لن نستكين إلى الرضا ؛ فالطموح الايمانى لا يعرف الوقوف عند حد من الاخلاص .

هذا الاخلاص الذى ندعو الله سبحانه أن يرزقنا المزيد منه دائما .

وإلى اللقاء فى العدد القادم إن شاء الله .

«منبر الإسلام»

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة

منبر الإسلام

تصدرها وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس مجلس التحرير

الدكتور محمد على محجوب
وزير الاوقاف ورئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية

نائب الرئيس

الدكتور عبد الصبور مرزوق
الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية

رئيس التحرير

عبد اللطيف فايد

مجلس التحرير

الدكتور أحمد كمال أبو المجد
الدكتور أبو الوفا التفتازانى
الدكتور عبد الله عبد الشكور كامل
الدكتورة سعاد ماهر
الأستاذ محمود مهدى

مدير التحرير

أبو سليمان صالح

رؤية من بعيد..لمؤتمر حكام المسلمين

مع صدور هذا العدد من مجلة « منبر الاسلام » ينعقد مؤتمر القمة لمنظمة المؤتمر الإسلامى ، وهو يضم حكام الدول الإسلامية من ملوك وأمراء ورؤساء ، يتدارسون ويبحثون شئون شعوبهم ، ومن أول ما يتعرضون له جمع الشمل ورأب الصدع بين حكوماتهم . إذن هناك اعتراف صريح بالفرقة بينهم ، وبأنهم ليسوا على كلمة واحدة ، وليس بينهم عمل مشترك ، وهذا واقع فى الوقت الذى لا حياة فيه لأمة متفرقة مبعثرة العمل والجهد ، إذا فرضنا أن فيها عملا وجهدا ، وفى الوقت الذى تتجمع فيه الدول المتجانسة فى المكان فقط ، لتأخذ لها مكانا بين الكيانات الكبيرة ، التى هى أسلوب العصر فى السياسة والاقتصاد والاجتماع .

وليس هناك أمل كبير فى أن يلتقى زعماء المسلمين وحكامهم فى هذا المؤتمر على كلمة سواء ، ولكن لا بأس من اللقاء ، فالذى لا يتحقق اليوم قد يتحقق

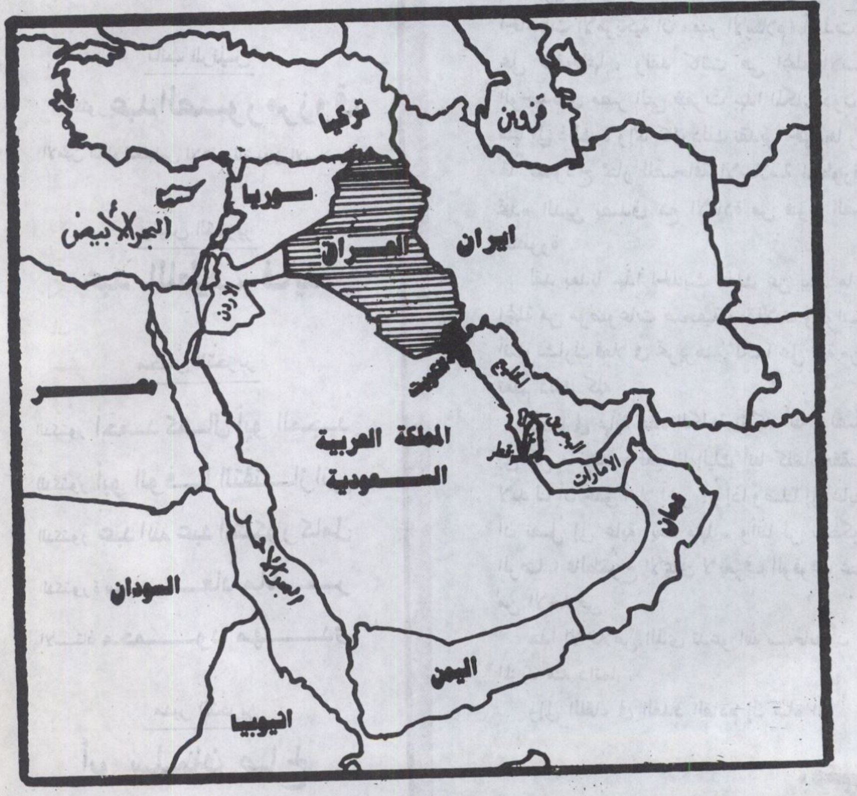

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بقلم: عبد اللطيف فايد

غدا ، وما دام القرآن الكريم قائما محفوظاً بقدر الله وقدرته وتعهده فالإسلام باق ، وما دام الإسلام باقياً فلا بأس أبدا من اللقاء ، بل إن الأمل يكون موجوداً ، وإذا كان ضعيفاً اليوم فإنه سيقوى غدا إن شاء الله ، والمهم هو العمل ، بداية العمل .

لقد مضت بالمسلمين مؤتمرات كثيرة ومتنوعة سبقها بكاء طويل على الأطلال ، وهو بكاء لغزارة الدموع التى ذرفتها العيون فيه كان كفيلا بأن يحرك العزائم والهمم ، فالبكاء تعبير عن الآلام ، ومن شأن المتألمين أن يبحثوا عن الدواء والإنقاذ ، وليس هناك من سبيل لذلك إلا العمل ، وبخاصة فى وقت يتجمع فيه المتفرقون فى أماكن كثيرة من العالم حول أسلوب للعمل الجماعى فى الميادين التى يمكن أن تجمعهم ، ومن الأمثلة التى بين أيدينا هو أن لقاء المسلمين اليوم فى داكار عاصمة السنغال يتم معه فى الزمن نفسه لقاء للقمة الأوروبية فى هولندا ، وأوروبا استيقظت وهى قوية ، ومعنى ذلك أن قوة أفرادها لم تكن كافية لحياتها فلا بد أن يتجمعوا ليكون لهم الأثر الفعال بين الكيانات العظمى التى تتحكم فى مصير العالم ، وربما كان فى تجمع أفرادها سببا من أسباب سقوط الشيوعية فى بلادها ، وانحياز سياستها الجديدة إلى الولايات المتحدة الأمريكية صانعة الأحداث حاليا فى العالم ، وسيقول التاريخ كلمته فى أسرار هذه التحولات مستقبلا وفى حكمه عليها .

وإذا كان من حقنا أن نضرب المثل بوحدة ما فى أوروبا ، وبلقاء ما بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الأمريكية ، فإنه من واجبنا أن نضرب المثل بالتجمعات الوليدة لعدد من الدول الإسلامية ، وهى تجمعات تتعلق بها الآمال ، وإذا كان منها تجمعات تفككت وتجمعات ضعيفة فإن منها تجمعات واعية بالهدف تعمل فى دأب وصمت محافظة على مواقفها ومواقعها ، مستفيدة بتجارب حدثت فى تاريخها وتاريخ المسلمين وتواريخ غيرهم من الأمم والشعوب . وقد حققت بهذا التجمع خطوات على الطريق .

من التجمعات التى تفككت تجمع دول مجلس التعاون الخليجى ، وهذا عمل سىء تكفل به سوء عدوان العراق على الكويت ، ومنها أيضا ما سمى فى التاريخ الحديث بوحدة وادى النيل بين مصر والسودان ، فقد تكفلت بهذا التفكك السياسة المتناقضة ليس بين الدولتين وإنما فى مسار العمل بدولة واحدة ، وإذا كان بعض العذر يمنعنا الآن من التفصيلات لأننا لسنا فى ساحة الحساب فإن الأمل موجود تغذيه أسباب فى طبيعة الحياة .

أما التجمعات الضعيفة فأقرب مثل لها بين أيدينا هو تجمع دول المغرب العربى ، ندعو الله أن تدب فيه القوة بعيدا عن الأنانية والاختيال بقوة عنصر من عناصرها بعيدا عن إرادة العمل والإنتاج . وهناك تجمع وليد بين مصر وليبيا يتعثر بالأفعال غير المنطقية التى تثير المشاعر وتجعل الأمل أكثر ضعفا . ولقد قلت فى البداية إن ضعف الأمل لا يعنى اليأس ؛ لأنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون ، ونحن كمسلمين لا نزال نتعلق بشهادة التوحيد والرسالة الخاتمة .

وهناك تجمع دول ميثاق دمشق ، نرجو الله أن يوفق القائمين عليه لما فيه الخير والنجاح .

مع هذه الأمثلة يظهر فى محيط الأمة الإسلامية تجمع جاد يعمل فى دأب وصمت ويقدم بذلك مثالاً .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

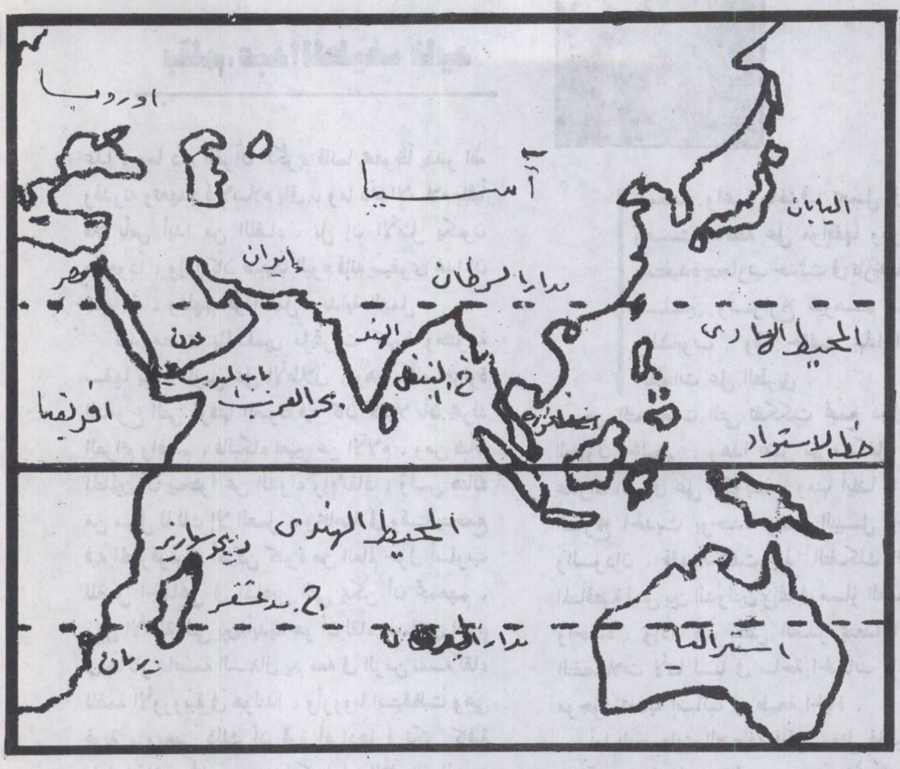

هذا التجمع فى دول جنوبى شرق آسيا ، وهى دول ليست قديمة فى حياة الاستقلال ، وانما عانت فى فترة طويلة من تاريخها من سيطرة الاستعمار واستنزافه خيراتها ، لكن بعضها وعى الإسلام على أنه مجتمع الفضائل جميعا فى السياسة والاقتصاد والاجتماع والأخلاق ، وقدم مثالا أو عدة أمثلة على طريق العمل ، وإذا لم يخطئنى الفهم فإن ذلك بدأ فى ماليزيا ، وإذا كانت التجربة لم تمتد إلى بقية دول جنوبى شرق آسيا بنفس القوة فإن ذلك لم يمنع كل دولة أن تقدم ما عندها لهذا التجمع ليصير قوة دافعة على الطريق .

ولقد قام هذا التجمع على فكرة نابعة من الايمان الكامل بالإسلام الذى نحفظ من أوامره ضرورة الاعتصام بشريعة الله ، والتعاون على البر والتقوى ، وأن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً ، وإذا كان هذا التجمع على طريق النجاح قد أخذ فى بدايته الشكل الاقتصادى فإنما أخذه من منطلق إيمانى يوظف الامكانات المتاحة لحياة لائقة بالإنسان فى عصر تتسابق فيه القوى الاقتصادية للسيطرة وصنع التكتلات ذات الأهداف المتعددة .

ولكم كنت أتمنى أن توضع تجربة دول جنوبى شرق آسيا على مائدة مؤتمر القمة الإسلامى فى داكار ، وأن تهتم بها منظمة المؤتمر الإسلامى فى دراساتها وأبحاثها ، فهى منظمة ليس عملها مقصورا على تنظيم اللقاءات التى يتضح العجز فى أعقابها ، وإنما مهمتها تنشيط الدراسات والأبحاث وتقديم التجارب الناجحة لدولها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سواء من داخلها أو من خارجها ، ولديها هذا المثل ، ومن مهمتها أيضا ، إعادة التجمعات التى تفككت وتقوية التجمعات الضعيفة ، لأن ذلك واجب أساسى من واجبات الأمانة العامة فيها ، فهناك من دولها من يتسول المعونات من الأغنياء غير المسلمين ، وهذا يعنى الذلة والمهانة وتمهيد الأرض للسيطرة الاستعمارية من جديد ، وليس معنى هذا أن ينصرف تسولها من غير المسلمين إلى التسول من المسلمين ، وإنما أهدف إلى ضرورة قيام تعاون بين الأغنياء والفقراء فى الدول الإسلامية ، وإذا كانت تجربة تعاون الثروات فى دول جنوبى شرق آسيا بعيدة التحقيق حاليا فى دول المنطقة العربية من الوطن الإسلامى وفى دول أفريقيا ، فإنه ليس بعيداً ، أو ليس بعيداً جداً قيام الثنائيات والثلاثيات بين الدول الإسلامية المتجاورة هنا وهناك ، وأن يأخذ الهدف الاقتصادى مكانه للعمل المنتج الخلاق ، ولا طريق إلى القوة إلا بهذا الهدف لأنه يعنى الانتصار على الضعف .

وإذا كنا قد مثلنا لهذا الضعف بتسول لقمة العيش من الأقوياء فإن الضعف فى حياتنا قد انقلب إلى خوف كبير من تحركات غير إسلامية على الأرض الإسلامية ، نخاف مثلا من قوى التنصير فى البلاد الإسلامية ، هذه القوى التى لا تعتمد على منطق عقل فى توسيع نشاطها ، وإنما تعتمد على العواطف لاكتساب الأنصار الذين يؤمنون بها ، وهى مثلا تقدم الغذاء للجوعى والدواء للمرضى والثياب للعرايا فى برد وفى حر ، ثم توهم من تقدم لهم ذلك بقوى خفية أحضرت لهم هذه الاحتياجات الضرورية وتطلب منهم الايمان

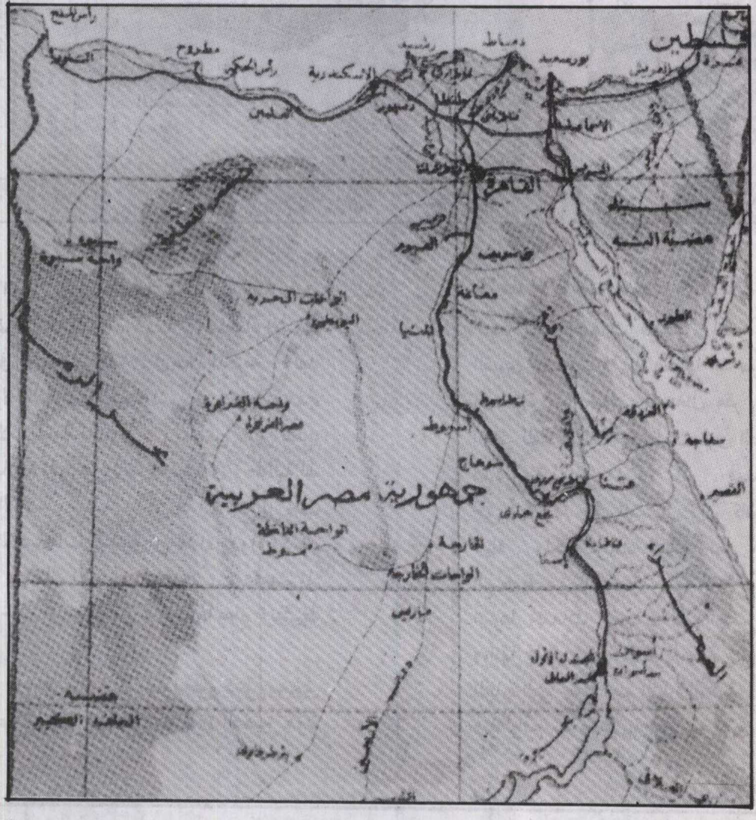

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

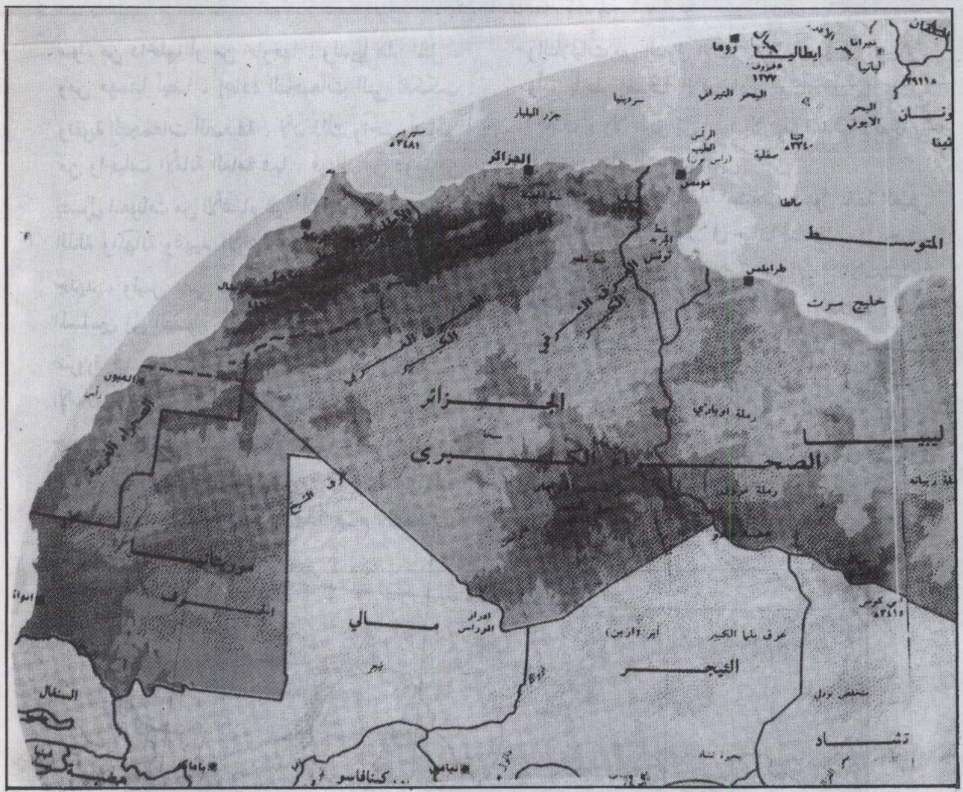

بها . هذه القوى التى أصبحنا نخاف من تحركاتها فى وسعنا أن نقدم أفكارنا فى مواجهتها . ولقد قام الإسلام أول ما قام فى مجتمع غير فقير ، فى مكة المكرمة ، ولقد آمن به أولا الفقراء والعبيد ليس عن طريق تقديم الأغذية والأدوية والكساوى ، وإنما عن طريق تقديم الفكرة الإسلامية التى هى باب العقيدة فى وحدانية الله المجردة عن الأوشاب الوثنية ، لكن هذا لا يمنع بل يجب معه تقديم الاحتياجات البشرية من غذاء ودواء وكساء للمحتاجين من مال الأغنياء المسلمين ، ثم دفعهم إلى الانتاج مما تحت أقدامهم من ثروات بالتعليم وتنشيط الأذهان

وإنى لأعجب كثيراً من ذعر يستولى على البعض من تحركات قوى التنصير دون الاعتصام بالعمل والانتاج لايقاف هذه التحركات وإضعاف قواها ، لكن هذه القوى تصورت فينا ضعفا يدعو إلى السخرية منها ، ففى السنغال مقر المؤتمر الحالى للقمة الإسلامية نظمت قوى التنصير هذه زيارة لبابا روما ، لا بأس ، فهذا من حق أتباع دينه فى السنغال وإن كانوا قلة قليلة ، ولكن توقيت الزيارة يحمل معنى السخرية من التجمعات الإسلامية ، ومن أبرزها تجمعات القمة ؛ لأن العمل من ورائها قليل ، بينما الآثار بعيدة لمثل هذه الزيارة التى تحمل اسم الزيارة الرعوية ، وهى فى الواقع تقدم مقارنة بين المسلمين وغير

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المسلمين ، ثم انها إحدى زيارات قد أعد لها الإعداد الكافى لتحقيق الإيجابية ، وخطواتها تتم بحساب ، والمعونات المادية تسبقها .

إن الصراخ والذعر لا يكفيان لصد هذه التحركات فى بلاد المسلمين ، وإنما العمل والإنتاج وإحساس المسلم من ورائهما بكرامته الإنسانية هو بداية الطريق . هذا الجوع والمرض والعرى جذب قوى التنصير إلى بلد إسلامى فى الحقيقة مثل ألبانيا ، ولم تستطع قوى الشيوعية الباطشة فيه لنحو خمسين عاما أن تمحو الشخصية الإسلامية منه ، وشعب البانيا المسلم مستهدف الآن من هذه القوى .

وقد يسأل بعض الحكام فى مؤتمر داكار فى ضعف وخذلان ، وماذا نعمل ؟ والإجابة عن هذا السؤال لا تعنى إلا الامتثال للواجب الإسلامى ، فالمسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يسلمه ، ومن كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته . وليس المراد هنا تقديم الطعام والدواء والكساء للمحتاجين فى ألبانيا وينتهى الأمر ، وإنما يكون أيضا بتحريك القوى الكامنة هناك للعمل والإنتاج واستثمار الثروات ، وفى أفريقيا التى يعقد على أرضها هذا المؤتمر شعوب مسلمة تحتاج إلى تنشيط روح العمل بين أبنائها واستثمار ثرواتها الكثيرة فى باطن أرضها وعلى ظهرها ، بل إن فى أرض أفريقيا مناطق كثيرة للخصب والنماء ، وهى كثيرة الأمطار لا تحتاج إلا للبذور توضع فيها فتنمو الأشجار وتمطر الثمرات . وهذا هو منطق إرادة بدايته العمل .

هذا المؤتمر الكبير قد يقف عند البحث بسؤال آخر ، وهو : ماذا فعلنا بمقرراتنا وتوصياتنا السابقة

حتى ندرس ونبحث لاتخاذ قرارات وتوصيات جديدة ، وهذا أسلوب خاطىء فى طريقة العمل ، لأننا نحتاج الآن إلى الإنقاذ من قوى الشر . صحيح أن المؤتمر السابق عليه قد اتخذ قرارا بانشاء « محكمة العدل الإسلامية » ومعنى قيام محكمة أن الخلافات شديدة وعسيرة على التسوية بالأخوة والتسامح والاعتراف بالحق ، ولكن هذا القرار أنتج قيام العراق باجتياح الكويت مثلا ، وأنتج الخلاف بين قطر والبحرين على جزيرة يرتهن ظهورها على سطح مياه الخليج بالمد والجزر ، وأنتج تفرق البلاد الإسلامية واختلاف آرائها فيما حدث بين العراق والكويت وفى تداعيات هذا الذى حدث ، ولا تزال تظهر له تداعيات تنتقل من المشرق إلى المغرب .

وإنى أظن ــ وأرجو أن يخطىء ظنى ــ أن المؤتمر لن يقدر على حل هذه الخلافات على المدى القصير ، ولكنه يستطيع أن يجعل الأغنياء والفقراء يتحركون معا ، فهذه الحركة من شأنها أن تزيل روح الخلافات التى تسيطر على العلاقات بين حكام المسلمين ، وليكن هذا المؤتمر مدرسة لبحث جدوى الاجتماع بعد الفرقة ، ماذا كان يمكن أن يحدث لو اجتمعت مصر والسودان على استثمار مشترك ، وماذا كان يمكن أن يحدث لو اجتمعت دول المغرب العربى على استثمار مشترك ، وماذا يمكن أن يحدث لو اجتمعت دول الخليج العربى على استثمار مشترك ، ولن يكون الطريق عسيرا إلى الإجابات ، فبين أيدينا تجربة دول جنوبى شرق آسيا ، وليكن المؤتمر القادم فى إحدى هذه الدول على أن يكون قريبا ، ويقتصر جدول أعماله على زيارات لمواقع العمل والإنتاج ، فذلك من شأنه أن يولد طاقات من الأمل تبعث الحياة فى الأجسام التى مزقتها الخلافات ، ولم تعد تفيد فيها المؤتمرات .

عبد اللطيف فايد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الوفاء فى القرآن الكريم

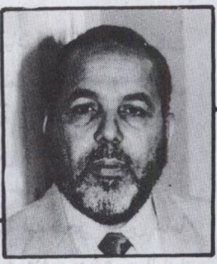

بقلم الدكتور
عبد الغفار عبد الرحيم
الأستاذ بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

تحدث القرآن الكريم حديثاً موضوعياً فى الوفاء ، وبين فيه البيان الأوفى ، واتسع الحديث ليشمل العهد والوعد كلوازم ومعان للوفاء ، كما اتسع ليشمل الحديث عن نقيضه وضده ، وهو الغدر والخيانة والنفاق .

والكلمة فى تحليلها اللفظى واللغوى من وفى بعهده وفاء وأوفى بمعنى تم وكثر ، والوفى : الوافى ، وأوفاه حقه ووفاه توفية بمعنى أعطاه وافياً . والوافى الذى بلغ التمام يقال درهم واف ، وكيل واف ، وأوفيت الكيل والوزن . وسمى الموت وفاة لاستيفاء الميت مدته التى وفيت له . ومنه قوله تعالى :

﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾

سورة الزمر ـ آية : ٤٢

أى يستوفى مدد آجالها أو يستوفى تمام عددهم .

هذا عن الجانب اللفظى واللغوى أما جانب المعنى الذى يتضمنه الوفاء ويشتمل عليه فهو كما يلى :

وصف الله تعالى نفسه بالوفاء حين قال :

﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ﴾

سورة التوبة ـ آية : ١١١

استفهام إنكارى أى لا أحد أوفى بما وعد من الله تعالى ؛ فهو أصدق الواعدين وأوفى المعاهدين ـ ومنه قوله :

﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾

سورة آل عمران آية : ٥٧

وقوله :

﴿لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ﴾

سورة فاطر ـ آية : ٣٠

وقوله سبحانه :

﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ﴿٤١﴾﴾

سورة النجم ـ آية : ٣٩ ـ ٤١

أما الأنبياء والمرسلون فقد وصفهم الله تعالى بالوفاء ؛ ومن هؤلاء إبراهيم عليه السلام .

وإبراهيم الذى وفَّى

لما تلاها رسول الله ـ ﷺ ـ قال « أتدرى ما وفَّى » ؟

وأجاب : وفَّى عمل يومه بأربع ركعات من أول النهار » (من حديث أبى أمامة) .

وعن سهيل بن معاذ بن أنس عن أبيه عن رسول الله ـ ﷺ ـ قال :

ألا أخبركم لم سمى الله تعالى إبراهيم خليله الذى وفَّى

وأجاب : انه كان يقول كلما أصبح وأمسى .

﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾﴾

حتى ختم الآية . سورة الروم آية ١٧

ويمتد الوفاء فى حق إبراهيم عليه السلام حتى يشمل مقاومته الوثنية والشرك حتى ترك أثر ذلك فى ولده

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إسماعيل عليه السلام حيث تحدث القرآن عنه في قوله تعالى :

﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا (٥٤) وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا (٥٥) ﴾

سورة مريم – آية : ٥٤ – ٥٥

فهو الذي وعد أباه بالصبر على الذبح ووفى بما وعد . وقد جعل الله تعالى من بركة ذلك في ذريته من العرب حتى كان الوفاء خلقاً وصفة وشأناً من أخلاقهم وصفاتهم وشئونهم ؛ فهذا ثناء من الله تعالى على إسماعيل حيث لم يعد ربه عدة إلا أنجزها . روى ابن جرير عن سهل بن عقيل . إن إسماعيل النبي عليه السلام وعد رجلاً مكاناً أن يأتيه فيه فجاء ونسي الرجل ، فظل به إسماعيل ، وبات حتى جاء الرجل من الغد . فكان صادق الوعد .

وأما شعيب عليه السلام فقد دعا إلى الوفاء ثلاث مرات في قومه :

أولاً في قوله تعالى : ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٨٥) ﴾

سورة الأعراف – آية ٨٥

ثانياً : في قوله تعالى : * ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ (٨٤) ﴾ سورة هود – آية : ٨٤

ثالثاً : قوله تعالى :

﴿ * أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ (١٨١) وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ (١٨٢) ﴾

سورة الشعراء : الآية ١٨١ – ١٨٢

فهذه ثلاث آيات تتحدث عن الوفاء في قوم شعيب .

أما يوسف عليه السلام ففي قوله تعالى :

﴿ وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ (٥٩) ﴾

سورة يوسف – آية : ٥٩

وقوله تعالى حكاية عن إخوة يوسف :

﴿ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ (٨٨) ﴾

سورة يوسف – آية ٨٨

أما قوم موسى فقد خاطبهم الله تعالى بقوله :

﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ (٤٠) ﴾

البقرة ٤٠

أي بالعهد الذي أخذته عليكم للنبي محمد – ﷺ – إذ جاءكم أنجز لكم ما وعدتكم عليه من تصديقه واتباعه بوضع ما كان عليكم من الأحبار والأغلال التي كانت في أعناقكم بذنوبكم . ﴿ **وأوفوا بعهدي** ﴾ هو اتباع دين الإسلام ﴿ **أوف بعهدكم** ﴾ أرضى عنكم وأدخلكم الجنة .

أما رسول الإسلام محمد عليه الصلاة والسلام فلقد جعل الله تعالى لنا فيه الأسوة الحسنة بالنص الكريم في قوله تعالى :

﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾

سورة الأحزاب – آية : ٢١

فكان الوفاء خلقاً من أخلاقه حتى قبل بعثته ، ثم تجلى تمام التجلي والوضوح والفعل خلال مدة حياته

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وأداء رسالته .

وإذا ذهبت أحصى أو أستقصى فلا يتسع المكان لما يجب أن نقول فى وفائه .

ولقد تجلى الوفاء فى صحابته الكرام تجلياً واضحاً حتى غدوا نماذج يحتذى بهم فى كل قول أو فعل .

ذلك أن الوفاء ألوان وأنواع وأقسام :

فهناك الوفاء بالعهد لقوله تعالى :

﴿ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ﴾

سورة البقرة ــ آية : ١٧٧

وهناك الوفاء بالوعد لقوله تعالى :

﴿ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥٤﴾ ﴾

سورة مريم ــ آية : ٥٤

وهناك الوفاء بالنذر لقوله تعالى :

﴿ يوفون بالنذر ﴾

وهناك الوفاء بالكيل لقوله تعالى :

﴿ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿١٨١﴾ ﴾

سورة الشعراء ــ آية : ١٨١

وهناك الوفاء بالعقود لقوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾

سورة المائدة ــ آية : ١

وإن أولى العهود بالوفاء هو العهد الفطرى الذى أشار اليه القرآن بقوله تعالى :

﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَا ۛ أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ ﴾

سورة الأعراف ــ آية ١٧٢

فهذا ميثاق وعهد واجب الوفاء . يقول الطبرى فى هذه الآية : واذكر يا محمد إذ استخرج ربك أولاد آدم من أصلاب آبائهم فقررهم بتوحيده وأشهد بعضهم على بعض بذلك .

قال ابن عباس : مسح الله ظهر آدم فاستخرج منه كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا .

بايع رسول الله ــ ﷺ ــ الأنصار على أن يجندوا أنفسهم وأموالهم لحماية دعوته وحراسة رسالته حتى يقوم بأدائها . وهذا من العهود الدقيقة والحقيقة بالوفاء لأنه فى فترة من أصعب فترات الرسالة . فلما حان وقت طلب فيه الوفاء حين أقبلت هوازن وغطفان وغيرهما بذراريهم يوم حنين . فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما شيئاً ؛ التفت عن يمينه فقال يا معشر الأنصار فقالوا لبيك يا رسول الله نحن معك أبشر . ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الأنصار فقالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك . وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال : أنا عبد الله ورسوله (الحديث بتمامه فى البخارى) والذى يعنينا منه موقف الوفاء من الأنصار مع رسول الله ــ ﷺ ــ .

أما قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾

سورة المائدة ــ آية : ١

والآيات .

فقد أتى رجلٌ عبد الله بن مسعود فقال : اعهد إلى ، فقال : إذا سمعت الله يقول :

﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾

فارعها سمعك فإنه خير يأمر به أو شر ينهى عنه .

وروى عن ابن عباس أن المراد بالعقود عهود الله التى عهد إلى عباده أى ما أحل وما حرم وما فرض وما حد فى القرآن كله لا تغدروا ولا تنكثوا .

وروى أن من العقود : عقد الإيمان ، وعقد النكاح ، وعقد العهد ، وعقد الحلف .

والظاهر المتبادر أن الله تعالى أمرنا بالوفاء بجميع العقود ما لم تتضمن تحريم حلال أو تحليل حرام . قال ابن الجوزى : واختلفوا فى المراد بالعهود هنا على خمسة أقوال :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أولها : أنها عهود الله التى أخذها على عباده فيما أحل وحرم وهذا قول ابن عباس ومجاهد .

والثانى : أنها عهود الدِّين كله . قاله الحسن .

والثالث : أنها عهود الجاهلية وهى الحلف الذى كان بينهم . قاله قتادة .

والرابع : أنها العهود التى أخذها الله على أهل الكتاب من الإيمان بالنبى - ﷺ - .

والخامس : أنها عقود الناس بينهم من بيع ونكاح ، أو عقد لإنسان على نفسه من نذر أو يمين .

وقال الألوسى عن الراغب : العقود باعتبار المعقود والعاقد ثلاثة أضرب : عقد بين الله تعالى وبين العبد ، وعقد بين العبد ونفسه ، وعقد بينه وبين غيره من البشر . وكل واحد باعتبار الموجب له ضربان :

ضرب أوجبه العقل وهو ما ركز الله تعالى معرفته فى الإنسان فيتوصل إليه إما ببديهة العقل وإما بأدنى نظر دل عليه قوله تعالى :

﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ (١٧٢)﴾

الأعراف ١٧٢

وضرب أوجبه الشرع وهو ما دلنا عليه كتاب الله وسنة نبيه ﷺ - ... الخ (الألوسى فى تفسيره) .

أما الأمر بالوفاء فى الكيل والميزان فى الأخذ والعطاء فهو أمر قضى فيه رب العالمين بقضائه وأمر به فى كتابه لقوله تعالى :

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ (١) الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٢) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (٣)﴾

المطففين ١ - ٣

وقد أهلك الله تعالى أمة من الأمم كانوا يبخسون المكيال والميزان لما روى عن النبى - ﷺ - قوله لأصحابه : الكيل والميزان . إنكم وليتم أمراً هلكت فيه الأمم السالفة قبلكم وبعهد الله أوفوا . قال ابن جرير : وبوصية الله التى وصاكم أوفوا وإيفاء ذلك أن تطيعوه فيما أمركم ونهاكم ، وتعملوا بكتابه وسنة رسوله ، وذلك هو الوفاء بعهد الله . ويناسبه قوله تعالى :

﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۚ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ۖ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا (٣٤) وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (٣٥)﴾

سورة الإسراء - آية ٣٤ ، ٣٥

وقوله تعالى :

﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ﴾

سورة النحل - آية ٩١

أما الوفاء بالنذر فقد أشارت إليه الآية الكريمة :

﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (٢٩)﴾ الحج ٢٩

وقوله سبحانه :

﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا (٧)﴾

الانسان ٧

ومن هذا الوفاء الذى يجب أن يعنى به المسلم الوفاء بعهد الزواج الذى منحه الإسلام عناية خاصة ورعاية كبيرة ، ذلك أن الله عز وجل وصفه بالميثاق الغليظ فى قوله تعالى :

﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا (٢١)﴾

النساء ٢١

أى عهداً وثيقاً مؤكداً تأكيداً يعسر معه نقضه كالثوب الغليظ يعسر شقه ، وفيه حق الصحبة والمضاجعة أو الإمساك بالمعروف أو التسريح بإحسان لقوله - ﷺ - : « أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله »

وقوله :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

«إن أحق ما وفيتم به من الشروط ما استحللتم به الفروج» .

ولقد كان النبي - ﷺ - يفى وفاء تاماً بحقوق الزوجية حتى بعد الوفاة لإحداهن ؛ ذلك أنه كان إذا أتى بهدية قال : اذهبوا بها إلى بيت فلانة فإنها كانت صديقة لخديجة . إنها كانت تحب خديجة .

ومن وفائه وحسن عهده أنه إن دخلت عليه امراة فهش لها وأحسن السؤال عنها يقول : « إنها كانت تأتينا أيام خديجة وإن حسن العهد من الإيمان » .

وأبو بكر رضى الله عنه كان يجعل من مهامه فى خلافته الوفاء بوعد أو عهد رسول الله - ﷺ - لما صح عن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله - ﷺ - : لو جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا ، فلم يجىء مال البحرين حتى قبض النبى - ﷺ - ، فلما جاء مال البحرين أمر أبو بكر فنادى : من كان له عند رسول الله عدة أو دين فليأتنا ، فأتيته ، وقلت له : إن النبى قال لى كذا وكذا ، فحثى لى حثية . يعنى أعطانى فعددتها فإذا هى خمسمائة فقال لى خذ مثليها (متفق عليه) .

ومن الوفاء أن يذكر الرجل ماضيه لينتفع به فى حاضره ومستقبله من يسر بعد عسر ، وغنى بعد فقر ، وصحة بعد مرض . فليس سائغاً لدى أهل الإيمان والفاقهين فى القرآن أن يفصل المرء بين أمسه ويومه ، فإن هذا من الغدر والغلظة التى تؤدى إلى النفاق . ذلك أن النفاق بنص القرآن نقيض الوفاء وضده . قوله تعالى :

* وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ (٧٥) فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُوا۟ بِهِۦ وَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ (٧٦) فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ بِمَآ أَخْلَفُوا۟ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ (٧٧)

سورة التوبة - آية ٧٥ ، ٧٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يقول ابن كثير : ومن المنافقين من أعطى الله عهده وميثاقه لئن أغناه من فضله-ليصدقن من ماله وليكونن من الصالحين ، فما وفى بما قال ولا صدق فيما ادعى ، فأعقبهم هذا الصنيع نفاقاً سكن فى قلوبهم إلى يوم يلقون الله عز وجل يوم القيامة ، عياذاً بالله من ذلك .

قال أهل العلم : إن سبب النزول لهذه الآية أن ثعلبة ابن حاطب الأنصارى أو ثعلبة آخر غير ابن حاطب ـ على خلاف بين المفسريـــن ـ سأل رسول الله ـ ﷺ ـ قائلاً : ادع الله أن يرزقنى مالاً ، قال : فقال رسول الله ـ ﷺ ـ : أما ترضى أن تكون مثل نبى الله ؛ فو الذى نفسى بيده لو شئت أن تسير الجبال معى ذهباً وفضة لسارت ، قال : والذى بعثك بالحق لئن دعوت الله فرزقنى مالاً لأعطين كل ذى حق حقه . فقال رسول الله: اللهم ارزق ثعلبة مالاً قال : فاتخذ غنماً فنمت كما ينمى الدود ، فضاقت عليه المدينة ، فتنحى عنها ، فنزل وادياً من أوديتها ، حتى جعل يصلى الظهر والعصر فى جماعة ويترك ما سواهما ، ثم نمت وكثرت فتنحى حتى ترك الصلوات إلا الجمعة ، وهى تنمى كما ينمى الدود حتى ترك الجمعة ، فطفق يتلقى الركبان يوم الجمعة ليسألهم عن الأخبار ، فقال رسول الله ـ ﷺ ـ : ما فعل ثعلبة ؟ فقالوا له : يا رسول الله اتخذ غنماً فضاقت عليه المدينة فأخبروه بأمره ، فقال يا ويح ثعلبة ثلاث مرات ، وأنزل الله تعالى :

﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾

التوبة ١٠٣

ونزلت فرائض الصدقة فبعث رسول الله رجلين على الصدقة وقال لهما : مرَّا بثعلبة وبفلان (رجل من بنى سليم) فخذا صدقاتهما فخرجا حتى أتيا ثعلبة فسألاه الصدقة وأقرآه كتاب رسول الله ـ ﷺ ـ ، فقال : ما هى إلا جزية ، ما هى إلا أخت الجزية ما أدرى ما هذا ... الخ القصة .

والنفاق انحراف خلقى خطير فى حياة الفرد والمجتمع ؛ فهو يقوم بهدم النفس من الداخل لما ينطوى عليه من الكذب والجبن والطمع والجحود . يقول الله تعالى :

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ ﴾

سورة البقرة ـ آية ٨ ـ ١٠

كما تحدث القرآن عنهم فى سورة براءة والمنافقون والنور ؛ ليعرف الناس أحوالهم ويتجنبوا أخلاقهم والتعامل معهم . وحاصل كلام المفسرين أن المنافقين عدلوا عن الهدى إلى الضلال وهو قوله تعالى :

﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾ ﴾

سورة البقرة ١٦

يقول صاحب الظلال : وننظر مرة إلى الأحداث ، ومرة إلى الرجال ، ومرة إلى النص القرآنى ، فنجد أنفسنا مع السيرة ، ومع المنهج التربوى الإلهى ، ومع قدر الله العجيب فى تصريف الأمور .. إلخ كلامه .

ومثل هذا يقال فى مواقف المنافقين مع الأحداث الكبيرة والمواقع المهمة من غزوة بدر إلى غيرها من المواقف التى كشفت عوارهم وأفشت أسرارهم ، وأفسدت مكرهم ، وحذرت المسلمين من شرورهم وخيانتهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تكافؤ الفرص فى الإسلام

بقلم : على القاضى

تكافؤ الفرص : تعبير يقصد به أن تكون مجالات الحياة متاحة لكل فرد من أفراد المجتمع بصورة متساوية .

ومعنى ذلك أن تزال الحواجز التى تفرق بين الأفراد فى المجتمع الواحد لسبب من الأسباب التى تتخذها المجتمعات وسيلة لتحقيق هدف ما أمام مجموعة من الناس ، وإيجاد القوانين والعوائق أمام مجموعات أخرى .

وتكافؤ الفرص يحقق العدل الاجتماعى كما يحقق الأمن والأمان لكل أفراد المجتمع . والعوائق التى توضع أمام نشاط بعض الجماعات والأفراد فى المجتمعات الإنسانية ترجع إلى فعل القوة فى أى جانب من جوانبها والتى تسود المجتمع فتقام التفرقة بين الأفراد فى المجتمع ، والصراع موجود عادة بين القوة المادية والقوة المعنوية .

والقوة المادية : تتمثل فى المال والملك والشرف وعراقة الأسرة وما إلى ذلك .

والقوة المعنوية : تتمثل فى ادراك الإنسان للحياة الإنسانية وأنها حياة مشتركة يجب أن يتساوى فيها الناس جميعاً ، كما يجب أن يسود فيها الاستقرار ، وذلك يتم إذا تحكم فى توجيهها منطق العقل الخالص الذى لا يتأثر بالهوى ، فتسود المحبة فى المجتمعات ، وتسود الأخوة فى البشرية ، ولن يتم ذلك إلا من خلال الإسلام .

ويلاحظ الإنسان أن دائرة القوة المادية أوسع نطاقاً ، وأبعد عمقاً فى حياة الإنسان من دائرة القوة المعنوية.. ومن هنا وجد الصراع بين القوتين واستمر ـ ولكنه صراع غير متكافىء .

وعلى مدى التاريخ نلاحظ أن سيادة القوة المعنوية أقل فى الزمن من العهود التى سيطرت عليها القوة المادية فى الرأى وفى توجيه حياة المجتمعات كلها .

ترى كيف يمكن أن تسود القيم المعنوية ـ وهى القيم الإنسانية ـ فى المجتمع وفى مقدمتها : **تكافؤ الفرص ؟**

إن ذلك لا يتم إلا إذا حطمت الحواجز والعقبات التى اصطنعتها السيادة المادية ، وكلما كانت هذه الحواجز والعقبات قوية فى أثرها ومتغلغلة فى مجتمعها ، كلما كانت رسالة إعادة الوضع الاجتماعى الإنسانى وتحقيق تكافؤ الفرص شاقة .

ولذلك فإن الداعى إلى هذه الرسالة يحتاج إلى إيمان قوى وجلد مستمر وتحمل فى سبيل تحقيقها ورسالات الأنبياء كان من عناصرها تكافؤ الفرص أمام جميع الناس .

فى الحضارات القديمة

كانت الحضارات القديمة تسير على نظام الشرف والملك والجاه ، سواء أكان ذلك فى الحضارة الرومانية ، أم الحضارة الفارسية ، أم الحضارة الاغريقية أم الفرعونية أم غيرها . ومثل ذلك كان فى الجزيرة العربية ، وعن طريق الجاه والمال والملك وجد الاستبداد فى القيادة وانتشر الظلم بكل أنواعه فى المجتمعات البشرية وأصبحت الطبقية حاجزاً كبيراً بين الأفراد ، ففريق من الناس تتاح له الفرص فى جميع الاتجاهات ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وفريق آخر لا يتاح له شيء من ذلك .

وبذلك عاش فريق من الناس حياة الترف والرفاهية ، على حساب الكرامة والحرية لفريق آخر .

وفي المجتمعات القديمة كان هناك الشرك في العقيدة ، وكان هناك الكهان الذين يدفعون الناس إلى الاعتقاد بما يريدون .

والشرك ربط الناس بالمحسوس وحجبهم عن إدراك القيم المعنوية الإنسانية وعن تطبيقها بعد ذلك في الحياة ؛ لأن الكهان أقاموا من أنفسهم طبقة جعلوا لها الوصاية على الناس ، بيدها الشفاعة والغفران ومحو الذنوب ، ومما كانوا يقومون به : الإخبار بالمستقبل لأن هذه الطائفة ادعت لنفسها خصوصية الاطلاع على الغيب ، وبذلك احتكرت المعرفة ولم تترك للناس فرصة للتفكير والتجربة ، مع أن معرفتهم في ذلك الوقت لم تكن إلا مجموعة من الخرافات التي تحمل على التشاؤم ، ولا تدع مجالاً للتفاؤل إلا في القليل من الحالات .

واليهود اعتقدوا أنهم شعب الله المختار ، وقالوا ليس علينا في الأميين سبيل .

والنصارى قالوا : لن يدخل الجنة إلا من كان نصرانياً ، ومع ذلك فقد دخلت الوثنية بمفاهيمها وطغيانها في النصرانية ، وذاق جماعات من النصارى ما ذاقوا من الاضطهاد والقتل والتعذيب لأسباب مختلفة .

والمجوس في الهند اعتقدوا — ومازالو يعتقدون — أن البشر طبقات ، وأسفل هذه الطبقات « المنبوذون » ، فإذا مس أحد المنبوذين هندياً ممن يعتقدون أنهم أشراف لأنهم من البراهمة أو الفرسان وجب على ذلك المعتقد شرف نفسه أن يقتل ذلك المنبوذ ، ثم يتطهر مما كان قد علق به من الدنس .

في العصر الحديث

وفي العصر الحديث وجدت الأحزاب والذين ينضمون إلى الحزب الحاكم الفرص أمامهم متاحة في جميع المجالات ، بينما الذين لا ينتمون إلى الحزب توصد أمامهم كل الفرص بحجة أو بأخرى .

والكاتب الفرنسي « جوبيتو » يؤكد عدم المساواة بين الأجناس البشرية ، ويقول بأهمية العناصر العقلية في علم الأجناس ، ويشير إلى استخدام التاريخ العلمي ، ويذكر أن سقوط الشعوب كان سببه الاختلاط بين الأجناس .

وتخصص الأوربيين في علم الأجناس وكتاباتهم الواسعة عن العنصريات تبين مدى اهتمامهم بما يميزون به أنفسهم كصناع للحضارات ، ويترتب على ذلك أن يلقى اليهم غيرهم بالقيادة طواعية حتى لا تنطفىء شعلة الحضارة .

ولا يزال كثيرون من الناس في الحضارات غير الإسلامية يعتبرون الملونين متخلفين في العلم وفي الصناعة وفي الطاقات البشرية وفي القدرة على الإنجاز وحل المشكلات والخبرة في شئون الحياة ، وكان هتلر يرى أن العنصر الآرى متميز على غيره من العناصر البشرية ، ومثل هذه الروح نجدها في أمريكا وفي غيرها من الدول الغربية .

في ظلال الإسلام

وعقيدة الإسلام هي دعوة لإعادة الوضع الإنساني في المجتمعات البشرية إلى حالته الفطرية ، ولإعادة تقويم القيم الإنسانية على أساس من الأهداف الحقيقية للإنسان في حياته الفردية وفي حياة مجتمعه وأمته ؛ **ذلك لأن الحواجز** التي فرقت المجتمعات البشرية إذ ذاك قوية في رسوخها وممتدة في تغلغلها — إلى جانب بعدها الزمني في تاريخ قيامها وانتشارها وتغلغلها في النفوس إلى درجة أن الإنسان نفسه أصبح يباع ويشترى ، ويساوم عليه تبعاً لقدرته على العمل ، أو تبعاً لمنظره ولون بشرته ، وبذلك أصبح سوق الرقيق تجارة رابحة في المجتمعات القديمة ، وأصبحت هذه المجتمعات تتذوق هذه التجارة كما **يتذوقها الرقيق نفسه** .

والإيمان بالله تعالى وحده لا شريك له يمنع من سيطرة الخوف والقلق على النفوس ويشيع في النفوس الحب والأخوة والشعور بالتساوى في الحضارة الإنسانية ويجعل كل إنسان يحس بأن في استطاعته التفاهم وتبادل الرأى واحتمال اللقاء ، كما تبعث فيهم الشعور بعدم وجود عقبات في العلاقات بين بعضهم وبعض .

ولقوة الحواجز في المجتمعات البشرية كان لا بد من قوة الإيمان بالله تعالى وقوة التجلد لنجاح الرسالة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسلامية التى تعمل على إزالة الحواجز والعقبات فى المجتمعات ، وهى التى تتمثل فى الجاه والملك والمال .

وقد قامت الرسالة الإسلامية على أساس أن الناس جميعاً متساوون لأنهم من أب واحد وأم واحدة ، وقد جعلهم الله تعالى شعوباً وقبائل ليتعارفوا ، لا ليستعلى بعضهم على بعض كما يخيل لكثير من الناس ، وبذلك يعيد الإسلام الوضع الإنسانى على أساس من القيم الإسلامية — رسالته عبادة الله وحده لا شريك له ، وتحقيق الفرص للناس جميعاً فى جميع المجتمعات البشرية .

ولذلك فقد دعا الرسول — ﷺ — إلى عبادة غير المحسوس ، الله تعالى الخالق الذى لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ، وبذلك رفع العبادة من الارتباط بالمادى المشاهد **إلى القيم والمثل التى تتمثل فى صفات الله تعالى مثل العدالة والرحمة والقوة والعلم** ، وجعل التقرب إلى الله سبحانه وتعالى يكون عن طريق محاكاة هذه الصفات وتطبيقها فى العمل ، فهو يعلم ويعمل ، وهو يفهم الرحمة ويمارسها .

وبذلك لم يعد هناك كهان ولا وسطاء بين الإنسان وخالقه ، وحتى النبى — ﷺ — الذى اختاره الله تعالى لرسالته لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً ، فكيف يملك لغيره شيئاً من ذلك ؟

قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ

(سورة الأعراف — آية : ١٨٨)

أما الذين اتخذوا دينهم لهواً ولعباً وغرتهم الحياة الدنيا — فقد طلب الله تعالى من نبيه أن يتركهم وشأنهم فان الله تعالى سيحاسبهم على ما قدمت أيديهم :

وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ لَعِبٗا وَلَهۡوٗا وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۚ وَذَكِّرۡ بِهِۦٓ أَن تُبۡسَلَ نَفۡسُۢ بِمَا كَسَبَتۡ لَيۡسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٞ وَلَا شَفِيعٞ وَإِن تَعۡدِلۡ كُلَّ عَدۡلٖ لَّا يُؤۡخَذۡ مِنۡهَآۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبۡسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْۖ لَهُمۡ شَرَابٞ مِّنۡ حَمِيمٖ وَعَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ ﴿٧٠﴾

(سورة الأنعام — اية : ٧٠)

وبذلك نفى الشفاعات والوساطات فى صلة الإنسان بخالقه سبحانه وتعالى كما نفاها فى قوله تعالى :

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ

(سورة البقرة — آية : ١٨٦)

كما أكد المسئولية الفردية فى قوله تعالى :

فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

(سورة الزلزلة — آية : ٧ ، ٨)

وبذلك أبعد الرسول عن أن يكون عرافاً يتحدث عن الغيب ، أو وسيطا يقرب من يشاء ويبعد من يشاء ، أو كاهناً بيده محو الذنوب وغفرانها .

وبذلك قوض الإسلام الطبقية فى دائرة العقيدة ، وجعل المساواة للناس جميعاً ، والسعى نحو الله وحده وجعل التقرب لله وحده . **وأصبح التقويم للأفراد** مرتبطاً بتحقيق هذه الصفات فى سلوك الإنسان وتوجيهه الوجهة السليمة :

﴿ إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾

(سورة الحجرات — آية : ١٣)

الطبقية فى دائرة الشرف

ودعا الإسلام إلى إزالة الطبقات لأن الناس جميعاً أصلهم واحد ، وقد خلقهم الله تعالى من نفس واحدة ، وفى ذلك يقول سبحانه وتعالى :

وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ فَمُسۡتَقَرّٞ وَمُسۡتَوۡدَعٞۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَفۡقَهُونَ ﴿٩٨﴾

(سورة الأنعام — آية : ٩٨)

فأبعد الإسلام ما استقر فى الأذهان من أن الطبائع البشرية تختلف فى أصلها ، فمن بينها سائدة وأخرى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مسودة ، وبهذا وضع جميع الأفراد وضعاً متساوياً ، وحقق فيما بينهم : **تكافؤ الفرص** :

والذى يتفوق بعد ذلك هو الذى يتفوق فى عمله ، وذلك يكون باستخدام طاقته البشرية فى طريق إنسانى ولغاية بشرية تسير مع المنهج الإلهى . أما الشرف نفسه فلا اعتبار له فى هذا التقويم . يقول النبى عليه الصلاة والسلام : « **لا فضل لعربى على أعجمى إلا بالتقوى** » .

وحتى فى الرقيق ، وهم الذين استرقوا تحت راية الجهاد فى سبيل الله تعالى ـ لهم ما لسادتهم من حقوق ، ذلك لأن الله تعالى جعلهم اخوة تحت أيدى سادتهم ومن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يطعم ، وليلبسه مما يلبس ، ولا يحمله ما لا يطيق ، فإن فعل ذلك فليعنه عليه .

وليس المقصود بذلك المعاملة المادية وحدها ، بل المقصود أيضاً **الشعور النفسى** الذى يتكون فى نفس صاحبه ، وهو شعور الاحترام والاعتبار وعدم الإهدار لآدمية الرقيق .

ثم إن الشرف فى ذاته ليس أمراً يقتضى أن يفضل به إنسان على آخر ؛ لأنه عرض . وإنما مقياس التفاضل يكون فى صفاء إنسانية الإنسان ، وتهذيب الإنسان فى معاملته للإنسان . **وقد أعلن الإسلام الحرب على** العصبية القبلية وعلى الشعوبية بمعناها الواسع وقال القرآن فى ذلك :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾

(سورة الحجرات ـ آية : ١٣)

وفى دائـــرة المـــال

ودعا الإسلام إلى التحرر من استغلال الملكية الفردية للأفراد والجماعات ، ولذلك حرم الربا كمصدر أصيل لاذلال صاحب الحاجة ، ثم عمل على تخليص الإنسان المملوك وإعادة الحرية والكرامة الإنسانية إليه . ثم حدد زكاة المال وجعلها نصيبا مفروضاً للمحتاجين وفى ذلك يقول الله تعالى :

* إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ

(سورة التوبة ـ آية ٦٠

فأصحاب المال ينفقون فى الخير على المحتاجين ، ومن أبواب الخير شراء المملوك وعتقه ، ومن أبواب الإنفاق فى سبيل الله توجيه من وقع فى خطأ سلوكى أو نفسى إلى أن يكون العتق هو كفارة ما ارتكب من خطأ :

وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۚ

(سورة المجادلة ـ آية : ٣)

والمـال عرض لا يقوم الإنسان على أساسه فى هذه الحياة ، ومع ذلك فإن الله سبحانه وتعالى جعل ملكية المال لله وحده ـ والإنسان مستخلف فيه ، وما دام الأمر كذلك فان الإنسان حين ينفق لا بد وأن يكون إنفاقه فى الحدود التى بينها صاحب المال الأصيل وهو الله سبحانه وتعالى :

ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُوا۟ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ

(سورة الحديد ـ آية : ٧)

والقرآن الكريم بذلك يوقظ الشعور بعدم ملكية الإنسان للمال أصلاً والبشر مستأمنون عليه فهو كعارية فى أيديهم يتصرفون فيه طبقاً لأوامر الله سبحانه وتعالى .

ومن الأبواب التى أمر الله تعالى بالإنفاق فيها إعطاء السائل والمحروم من هذا المال ، وهو بذلك يؤكد حق من ليس فى أيديهم المال ، ولذلك فقد حض على الإنفاق ، وربط الإنفاق بالجزاء الأخروى .

مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾

(سورة البقرة ـ آية : ٢٦١)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والحياة الدنيا ليس لها أهمية كبيرة فى ميزان الإسلام ، ويوضح القرآن الكريم حقيقتها فى سورة الحديد فيقول :

ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا ۖ وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿٢٠﴾

(سورة الحديد ـ آية : ٢٠)

وهو بذلك يبعد الناس عن أن تكون هذه المتع هى الفيصل فى قيم الناس واختلاف درجاتهم ومنازلهم ، وحتى متع الحياة الدنيا ينبغى أن تكون فى سبيل سعادة الإنسان ، لا بهدف سيادة الإنسان على الإنسان . قال تعالى :

قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾

(سورة الأعراف ـ آية : ٣٢)

الإنسانية بذلك تكون هى مقياس التفاضل بين الفرد والفرد ، وطريقها إزالة الاستغلال وإبعاد الدنيا عن أن تكون هى الهدف .

أســاس خيــر الحيـــاة

والحرية الاجتماعية هى الأساس الذى أقام عليه الإسلام خير الحياة الإنسانية الكريمة من أخـوة ومساواة ، ثم جاءت بعد استقرارها التعاليم الأخرى لتى نظمت المجتمع ، والتى أصبحت دستور الحياة الإسلامية .

والإسلام جاء والرق موجود فالإنسان يباع ويشترى كأية سلعة ، وقد أغلق الإسلام جميع أبواب

الرق ما عدا باب الجهاد فى سبيل الله ، ثم جعل الرقيق أخاً لمالكه فى الهدف المشترك ، وقد حث القرآن الكريم على العتق فى مثل قوله تعالى :

فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾

(سورة البلد ـ آية : ١١ ، ١٤)

والإسلام لا يريد أن تدور العلاقة فى المجتمع الإسلامى فى الإطار التقابلى المادى وحده ، وإنما تكون فى التقابل زائداً الفضل ، قال تعالى :

وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ

(سورة فصلت ـ آية : ٣٤)

فالقادر على العفو يعفو وأجره على الله ، والقادر على العطاء المادى يعطى وأجره على الله .

والإسلام يحارب النزعات الفردية ، والرسالة الإلهية ما هى إلا دعوة لمحاربة الأثرة وكبت النزعات الفردية ، حتى يمكن للمجتمع أن يسير فى طريق العمل المنتج عن طريق المحبة والمودة والتعاون على الخير :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بيت المقدس
بين جريمة الضياع
ومسئولية العودة
مقال يكتبه لك
الدكتور السيد رزق الطويل
فى العدد القادم إن شاء الله

﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿٩﴾

(سورة الحشر ــ آية : ٩)

والأديان السماوية كلها تقف فى صف المعارضة للمذاهب الفلسفية التى تشجع النزعات الفردية .

والإسلام دعا إلى الإحسان لأنه صمام الأمن والتعاون لبقاء العدل فى النفوس وبقاء العدل فى واقع المجتمعات الإنسانية :

﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾

(سورة آل عمران ــ آية : ١٣٤)

والعدل يشمل عدل النفوس وعدل العلاقات بين الأفراد بعضهم مع بعض ، وبين الأفراد والجماعات ، وبين الجماعات بعضهم مع بعض . إنه العدل الشامل الكامل ، قال تعالى :

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٨﴾

(سورة المائدة ــ آية : ٨)

والتكافل الاجتماعى يجب أن يكون شعوراً نفسياً داخلياً لدى الأفراد حتى يتكون فيهم وينمو مع نموهم

والجهاد فى الإسلام هدفه إعادة تكافؤ الفرص بين الناس ، وذلك يكون بالبعد عن عبودية العباد وجعلها خالصة لله ، وبذلك يبعد العباد عن حاكمية البشر بكل أشكالها وصورها ونظمها .

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ﴾

(سورة النساء ــ آية : ٧٥)

وهكذا يكون تكافؤ الفرص فى الإسلام .. الدين الإلهى الذى يعطى للبشرية كلها الراحة النفسية والعيش الآمن السليم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأمين العام لاتحادات الإذاعات الإسلامية فى حوار

المواطن العربى يفضل الأعمال

هذا سر فشل المنظمات الإعلامية الإسلامية

●● تعددت الاتهامات فى الآونة الأخيرة لأجهزة الإعلام فى الدول الإسلامية ، والمنظمات الإسلامية التى أنشئت لدعم التعاون والتنسيق بينها فى الأقطار الإسلامية حيث لم تحقق الهدف منها رغم مرور سنوات طويلة على إنشائها والأموال الطائلة التى أنفقت عليها .

ولم يقتصر الأمر على الاتهامات المستمرة من العلماء والباحثين وخبراء التربية والاجتماع وعلماء النفس والإعلام ، بل وصل الأمر إلى مرحلة فقدان الثقة فى المنظمات الإعلامية الإسلامية حتى على مستوى الأجهزة الإعلامية نفسها .

من هنا تأتى أهمية حوار « منبر الإسلام » مع الخبير الإعلامى الأستاذ حسين العسكرى الأمين العام لاتحاد الإذاعات الإسلامية ؛ لقد فتح الرجل قلبه وتحدث بصراحة وكشف النقاب عن سر فشل المنظمات الإعلامية الإسلامية وعدم فاعليتها فى عالم اليوم ؛ فى الوقت الذى تتضاعف فيه فاعلية المنظمات الإعلامية الغربية لتحقيق الأهداف المشتركة للمجتمع الغربى داخلياً وخارجياً .

● فى البداية قلت للخبير الإعلامى حسين العسكرى : رغم مرور أربعة عشر عاماً على إنشاء اتحاد الإذاعات الإسلامية إلا أن هناك شبه إجماع بين الباحثين والمفكرين وأساتذة وخبراء الإعلام على أنه لم يحقق الهدف منه ، ترى ما السبب فى ذلك ؟

ـ فقال : الهدف من إنشاء منظمة الإذاعات الإسلامية هو إيجاد آلية إعلامية إسلامية تستطيع أن تخدم الإعلام الإسلامى ، وتشكل خطاباً إسلامياً للمجتمع الدولى ، وكان من أول أهداف هذه المنظمة تقوية الروابط الإعلامية بين الإعلام الإسلامى والإعلام الدولى ، وإيجاد أرضية للتعاون فيما بين الأجهزة الإعلامية الإسلامية .

وقد استطاعت المنظمة أن توجد نوعاً من التعاون بين أجهزة الإعلام الإسلامى ، وإن كان هذا التعاون لم يلب طموحات المنظمة لأنها أكبر مما تحقق من نجاحات ، لكن المحاولة جادة لدفع هذا التعاون إلى مجالات أرحب لا سيما وأننا نعيش الآن متغيرات سياسية واقتصادية تشهدها الساحة الدولية ، وهذه المتغيرات تركز الآن على إعادة رسم الخارطة السياسية والاقتصادية للعالم ، ومن هنا يجب أن يكون للإعلام الإسلامى دوره فى هذه المتغيرات .

معوقات .. ومشكلات

ويواصل أمين عام منظمة الإذاعات الإسلامية إجابته قائلاً :

ـ إلا أنه لا أخفى عليك أن المنظمة تواجه مشكلات مالية . ربما كانت هذه المشكلات هى السبب الرئيسى فى الحد من تطلعات المنظمة ، فمعظم الدول الإسلامية تحجم عن سداد حصتها فى ميزانية المنظمة ، وبعض الدول حتى الآن لم تدفع ـ للأسف ـ أى اشتراك منذ قيام المنظمة ، فمن المعروف أن المنظمة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صريح مع «منبر الإسلام»:

الفنية الهابطة!!

حوار : بسيونى الحلوانى

تضم أربعا وأربعين دولة ، والذين يدفعون اشتراكاتهم لا يتجاوزون عدد أصابع اليد ، وكما نعرف : الإعلام مال ، وإذا لم تنفق عليه لا تجد المردود .

لكن هذا لم يمنعنا من أن نتغلب على هذه المشكلات من خلال تقوية الجانب البرامجى للتبادل بين أجهزة الإعلام المرئية والمسموعة فى الدول الإسلامية ، وخاصة البرامج التى تهدف إلى التعريف بالعالم الإسلامى أو البرامج ذات الصبغة التربوية أو الترفيهية والتى تغرس القيم الإسلامية فى نفوس الأطفال والشباب .

مشروع عملاق

● قلت لأمين عام منظمة الإذاعات الإسلامية :

هناك شكوى أيضاً من إهمال المنظمة للأقليات المسلمة فى العالم ، رغم أن ذلك يجب أن يكون فى مقدمة إهتماماتها .

ـ فقال : المنظمة لم تهمل الأقليات المسلمة فى العالم ، لكن قصور امكاناتها يقلل من أنشطتها لخدمة المسلمين فى بلاد الغربة ، والمنظمة تشرف حالياً على عمل كبير جداً لخدمة الأقليات المسلمة بالدرجة الأولى وهو تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عن طريق التليفزيون ، حيث يجرى الآن إعداد ٢٠٦ حلقات تليفزيونية باللغتين الانجليزية والفرنسية تتكلف مليونا و ٦٠٠ ألف دولار يدفع نصفها اتحاد الإذاعة والتليفزيون المصرى ، ويدفع النصف الآخر جمعية اقرأ الخيرية بالمملكة العربية السعودية .

وهذا البرنامج العملاق سيكون برنامج العصر وأكبر عمل تشرف عليه المنظمة بعد دراسته والإعداد له إعداداً جيداً عن طريق المتخصصين إعلامياً وتربوياً وإسلامياً .

والبرنامج سيتم توزيعه على كل الدول الإسلامية الأعضاء بالمجان والهيئات والمنظمات الإسلامية والجاليات والأقليات المسلمة فى كل دول العالم .

التعاون .. مفقود !!

● قلت للخبير الإعلامى حسين العسكرى : رغم وجود المنظمة ونشاطها على مدى أربع عشرة سنة إلا أن التعاون والتنسيق بين الإذاعات الإسلامية ليس على المستوى المطلوب مع أن المنظمة نشئت أساساً لتحقيق هذا الهدف .

ـ فقال : لا أخفى مسئولية المنظمة وتقصيرها فى عدم إقامة تعاون مثمر بين وسائل الإعلام المسموعة والمرئية بالدول الإسلامية .

لكن منظمة الإذاعات الإسلامية كالمرآة ينعكس عليها مدى تعاون الإذاعات الإسلامية ؛ لأننا لا نوجد شيئاً من العدم ، فبالقدر الذى تكون به الإذاعات الإسلامية متعاونة مع المنظمة تستطيع أن تقوم بدور فعال ليس على الساحة الإعلامية فقط ، ولكن على ساحة الدعوة الإسلامية والساحة العالمية .. إلا أن هناك معوقات كثيرة لا أستطيع حصرها الآن ، ومن هذه المعوقات ـ وأقول هذا آسفاً ومتألماً ـ إننا لا نجد التعاون المطلوب من بعض الإذاعات الأعضاء فى منظمة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لاتحملوا الإعلام وحده مسئولية الفساد والانحلال الخلقى

□□□

لانجد التعاون المطلوب من أجهزة الإعلام فى الأقطار الإسلامية

الإذاعات الإسلامية ، وهذا بطبيعة الحال ينعكس على جهد المنظمة .

نفور من العمل الجماعى !!

ويواصل أمين عام منظمة الإذاعات الإسلامية : وأنت كما تعرف أن العالم الإسلامى ما زال ينفر من العمل الجماعى مع أن الدعوة الإسلامية وصلب العقيدة الإسلامية قائمان على العمل الجماعى ، ومبادىء ديننا تؤكد لنا أن يد الله مع الجماعة ، لكن للأسف حينما تأتى للتطبيق العملى تجد أن العمل الإسلامى الجماعى لم يكن ناجحاً بالشكل الذى يخدم قضية الأمة الإسلامية سواء فى المجال الإعلامى أو فى أى مجال آخر ؛ فنحن لا نرى إلا النفور وعدم الثقة المزروعة فى النفوس على كل المستويات القيادية والشعبية ، وكلنا يعرف الأحداث التى شهدها عالمنا العربى وكان الدافع أو الهدف منها تفجير العالم الإسلامى من داخله وعلى يد بعض أبنائه للأسف الشديد .

هذه كلها قضايا تنعكس انعكاساً مباشراً على الإعلام ، فالإعلام ليس صانع قرار ، لكنه ناقل للقرار ؛ فالإعلام مرآة ، والإنسان قبيح الوجه عندما يقف أمام المرآة فكيف تحوله إلى رجل حسن الوجه ؟!

● قلت للخبير الإعلامى حسين العسكرى : لكن الإعلام الهادف يشارك فى صنع القرار .

ـ فقال : نعم الإعلام يشارك فى صنع القرار إذا أعطيت له الفرصة ، والإعلام فى غالبية الدول النامية لم يعط الفرصة ليعبر عن نفسه ، فالإعلام فى الدول النامية ما هو إلا انعكاس لقرار لم يصنعه الإعلام .

● الامين العـــام لاتحاد الإذاعات الإسلامية يتحدث إلى الزميل بسيونى الحلوانى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نحتاج مبيدات فتاكة للقضاء على الإعلاميين «العملاء» فى الدول الإسلامية

□□□

لماذا كل هذا التخوف من البث التليفزيونى المباشر؟

القوة الأجنبية والقرار الإسلامى

قلت لأمين عام منظمة الإذاعات الإسلامية : كما تؤكد فإن العالم الإسلامى يعانى من النفور والبعد عن العمل الجماعى داخل العالم الإسلامى .. ترى ما السبب فى ذلك ؟

ـ فقال : هناك أسباب كثيرة لا يمكن حصرها الآن ، لكن الأسباب الواضحة أمامنا تتلخص فى أن القوة الأجنبية حريصة على ألا يكون للعالم الإسلامى أى دور فى صنع القرار العالمى ، ثم تأتى بعد ذلك عوامل الضنك الاقتصادى فمن لا يملك المادة فى عصرنا ولا يملك الانتاجية ، ولا يملك أن يصنع غذاءه وكساءه ـ أو بمعنى آخر من لم يستقل بقراره الاقتصادى لا يستطيع أن يستقل بقراره السياسى .

أين التكامل الاقتصادى ؟!

● قلت لأمين عام منظمة الإذاعات الإسلامية : العالم الإسلامى يملك من المقومات الاقتصادية ما يجعله يستقل بقراره الاقتصادى وبالتالى قراره السياسى .

ـ فقال : لو نظرنا لخريطة العالم الإسلامى الاقتصادية والسياسية لوجدنا أننا نملك مقومات يكفينا أنها عصب الحياة فى العالم المعاصر ، فالمقومات الموجودة فى عالمنا العربى هى التى تحرك آلية الرخاء الغربى ، ثم تصنع لنا الرخاء ، وتعود لتبيعه لنا بعشرات أضعاف ثمنه ، وهى حريصة دائماً على أن تظل بلادنا سوقاً مفتوحة لها ، فهى تنتج ونحن نستهلك ، ولا يسرها أن يكون لنا دورنا فى انتاج غذائنا أو كسائنا وبالتالى لا يكون لنا أى دور فى صناعة القرار الاقتصادى ، فالذين يحركون الاقتصاد العالمى ويشكلون قراره سبع دول هى : الولايات المتحدة الأمريكية ، وبريطانيا ، وألمانيا ، وفرنسا ، واليابان ، وكندا ، وإيطاليا . ومن خلال هذا القرار يصنع القرار السياسى .

ويواصل الخبير الإعلامى حسين العسكرى إجابته قائلاً : والعالم الإسلامى بكل إمكاناته الكبيرة لو استطاع أن يوجد نوعاً من التكامل بين ثرواته وخبراته ورأس ماله لاستطعنا أن نكون قوة مؤثرة اقتصادياً وسياسياً ، ولكن للأسف هناك عوامل كثيرة تحكم توجهات العالم الإسلامى فى طليعتها أزمة الثقة الطاحنة التى تحكم العالم الإسلامى سواء على المستوى القيادى أو حتى على صعيد الشارع الإسلامى .

لا .. للعواطف الخادعة

● قلت لأمين عام منظمة الإذاعات الإسلامية : بعد الأزمة الطاحنة التى تعرض لها العالم الإسلامى بعد أزمة الخليج ـ كيف نعيد الثقة بين الشعوب العربية والإسلامية ونقيم مرحلة جديدة من التعاون والتضامن بين العالم الإسلامى ؟

ـ فقال : أزمة الثقة الآن طاحنة وعميقة ، ولا يمكن أن تعود الثقة إلى عالمنا العربى ما لم يعترف كل

القوة الأجنبية حريصة على ألا يكون للعالم الإسلامى دور فى صنع القرار العالمى

◄

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إنسان بما ارتكبه من خطأ . نحن عانينا جميعاً من معالجة قضايانا بالعواطف والقبلات ، فلا نستطيع أن نبنى مستقبل أمم على العواطف والابتسامات فى الوجه ونحن نستعمل الخناجر فى الظهر .

حرب إذاعية مرفوضة

● قلت للأستاذ حسين العسكرى : على الصعيد الإعلامى شهد العالم العربى خلال أزمة الخليج حرباً إذاعية لم يشهدها من قبل ، أليست هذه الظاهرة تتطلب وضع مواثيق ومعاهدات بين الإذاعات العربية يلتزم بها الجميع فى حدوث مثل هذه الخلافات والمشاكل مستقبلاً ؟

ـ فقال : هذا كلام جميل ، فالمواثيق والعهود التى تلتزم بها جميع وسائل إعلامنا مطلوبة وملحة ، لكن يجب أن نعلم أن القرار الإعلامى تابع للقرار السياسى ، فإذا ما صلح القرار السياسى صلح القرار الإعلامى ، فالمشكلة فى مجتمعاتنا ليست إعلامية ، وانشقاق الإعلام العربى على نفسه كان نتيجة لانشقاق النظام السياسى .

ومن هنا فأنا أرى أن الإعلام لا يلعب دوراً فى تصحيح المسار ، فالقرار السياسى عندنا هو الذى يصحح المسار ، ثم يأتى بعد ذلك الإعلام الذى يقوم على تنظيف الثوب العربى من أدرانه . هناك أدران كثيرة عالقة بالثوب الإعلامى العربى يجب أن نغسلها بأشد المبيدات فتكاً حتى نتخلص من العملاء المدسوسين الذين ليس لهم انتماء لأرضهم وقضاياهم الإسلامية ، وإنما انتماؤهم لمن يدفع أكثر .

مسلمون بالهوية

● قلت لأمين عام منظمة الإذاعات الإسلامية : المسلمون فى الدول التى انهارت فيها الشيوعية يشكون من عدم وصول إرسال الإذاعات الإسلامية إليهم . فهل وضعت المنظمة خطة لتقوية إرسال الإذاعات الإسلامية أو إعداد برامج إذاعية وتليفزيونية لهم ؟

ـ فقال : المنظمة لها دور فى ذلك ، ولكن دورها لا يسبق دور الإذاعات الرسمية ، فالمنظمة تشكل وعاءً للربط بين الإذاعات وتنمية التبادل البرامجى ، لكن ليست لها دالة فى صناعة القرار الإعلامى للإذاعات .

فالعالم الإسلامى كل إذاعاته ومؤسساته الإعلامية تابعة للحكومات ، وتقويتها وايصال صوتها لأى جهة فى العالم مسئولية المؤسسة الإعلامية الرسمية فى الدولة .

لكن ـ للأسف ـ بعض القيادات الإعلامية فى العالم الإسلامى لا تنتمى إلى الإسلام ، فهم مسلمون بالهوية ، ولكن ليسوا حريصين على خدمة الإسلام ، وليس وارداً فى اهتماماتهم أن يصل الصوت الإسلامى إلى المسلمين فى ألبانيا أو غيرها من الدول ، فعدد كبير من المسئولين عن الإعلام فى المجتمعات الإسلامية تعلموا فى الغرب ، واستطاع الغرب أن يعمل لهم غسيل مخ ؛ فأصبحوا يؤمنون بقيمه ومبادئه أكثر من إيمانهم بإسلامهم ، والنماذج كثيرة ومتكررة .

لذلك من الطبيعى أن يأنف هؤلاء من العمل الإسلامى ولا يضعونه على خريطة العمل الإعلامى إلا على استحياء وبالشكل الذى يثبت أن هذه الدولة مسلمة .

والتحولات التى حدثت فى أوربا الشرقية وغيرها ، والانفجار الذى وقع فى المجتمع السوفيتى كله لصالح الإسلام ، لكن هل نحن المسلمين فى مستوى هذه الأحداث ونستطيع أن نستغلها . هل سنكتفى بإرسال الكتب والمصاحف ؟ هناك فى ألبانيا ـــ مثلا ـــ كما نقل لى المفتى الألبانى ـــ الشيخ صبرى كوتشى ـــ جياع وهناك آلاف من المسلمين فى حاجة ماسة إلى الكساء والدواء والعلاج من الأمراض ، فأين أغنياء العالم الإسلامى الذين ينفقون نقودهم فى سبيل الشيطان . أعداء الإسلام تحركوا منذ اللحظة الأولى ، ونحن نتحرك تحركاً بطيئاً ، وعندما نفشل نبدأ فى العويل ، فإلى متى نظل نواحين ونعلق مشاكلنا على شماعة الآخرين الذين نجحوا فيما فشلنا فيه .

ويضيف : لقد شغلنا أنفسنا بالخطب والكلمات الانشائية ، فهل ستفيد هذه الخطب المسلمين الجياع فى المجتمعات السوفيتية .. إن الآخرين يقدمون لهم الطعام والشراب والكساء والعلاج ثم يقولون لهم « مَنْ نحن » ويحقنونهم بعقيدتهم . أما نحن فنبدأ من حيث ينتهى الآخرون ونقول لهم « أنتم مسلمون ويجب أن تعودوا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

إلى رحاب عقيدتكم » . فكيف يعودون إلى رحاب عقيدتهم وهم جوعى ومرضى وعريا . الجائع لا عقيدة له ، فالجوع كافر كما يقولون .

وأنا أناشد الهيئات الإسلامية وكل الجمعيات القادرة أن تهب للاستفادة من كلّ هذه المتغيرات الدولية فى الاتحاد السوفيتى وفى كل مكان فى العالم .

نماذج هابطة !!

● قلت لأمين عام منظمة الإذاعات الإسلامية : هناك شبه اجماع على أن وسائل الإعلام فى مجتمعاتنا مسئولة عن فقدان السلوك الإسلامى وضياع جهود المسجد والمدرسة والمنزل فى تربية النشء تربية إسلامية .

فقال : لقد أفسد السلوك الإسلامى عوامل كثيرة ، قد يكون الإعلام عاملاً مساعداً لها . لكن البيت والمدرسة لو تعاونا وأخرجا لنا إنساناً قوياً فسيكون الإعلام مرآة لهذه القوة ، فالإعلام مسئول ، لكن مسئوليته تأتى بعد البيت والمدرسة ، لقد أتحنا للإعلام أن يأتى لنا بنماذج هابطة من السلوك ، فالناس الآن لا تقبل إلا على الأعمال الفنية الهابطة ، والقصص الخليعة ، وهذا ما يدفع وسائل الإعلام أو معظمها إلى تطبيق مبدأ « الجمهور عايز كده » لأن الإعلام مرآة ، ويتشكل من عطاء المجتمع ، فإذا كانت سلوكيات المجتمع غير سليمة ، ماذا ينتظر أن يكون إعلامه . هل الإعلام يعظ ؟!

الإعلام ليس دوره الوعظ ، ولكن دوره أن يرق بالسلوك وينمى شيئاً موجوداً .

● قلت له : لكن الإعلام الراشد يقود ويوجه لتهذيب السلوك وبث القيم الفاضلة .

فقال : يوجه بأرضية موجودة يقف عليها ، فالإعلام مثل الطبيب ، عندما يحضر له مريض ويصف له الدواء ، ويقول له استعمله لمدة عشرة أيام فيستعمله المريض لمدة أربعة أيام فقط ، فإذا لم يشف المريض لا نستطيع أن نحكم على الطبيب بالفشل ، بل فشل المريض لأنه لم يستطع أن يرقى إلى مستوى الطبيب .

فالإعلام يتحمل مسئولية كبيرة فى تهذيب السلوك ، ولكنه ليس صاحب المسئولية الأولى ، فصاحب هذه المسئولية هو المجتمع وتشكيلاته الأساسية ، وفى مقدمتها البيت والمدرسة .

فعندما انهار المدرس انهارت القيم .. المدرس الآن لم يعد يمثل القدوة الصحيحة لتلاميذه ، فهم الآن يهزأون منه ، لأنه عرض نفسه للسخرية ، فالمدرس أصبح الآن يتبادل « النكت » مع الطلبة ويتودد إليهم من أجل الدروس الخصوصية .

فالمدرس هو سبب البلاء . الآن يقف فى الفصل ويطلب من تلاميذه أو طلابه أن يأتونه فى المنزل من أجل الدروس الخصوصية ، ولا يعطى الدرجات الجيدة إلا لمن يدرسون عنده فى البيت ، ولا يعطى فرصة البروز إلا لمن يدفعون له ثمن دروسه الخصوصية ، فالكثير من المدرسين – وأنا عملت فى بداية حياتى مدرساً – ليسو نماذج لطلابهم ، وقد حولوا التعليم إلى تجارة تدر عليهم بعض المال .

تحجيم العمل الإسلامى

● قلت للخبير الإعلامى حسين العسكرى : كثر الحديث فى الآونة الأخيرة عن وكالة الأنباء الإسلامية الدولية . هناك إجماع على أن العالم الإسلامى فشل فى إيجاد وكالة أنباء إسلامية قوية فى مستوى وكالات الأنباء الخمس العالمية التى تفرض سيطرتها على عالم اليوم وتتحكم فى نقل الأخبار والمعلومات حتى على مستوى الدول الإسلامية نفسها . ترى ما السبب فى ذلك ؟

– فقال : هذه المشكلة هى التى نعانى منها فى منظمة الإذاعات الإسلامية ، وهى تنسحب على وكالة الأنباء الإسلامية الدولية « إينا » . قلة الموارد وإحجام الدول الأعضاء عن دفع حصصها فى ميزانية الوكالة .. هو العامل الرئيسى .. فكيف نطالب الوكالة بأن يكون لها دور فى مستوى الوكالات الخمس ، وقد مرت عليها فترة لم يجد موظفوها – على قلتهم – رواتبهم لمدة ٣٦ شهرًا .

فكيف يكون للوكالة الإسلامية وجود فى ظل هذا التحجيم . وكالة بهذه الإمكانيات كيف تستطيع أن تنافس هذا الكم الهائل من الوكالات ، وهى لا تملك جهاز الإرسال القوى ، ولا المحرر القوى ، ولا التقنى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

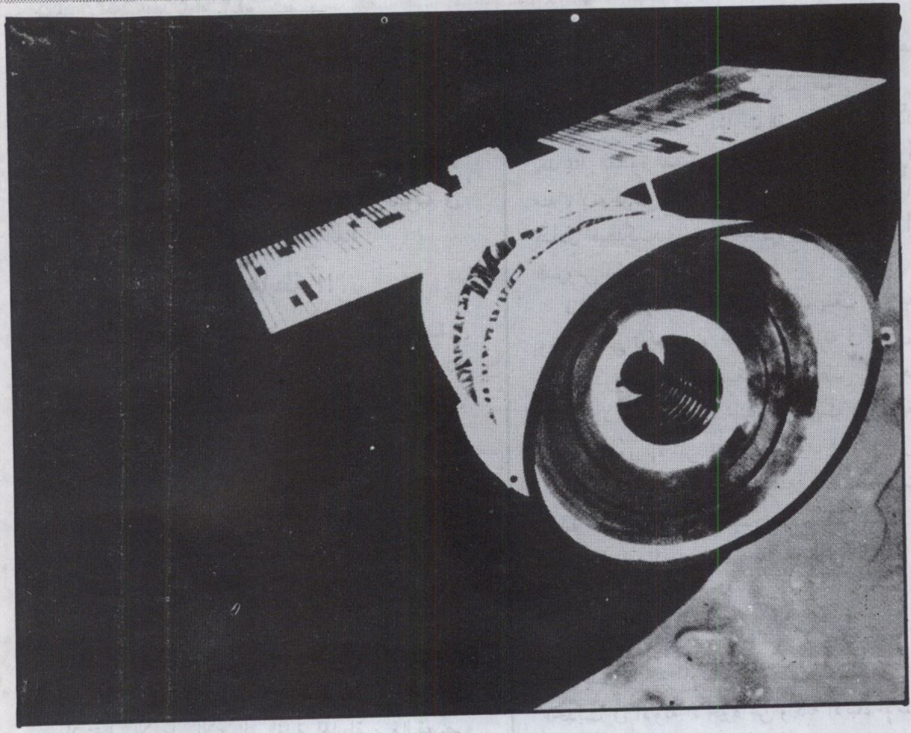

القوى ، وهذا يؤكد أن العالم الإسلامى لا يزال ينفر من لعمل الجماعى .

فإذا أردنا أن نقوى وكالة الأنباء الإسلامية فلنشكل لها هذه القوة من خلال تسديد اشتراكات الدول ، من خلال ايجاد الجهاز الفنى القادر على العطاء ، فنحن الآن نعيش فى تقنيات متطورة ، والوكالات تتنافس وتتصارع فى استغلال هذه التقنيات .

أخلاقيات .. مدمرة

● قلت لأمين عام منظمة الإذاعات الإسلامية : تعددت الآراء والرؤى حول الغزو الثقافى للمجتمعات الإسلامية عن طريق الأقمار الصناعية . البعض يحذر ، والبعض الآخر متفائل .. ما خطورة مثل هذا البث على الثقافة العربية الإسلامية والأخلاقيات التى تسود مجتمعاتنا الإسلامية ؟

ـ فقال : أولًا : الأخلاقيات الإسلامية ـ للأسف ـ مدمَّرة فى مجتمعاتنا ولا تحتاج لتدمير جديد ، قد يكون هناك نوعيات جديدة من التدمير .

وأنا أتساءل : لماذا كل هذا التخوف من البث التليفزيونى المباشر ، نحن لا نستطيع أن نعيش فى معزل عن العالم وما يدور فيه . العالم الآن قرية كبيرة ، ونحن نعيش عصر المعلومات ، وخوفنا من المعلومات أو ما نسميه بالغزو الإعلامى لا مبرر له إلا إذا كنا ضعفاء ، لأننا لا نستطيع أن نواجه ، ويجب أن ندرك أننا لن نستطيع أن نوقف هذا الغزو أو نمنع المتلقى المسلم منه .

وهذا البث المباشر الوافد والمقتحم لمجتمعاتنا يفرض علينا أن نقوى إعلامنا ونجعله فى مستوى هذا الإعلام أو متميزاً عنه ، وحينئذ سيفضل المتلقى المسلم إعلامه ، لأنه سيخاطبه بلغته ، وفى أوقات راحته ؛ ولأنه سيعبر عن خياره وطموحاته وهنا يأتى الاقتناع بالإعلام الإسلامى ، والقناعة به .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحقــــوق المزعومـــــة للصـــهيونية فى فلســـطين !!

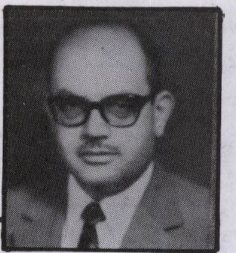

محمد ابراهيم الخطيب

الصهيونية هى حركة المطالبين بوطن قومى لليهود فى فلسطين على أن تكون عاصمته «صهيون» وهم يطلقونها على «أورشليم» بالعبريـة و «القـدس» بالعربية ، وتبدت الفكرة بالانتشار فى القرن التاسع عشر إلى أن اعترِف بهذه الفكرة رسميا بعد «وعد بلفور» فى عام ١٩١٧ وفيه تعهدت انجلترا بالمساعدة على إنشاء هذا الوطن .

لقد زعمت هذه الصهيونية فيما زعمت أنَّ لها حقوقاً فى فلسطين ، ونسيت أو تناست أنَّ هذه الحقوق ــ من منطلق الحقيقة ــ واهية ، لا تلبث أن تنهار أمام البحث العلمى ، أو الاعتبار المنطقى فى هذا العصر .

ولابد أن تكون الصهيونية وأنصارها قد استغلوا ضعف العالم الإسلامى والعالم العربى ، وتفرق حكامهم ، وانشغالهم بما بينهم من خلافات ومشكلات نسجها الاستعمار ، وأثار أوارها ، فوجهوا الضربة الأولى ممثلة فى اغتصاب قسم كبير من أرض فلسطين فى عام ١٩٤٨ ، وبدأت موجات الخطر العاتيـة تهدد المسلمين والعرب فى عقيـدتهم ، وفى مقدساتهم ، وحضارتهم ، ووجودهم .

وقامت القوى المؤازرة للصهيونية بحجب الرؤية عن المسلمين والعرب رغم إمكانـاتهم الهائلة ، وشلت طاقاتهم حتى تحقق العدوان الغادر فى عام ١٩٦٧ ، وأتى ــ ويا للأسف ــ على بقية فلسطين ، وبعض أراض عربية أخرى ، وقد بلغ بالصهيونية الاستهتار بالمشاعر العربية والإسلامية إلى حد أنها أقدمت على إحراق المسجد الأقصى الذى بارك الله حوله ، لتقيم على أنقاضه ما يسمى بالهيكل المزعوم ، وانطلقت شائعة قوية كأنها قضية مسلَّمة تقول : أرض فلسطين هى أرض اليهود والذين وُعِدوا بها من السماءِ دون ما نقاش أو مجادلة .

إن اليهود الصهيونيين يزعمون أن لهم فى فلسطين حقوقا تاريخية ، وأخرى دينية ؛ جعلت فلسطين لهم دون غيرهم . وقد اغتر كثير من الأوروبيين والأميركان بمثل هذه المزاعم ، واعتبروها مبرراً لعدوانهم ، مع أنه من الثابت تاريخيا أن العرب استوطنوا فلسطين منذ أقدم الأزمنة ، وبقوا فيها ، ولم يغادروها ، رغم طروء عدد من الغزاة عليها والذين مكثوا فيها مدة من الزمن ثم ارتحلوا عنها بعد نضال مشروع .

وقد تسلل اليهود إلى فلسطين فى فترات متعددة جماعات جماعات ، ولم يعرف بنو إسرائيل فى فلسطين حياة الاستقرار على الإطلاق ، وظل السكان الأصليون يناضلون ضدهم حتى أخرجوهم منها .

وفى عهـد «داود» و«سليمـان» عليهمـا السلام اتحدت القبائل اليهودية ، وأنشأوا لهم فى قسم من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

«فلسطين» مملكة دامت ثلاثة وسبعين عاما ، وقد عجزت هذه المملكة عن أن تضم إليها «يافا» و«غزة» و«سيناء» .

ويقول المؤرخ الإنجليزى «ويسن» : إن اليهود لم يكن لهم حينئذ منفذ على البحر ، ذلك لأن الموانىء الشمالية كانت تحت سلطان الفينيقيين ، وموانىء الجنوب كانت تابعة للفلسطينيين .

ولما توفى «سليمان» عليه السلام سنة ٩٢٧ ق.م انقسمت المملكة قسمين : مملكة اسرائيل ، ومملكة يهوذا .

أما مملكة «اسرائيل» فقد عاشت حتى عام ٧٢٢ ق.م ، ثم زالت .

وأما مملكة «يهوذا» فقد عاشت حتى عام ٥٨٧ ق.م ، ثم عفى على آثارها ، وتفرق اليهود على أيدى سبأ خارج فلسطين .

وإن «كورش» ملك الفرس بعد أن استولى على «بابل» سنة ٥٣٨ ق.م ، وقضى على الدولة الكلدانية سمح لمن يرغب من سبى بنى اسرائيل بالعودة إلى القدس وتجديد المدينة والمعبد على ما ذكره سفر عزرا ، فعاد بعضهم ، وبقى الكثيرون منهم حيث هم ، ولم يعودوا .

ولما استولى الرومان على البلاد ساءت الأمور ، وعلى الأخص فى عهد «فيلكس وفستوس» ومن بعدهما «فلوروس» الذى تولى الحكم سنة ٦٤ م ، وفى عهده قامت حرب بين اليهود والرومان بدأت سنة ٦٦ م وانتهت سنة ٧٠ م ، وذلك باستيلاء «تيطس» الرومانى على «أورشليم» وتدميرها هى وهيكلها ، ومنذ ذلك الحين لم تقم لليهود قائمة فى تاريخ فلسطين .

ويقول المؤرخ «ويلز» : لقد كانت حياة اليهود فى فلسطين وبخاصة فى القرون الثلاثة الأخيرة أشبه بحياة رجل أصر على الوقوف وسط ميدان صاخب ، فكان مصيره أن دهمته السيارات .

وفى أوائل القرن السابع الميلادى قامت الدولة العربية الإسلامية واستولت على ما بين النهرين وعلى سوريا ، فدخلت فلسطين فى حيز تلك الدولة بل صارت قلب العالم العربى ، وبقيت تلك البلاد فى الإدارة العربية الإسلامية إذا استثنينا حقبة الحروب الصليبية .

وقال المستر «نيوتن» : إن العرب لا اليهود هم أصحاب تلك الصلة التاريخية الثابتة المتمادية غير المنقطعة .

وعند العلامة المحقق المشهور «جيمس فريزر» : إن الناطقين بالعربية من فلاحى فلسطين هم من ذرارى القبائل التى استوطنت فلسطين قبل الوجود الإسرائيلى ، وإنهم مازالوا متصلين بالأرض لم ينفكوا عنها ، ولا اقتلعوا منها ، ولئن طغت عليهم موجات للفتوح فإنهم ثبتوا وأقاموا ..

وخلاصة القول إنه إن صح لليهود وجود مدته مئات السنين فللعرب فى فلسطين إقامة مستمرة مداها ألوف لا مئات ، ثم إن الوجود اليهودى انقطع العهد به منذ ثمانمائة وألف سنة ، وقد دام العهد العربى دون انقطاع ، فهم لا اليهود أصحاب تلك الصلة وأصحاب ذلك الحق الذى لا ريب فيه .

وفوق هذا كله فإننا لا نسلم بأن مجرد الصلة التاريخية ، فى أى بلد من بلدان العالم تخول لمدّعى تلك الصلة أن يغزو بلادا مسكونة بأهلها من أقدم الأزمان ، وأن يطردهم منها وإلا لتغيرت خريطة العالم ، ولقضى على ميثاق الأمم المتحدة والقوانين والأعراف الدولية ، ولرجعنا بالعالم إلى عهود الفوضى والبربرية والغزوات الشريرة ، وهذا وضع لا يمكن للعالم أن يقره فى القرن العشرين .

وهكذا يظهر أن دعوى الحقوق التاريخية لليهود فى فلسطين لا مبرر لها ، ولا تعتمد أبدا على ما يصح الاستناد إليه .

فإذا جئنا إلى الحقوق الدينية وجدناها تستند إلى ما جاء فى بعض أسفار العهد القديم غير أن البحث العلمى يثبت أن تلك الأسفار ليست هى التوراة الأصلية التى هى كتاب سماوى ، وإنما هى من وضع حاخاماتهم ورؤسائهم بعد «موسى» عليه السلام بعدة قرون مما لا يدفع عنها تهمة التحريف والإضافة حسب أهوائهم ومخططاتهم .

يقول السيد «ندرة اليازجى» : لا تعتبر التوراة برمتها توراة ؛ فالتوراة الحقة كما يدعى البعض هى الأسفار الخمسة الأولى ، وليست هى إلا أخبار شعب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أو تاريخا قوميا لا يسعنا إلا أن نقول : إنه مرادف للتاريخ العادى لأية أمة حاولت أن تزج الله فى قضاياها القومية ؛ لذلك لا نستطيع أن نعتمد على التوراة فى شىء ؛ ذلك لأنها مبادىء سرقت من مصر والكلدان ، وزعمت أنها يهودية ، ووضعت فى قالب قومى شديد ، ولا يمكننا أن نبقى من التوراة إلا على الأجزاء المتعلقة بحياة بعض الأنبياء وأقوالهم فقط ، وسلخها عن التاريخ القومى اليهودى ، ولكن لما كانت التوراة لا تسمح لنا بهذا فلابد إذن من أن نهمل مخلفاتها كلها .

هذا ، وإذا رجعنا إلى الإصحاح الثانى عشر من سفر التكوين وجدناه يتضمن أن «إبراهيم» ومن معه أتوا إلى أرض كنعان واجتازوا إلى مكان شكيم «نابلس» ، وظهر الرب لإبراهيم ، وقال : لنسلك أعطى هذه الأرض الخ ..

وفى الإصحاح الثالث عشر من نفس السفر أن «إبراهيم» أقام عند بلوطات ممرا التى فى حبرون (الخليل) وقال له الرب : إن جميع الأرض التى أنت ترى لك ولنسلك إلى الأبد .

وفى الإصحاح الخامس عشر أن الرب قطع ميثاقا مع «إبراهيم» قائلا : لنسلك أعطى هذه الأرض من نهر مصر إلى النهر الكبير «نهر الفرات» (وعدد أقواما) منهم الكنعانيون ، واليبوسيون ، الذين هم من العرب .

وفى الإصحاح السابع عشر أن الرب وعده أن يعطى له ولنسله من بعده كل أرض كنعان إلخ ..

وفى بعض الإصحاحات أن الوعد مشروط بأن يحفظوا عهـــده مما يدل على التــضارب فى هذه الإصحاحات عن المساحة التى وعد الله بها ، وعما يتعلق بالموعود ، فتارة يكون الوعد مقصوراً على أرض كنعان الواقعة غرب الأردن ، وتارة تشمل أقواما عديدة ومساحات واسعة ما بين النيل والفرات ، وتارة يذكر الوعد لإبراهيم ونسله ، وتارة لإسحق ، وأخرى ليعقوب مما يضعف قيمة هذه الوعود أو صحة الاعتماد عليها !

على أننا لو سلمنا ـ على سبيل الجدل ـ بأن كتبهم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدينية تعد نسل « ابراهيم » بفلسطين فإن العرب هم من سلالة « اسماعيل بن ابراهيم » كما أن اليهود هم من سلالة « اسحق بن ابراهيم » ، وبذلك لا يكون لهم فى فلسطين حق مطلق ، وفـوق هذا فإن الآية ٤٣ وما بعدها من سفر « يشوع » وردت هكذا : فأعطى الرب اسرائيل جميع الأرض التى أقسم أن يعطيها لآبائهم ، فامتلكوها وسكنوا بها ، فأراحهم الرب حواليهم حسب كل ما أقسم لآبائهم ، ولم يقف قدامهم رجل من جميع أعدائهم ، بل دفع الرب جميع أعدائهم بأيديهم ، لم تسقط كلمة من جميع الكلام الصالح الذى كلمه به الرب ببيت اسرائيل بل الكل صار .

وعلى فرض صحة صدور الوعد يكون وعد الله قد تحقق ، ووعد الله لا يتكرر ، ولا وجه للتشبث بأوهام لا أساس لها .

على أن صاحبى « كتاب تاريخ فلسطين » ذكرا أن علماء التوراة كانوا قسمين : فرقة تقول : إن النبوات تمت وانقضى زمنها ، وأخرى تقول : إن الله سيعطى البلاد لليهود بعد أن يتنصروا .

ومع الاعتقاد بأن الموقف مع الصهيونية ليس موقف الإقناع والحجة إلا أنه ينبغى على المسلمين ومنهم العرب ومعهم المنصفون من العالم كله أن يفضحوا أساليبها التى يعتمدون عليها ليعرف العالم حقيقة مزاعمهم وأكاذيبهم .

وهكذا يتبين بجلاء أن كلا من الحقوق التاريخية والحقوق الدينية التى يتشبث بها اليهود للاستيلاء على ديار العروبة والإسلام لا أساس لها يمكن الاعتماد عليه ، ويتبين أيضا أن كل المؤيدين لهم إنما هم مضللون .

ولهذا يجب أن نعمل نحن أصحاب القضية بكل إمكاناتنا وباستمرار على إزالة الحجب عن عيون هؤلاء المؤيدين المناصرين ، وتوضيح الرؤية أمامهم .

وواجبنا كذلك أن نقبل التحدى الصهيونى ودعاواهم الكاذبة فى سبيل صيانة وجودنا المادى والأدبى ، وعقائدنا ، ومقدساتنا ، وأن نكون على مستوى المسئولية مناضلين مقاومين مدافعين عن حقنا فى الحياة الحرة الكريمة ، فإن جنح الطرف الآخر إلى السلام جنحنا ، لأن الإسلام الذى أنعم الله به علينا هو دين السلام إلا إذا اعتُدى علينا أو ظُلمنا ، فحينئذ يجب علينا أن ندافع عن أنفسنا بكل ما نملك ، مصداقا لقول الله تعالى :

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾

سورة الحج آية ٣٩

ويبقى أن نقول لليهود وبخاصة المتعصبين منهم : تعالوا إلى السلام بقلوب مفتوحة ، ونيات صادقة ، وما نظنكم تجهلون أن السلام نعمة للجميع ، وتذكروا ــ وأنتم الآن تقتلون وتذبحون وتهدمون ، وتشعلون نار العداوة بينكم وبين أبناء الذين أحسنوا معاملتكم عبر التاريخ ــ تذكروا أن رسول الله محمدا ﷺ قد منع المسلمين فى غزوة خيبر ــ بلد اليهود الذين نكثوا عهدهم مع المسلمين وحرضوا العرب على غزوهم وانضموا إليهم ــ منعهم من أن يدخلوا بيتا ليهودى إلا بإذنه ، ومن أن يضربوا نساء اليهود ، أو يعتدوا على ثمراتهم .

تذكروا يا يهود اليوم أن هذا الرسول الكريم الإنسان كان يحضر ولائم آبائكم الأقدمين ، ويغشى مجالسهم ، ويواسيهم فى مصائبهم ، ويعاملهم بكل أنواع المعاملات التى يتبادلها المجتمعون فى جماعة يحكمها قانون واحد ، وتشغل مكانا مشتركا ؛ فقد كان مثلا يقترض منهم نقودا ويرهنهم متاعا ، ولم يكن ذلك عجزا من أصحابه رضى الله عنهم عن إقراضه ؛ لأن بعضهم كان ثريا ، وكان كل واحد منهم يتلهف على أن يقرض رسول الله ، ولكنه ﷺ كان يفعل ذلك تعليما للأمة ، وتثبيتا عمليا لما يدعو إليه من سلام ووئام ، وتدليلا على أن الإسلام لا يقطع علاقات المسلمين مع مواطنيهم من غير المسلمين ..

وتذكروا ــ يا يهود اليوم ــ ماذا فعل المسلمون معكم فى الأندلس ، وماذا فعلوا معكم عندما لجأتم إليهم بعد اضطهاد أوروبا لكم .

تذكروا لتغتنموا فرصة السلام الذى يبنى ويعمر ، ويُسعد ولا يشقى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اغمضوا أعينكم عن هذه المشاهد

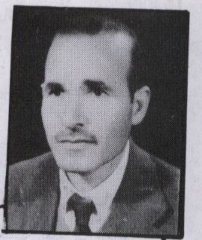

بقلم الدكتور :
محمود محمد عمارة

كان الإسلام حكيماً غاية الحكمة . عندما تشدد غاية التشدد فى تحقيق العفة ، وعدم اختلاط الأنساب . ولقد تساهلت مذاهب الأرض فأرخت الحبل لغريزة الجنس ، فكانت الإثارة ، وكان التمزق وانتهت تلك المذاهب بالمخدوعين بها إلى واحد من أمرين أحلاهما مر : الكبت ، أو الانفجار .. فكانت نار الدنيا مثوى لهم . قبل نار الآخرة ، حين أصبح الإنسان كالناقة الهيماء . لا تهدأ له نزوة ، ولا ينتهى من متعة حرام إلَّا إلى أكبر منها .

وشهد الواقع الماثل بفشل هذه المذاهب فى إسعاد الإنسان . على ما يقول صاحب الظلال فى تفسير سورة النور :

« شاهدت فى البلاد التى ليس فيها قيد واحد على الكشف الجسدى ، والاختلاط الجنسى بكل صوره وأشكاله أن هذا كله لم ينته بتهذيب الدوافع الجنسية وترويضها . إنما انتهى إلى سعار مجنون ، لا يرتوى ولا يهدأ إلا ريثما يعود إلى الظمأ والاندفاع .

وشاهدت الأمراض النفسية ، والعقد التى كان مفهوماً أنها لا تنشأ إلَّا من الحرمان ، وإلا من التلهف على الجنس الآخر المحجوب .

شاهدتها بوفرة ثمرة مباشرة للاختلاط الكامل الذى لا يقيده قيد ، ولا يقف عند حد ».

موقف الإسلام :

ولكن الإسلام الحريص على نظافة الإنسان يعالج المشكلة جذرياً بسد منافذ الفتنة حذر الإثارة .. فأمر بغض البصر حتى لا يصل السهم المسموم إلى الضحية .

وحتى يظل زمام المبادرة فى يد المؤمن العفيف ، والذى يستعلى به إيمانه ، فلا يكون عبداً لشهوة تسوقه إلى حيث يذهب فى الأرض حيران .

من فوائد غض البصر

حين يغمض الإنسان عينيه عفة وتجملا ، فإنه يحقق لنفسه فوائد نفسية وجسمية أيضاً . فبالإضافة إلى أن غض البصر لون من الكبح الذاتى الذى يتفرد به الإنسان دون الحيوان ، فإن هناك فوائد أخرى من وراء غض البصر . تعبر عن حكمة الشارع فى الحض على غض البصر :

يقول الأطباء :

إن الإشارات الكهربية المنبعثة من المخ أثناء إغماض الجفون تختلف عنها أثناء فتح العين .

ففى حالة غض البصر ، يكون نمط الموجات الكهربية المنبعثة من المخ منتظمة الإيقاع والتردد .

ويكون من نتائج ذلك :

(أ) هدوء النفس .

(ب) استقرار الوجدان

(جـ) نقاء السريرة .

أما عند فتح العين ، أى النظر ، فيحدث الآتى :

(أ) سرعة الإيقاع .

(ب) لا يكون التردد ثابتاً .

وذلك نتيجة لتنبيه الحواس بالإبصار ، وعند التفكير العميق . ويترتب على ذلك :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

١ – قلق النفس .

٢ – توتر الوجدان .

٣ – يزايل النفس إحساسها بالاطمئنان .

ولقد عبر الشاعر العربى عن هذه الأضرار بقوله محذراً الفضولى من نتائج نظراته الحائرة :

وكنت إذا أرسلت طرفك رائداً
لقلبك يوما أتعبتك المناظر
رأيت الذى لا أنت قادر
عليه ولا عن بعضه أنت صابر

وإذن فأنت طبيب نفسك ، ولك أن تختار ، وعليك أن تتحمل نتائج ولهك بتقليب بصرك الذى لا يتعب وحده ، وإنما هو يصدّر متاعبه للروح التى تعكرها الإشارات الواردة إليها أو الشواظ المنصب عليها عن طريق العين .

وفى ذلك يقول شاعر آخر :

والمرء مادام ذا عين يقلبها
فى أعين الغيد موقوف على الخطر
يسر مقلته ما ضر مهجته
لا مرحباً بسرور عاد بالضرر

والاستجابة الطبيعية هنا تكون بالزواج .. ومع الزواج يكون القرار .

يجىء الولد الذى يسعد به أبوه ، لأنه يحس بأنه ابنه . دمه من دمه ، ومزاجه من مزاجه ، ومن ثم يشقى فى سبيله .

وفى مثل هذا الجو النظيف يتحقق الأمن والرخاء معاً .

آيتان .. ورأى عصرى

يقول الله تعالى : قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون (٣٠) وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بنى إخوانهن أو بنى أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولى الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعا أيه المؤمنون لعلكم تفلحون (٣١)

(سورة النور – ٣٠ ، ٣١)

تحت تأثير المذاهب المادية الهابطة بالإنسان إلى درك الحيوان . ذهب بعض الكاتبين إلى تفسير الآية الكريمة بما يعاكس مراميها البعيدة ، قال : لو أخذنا الآية بظاهر حروفها . دون أن يكون جوهر القضية واضحاً فى الذهن ، فسوف نجد أن الحياة الطبيعية فى زماننا : زمن « المينى جب » ، والصدر العريان ، والشعر المرسل ، و « الباروكات » الذهبية .. سنجدها أمراً صعباً .

ثم يقول :

ونحن نرى وجهاً فنهتف بالقلب إعجابا : الله ، ونقصد الخالق الذى صوره . لا المخلوق ، فلا تكون هذه النظرة حلالا فقط . وإنما تكتب له حسنة .

وللمرحوم الدكتور محمد سعاد جلال رد حاسم على هذا الاتجاه ألخصه من الذاكرة :

١ – الفصل بين معطيات النص وجوهر الآية وهو التحليل والتحريم .. خطأ لأن الجوهر وهو التحليل والتحريم لا يستمد إلا من النص ، فإذا فصلنا بينهما فمم نستمد جوهر القضية ، ونعرف حكم المسألة المعروضة ؟

٢ – لا يوجد سند لبيان جوهر القضية إلا دلالة ألفاظ الآية الكريمة . وحروفها .

٣ – وقد رد ابن الجوزى فى « تلبيس إبليس » على من زعم إباحة النظر للجسم الجميل تأملا فى مظاهر قدرة الله سبحانه ، فقال « بتصرف » : هذا من مغالطات إبليس : ذلك بأنه مهما استغلق على

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صاحبه . فإنه دلالة شوق الغريزة وصراخ الجنس من فاعله .

إن لله تعالى ألف مظهر ومظهر – غير الجنس – يمكن أن يستمتع بالنظر إليها العابدون .

الصوم فى البستان صعب

ونقول للكاتب أيضا :

إن الحياة تبدو حقا صعبة ، إذا حاولنا قمع شهوة النظر .. إلى هذه الفتنة التى تقول : هئت لك لأن الصوم فى البستان صعب كما يقولون ، ولكنها الصعوبة التى صنعناها بأيدينا ، وفى إمكاننا تلافيها بتجاوز أسبابها .

إن الإسلام لا يحرم الإنسان من المتعة الحلال ..

يقول سبحانه :

﴿وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَـٰعًا حَسَنًا﴾ سورة هود آية : ٣

فمن المهم أن تأخذ نصيبك المفروض من متاع الحياة ، وأهم منه أن يكون حسنا ، ذلك بأن مجرد المتعة بلا ضابط هو أولى بالحيوان الذى هو أوفر من الإنسان نصيباً فى هذا المجال .

وفيما يتعلق بالهتاف باسم الله سبحانه وتعالى عندما نرى وجهاً جميلًا ، فقد نسلم بذلك ، إذا كان هتاف عابد طاعن فى السن ينفذ من خلال القشرة البادية إلى معنى الحكمة من وراء هذا الخلق العجيب .. ولكن أنى للشباب ذلك ، والعاطفة غلابة ، والإرادة مسترخية ، والإثارة فاضحة !

ثم لماذا الحرص على رؤية مظاهر قدرة الله تعالى فى الوجه الجميل ، ولا نحاول استشعارها فى آلاف الصور الجميلة من حولنا ؟

يقول الدكتور محمد سعاد جلال :

إن مظهر قدرة الله فى ذكاء (انجيلا ديفيز) ونضالها أعظم منه فى جمال جسم صوفيا لورين .

فهل يرى الكاتب الفاضل أنه هاتف بكلمة « الله » أمام « انجيلا ديفيز » أم أمام « صوفيا لورين » ؟!

إنه لا يستطيع أن يغالط .

وحين يترفع عن المغالطة كرجل يفسر كتابا لا يملك إلا الاعتراف بأن النظر إلى جمال جسم المرأة الجميل لا يفسر إلا بأنه رغبة جنسية .

وهذا ما يراه علم النفس ..

فإن العاطفة – كما يقول علماء النفس – إنما هى غريزة متوهجة ، والنظر اللحوح للمرأة لا يكون إلا من خلال الغريزة الجنسية ، وما أبعد عبادة الله تعالى عن هذا التخليط .

إنه لمن الملاحظ أن كثيرا من هؤلاء الكتاب المحدثين لايزالون يلهجون بالعلم والعلمانية فى كلامهم حتى إذا اصطدموا فى طريق البحث بما يناقض أهواء أنفسهم ارتدوا عن العلم والعلمانية ، ثم استسلموا للخرافة والوهم .

نحن .. وشرع الله

فى كلمة عاتبة غاضبة قالت محررة صحفية فى باب المرأة :

هل تستطيع الفتاة وحدها فى بلدنا التمتع بوقتها ؟

أن تذهب إلى السينما مثلا وحدها ، أن تجلس فى الكازينو تتناول شيئا من المثلجات .. أن تدخل مطعما للغداء ، أو تسير على قدميها على كورنيش النيل دون أن تتعرض لعشرات المعاكسات والمضايقات السخيفة .؟ لا أعتقد ، وكلنا يعرف ذلك ؟

وقد ختمت كلمتها بعتاب وجهته إلى هؤلاء الشباب ليكفوا أيديهم وألسنتهم .

ثم لم تقل للفتيات كلمة واحدة ألا يوقظن الفتنة النائمة بالثوب الضيق أو الكاشف ، والنغمة المتكسرة ، ثم بهذه الوحدة التى تغرى بالهجوم على ضحية بلا حارس يرد الهجمة الخاطئة .. وأين غيرة الأسرة التى تترك البنت فى صحبة غريزة غلابة ؟ بل أين واجب الدولة التى يزع الله بها ما لا يزع بالقرآن ؟

لقد كان المرحوم مصطفى صادق الرافعى أغير على المرأة المسلمة من هذه الكاتبة حين قال :

« لو كنت قاضيا ، وجاءنى شاب متهم بالتحرش

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بفتاة عارية لضربت المرأة لأنها كشفت لحمها للهر »

وحتى لو كانت المرأة محتشمة ملتزمة . فإن قانون الاحتياط يفرض اليقظة ، فالناس ليسوا ملائكة .. وقد تغرى الوحدة بالتحرش ، بينما فى حضور الصاحب الأمين تتراجع خواطر السوء .

مسئولية المرأة

إن المرأة مسئولة إلى جانب الرجل عن غض البصر أيضا ، ثم عن ستر العورة ، وتجنب الإثارة ، حتى لا توقظ الفتنة النائمة .

ومهما غض الناظرون أبصارهم فإن الفتنة المستعلنة ، والعطر الفواح ، والكلمة المتكسرة سوف تحبط كل محاولة للتعفف على الجانب الآخر .

ومن تمام مسئوليتها ألا تسافر إلا بمحرم يرد خواطر السوء عنها فلا تكون هدفاً للذئاب الجائعة يقول رسول الله ﷺ : « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سفراً يكون ثلاثة أيام فصاعداً إلا أن يكون معها أبوها أو ابنها أو زوجها أو رحم منها » .

ومهما تقدمت المرأة فى العلم . أو اكتسبت من الخبرة . ومهما كانت تمتلك من الضوابط النفسية والخلقية المانعة من الانحراف ، فإنها لا تستغنى عن القيمة التى تجعل لكل هذه المواهب قيمة وهى : الشرف .

إن المرأة مقصودة الرجل ، يتطلع إليها ، ويفتح بصره عليها ، وفى نفس الأمر هى ضعيفة ، قليلة الحيلة .

وإذن فلابد من حماية تصونها وترد عنها الذئاب الجائعة والثعالب الماكرة .

والسؤال الآن :

من الذى يحميها ويغار عليها ؟

صديق الأسرة مثلا ؟

إن حاميها سيصبح حراميها ..

ولكن الذى يصونها حقا هو : رحمها الرحيم بها ، والذى يعنيه حقا أن تظل بيضة مكنونة . محتفظة بشرفها الذى هو شرفه ، والذى تنعكس منه على الأسرة والمجتمع أقباس تعلى ذكره .

ويشير الحديث الشريف إلى أن صحبة الرحم فى السفر ليست مسئولية الرجال فقط ، وإنما هى مسئولية المرأة التى يفرض عليها إيمانها بالله تعالى واليوم الآخر أن تطلب ذلك ، جاعلة منه قاعدة انطلاقها .

من هدى الإسلام

ونذكر هنا طرفا من أسلوب القرآن فى التصدى للانحراف ، تبصرة وذكرى : حدث أنْ كان فى المدينة ناس من المنافقين يتسكعون فى الطرقات ، أو يقفون على النواصى ، يلاحقون النساء ببذىء الكلام ، وجارح النظرات .

وكان للإسلام توجيه القاضى على هذه الظاهرة تمثل فى أمرين :

أولا : لفت نظر المرأة المسلمة إلى ضرورة الاحتشام قطعا لمادة الشهوة ، وسدا لأبواب الفتنة .

ثانيا : تهديد هؤلاء المنافقين بالعقاب الشديد الذى يصل إلى حد إجلائهم ، ثم نفيهم بعيداً تطهيراً للبيئة منهم .

وقد أشار القرآن الكريم إلى هذين الأمرين .

قال سبحانه :

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَـٰبِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾ ﴾

(سورة الأحزاب ـ آية ٥٩)

وقال تعالى : ﴿ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَّلْعُونِينَ ۖ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا ﴿٦١﴾ ﴾

(سورة الأحزاب ـ ٦٠ ، ٦١)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومعنى ذلك أن يتحمل الجميع مسئولية شيوع الانحراف ، فكلنا ركاب سفينة واحدة .

ولى الأمر يراقب ، ويتابع ، ويلاحق صور الانحراف ، بادئاً بنفسه وأهله .

والمرأة نفسها مأمورة بالاحتشام ، وتجنب كل ما يثير الشهوة وعلى كل من تسول له نفسه شق عصا الطاعة أن يراجع نفسه حتى لا يؤخذ بالعقاب الشديد ، بالطرد من بيئته التى ينجسها بانحرافه ، والطرد أيضا من رحمة الله تعالى والتى لم يتعرض لنفحاتها باستقامته .

وبعـــد :

فلا تزال حملة التضليل مستمرة ، زاعمة على لسان كتاب لا يقدرون شرف الكلمة وخطورتها : « أن النظرة المباحة ، والحديث الطليق ، والاختلاط الميسور ، والدعابة المرحة بين الجنسين ، والاطلاع على مواضع الفتنة المخبوءة زاعمين كل ذلك ترويحا وتنفيسا »

(الظلال ـ تفسير سورة النور)

ثم روجوا لصور من التضليل حاولوا توظيفها لإغراق الإنسان فى الطوفان .

ومن ذلك قولهم تنويهاً بالعرى ودعوة إلى النظرة الخائنة :

« عندما حوكم (جويا) الرسام الأسبانى . عن صورة امرأة عارية ، ثم سئل : ألا تثير هذه الصورة الغرائز ؟ فأجاب : إن هذه الغرائز لا توجد إلا فى العينين التى تنظر بهما . إن جمال المرأة بعض ما فى جمال هذا الكون الذى خلقه الله » .

ونحن نقول :

نعم إن جمال المرأة بعض صور الجمال فى هذا الكون ، ولكنه الجمال على طريقة الإسلام فيما أشار إليه المربون .

لقد رفع الإسلام ذوق المجتمع الإسلامى ، وطهر إحساسه بالجمال ، فلم يعد الطابع الحيوانى للجمال هو المستحب ، بل الطابع الإنسانى المهذب .

وجمال الكشف الجسدى جمال حيوانى يهفو إليه الإنسان بحس الحيوان ، مهما يكن من التناسق والاكتمال .

فأما جمال الحشمة . فهو الجمال النظيف ، الذى يرفع الذوق الجمالى . ويجعله لائقا بالإنسان ويحيطه بالنظافة والطهارة فى الحس والخيال .

(الظلال ـ تفسير سورة النور)

خاتمـــة

قال تعالى :

﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴾ (١٩)

سورة : غافر آية ١٩

قال سفيان الثورى : « خائنة الأعين » : الرجل يكون فى المجلس يسترق النظر فى القوم إلى المرأة تمر بهم . فإن رأوه ينظر إليها اتقاهم فلم ينظر ، وإن غفلوا نظر .

« وما تخفى الصدور » : قال : ما يجد فى نفسه من الشهوة .

حاشـــية

قبل أن يأخذ المقال طريقه إلى المجلة .. كنت فى مجلس ضم نخبة من الإعلاميين الإسلاميين .

سأل أحدهم عن حكم مصافحة المرأة ..

ورد ثان بأن الشيخ « نجيب المطيعى » أفتى بالجواز مادام السلام عاديا لم يستشعر المسلم معه شهوة ما .

وانبرى ثالث ليقول :

أليست النظرة أشد تأثيراً من المصافحة باليد ؟

قلت : نعم ..

إن المصافحة فى مجلس أو فى الطريق ، أو فى مكان العمل ، إنما تكون بين أناس ينظرون ، ويراقبون .. وموقف كهذا من شأن الغريزة أن تخنس فيه فلا تمارس نشاطها فى استشعار المتعة الحرام لحظة السلام ..

أما النظرة فهى خائنة ، ويمكنك أن ترسل طرفك لتتملى المتعة الحرام ، ثم لا يلاحظك أحد .

● ● ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإعجاز الإعلامى فى القرآن الكريم بين منطق العلم.. وحقائق الغيب

بقلم : الدكتور محيى الدين عبد الحليم
أستاذ ورئيس قسم الإعلام
بجامعة الأزهر

تناولت العديد من الدراسات والبحوث العلمية فى الآونة الأخيرة القرآن الكريم من مختلف الوجوه وزاد الاهتمام بجوانب الاعجاز المختلفة فى هذا الكتاب الكريم ، وحققت هذه الدراسات إنجازات علمية ملموسة فى هذا الصدد ، وراح كل فريق من هؤلاء الباحثين يدرسون الزوايا القرآنية التى تدخل فى دائرة اهتمامهم الفكرى ، ويستخلصون منها النتائج العلمية التى ظلت خافية عليهم وعلى اسلافهم طوال التاريخ البشرى .

تلك النتائج التى بهرت العلماء والباحثين المعاصرين وشدت انتباههم ولم يجدوا بداً من الاهتمام بها والاعتراف بما أسفرت عنه من حقائق ؛ حيث رأينا علماء الطب وقد عكفوا على دراسة الآيات التى اشتملت على القضايا الصحية المختلفة ، واستكشاف طرق الوقاية والعلاج من كثير من الأمراض . ثم عقدوا الندوات والمؤتمرات العلمية التى اتفقوا فيها على أن القرآن الكريم يضم من الحقائق الطبية ما يعجز مخلوق مهما أوتى من ذكاء وعلم عن الاتيان بمثلها ، وراح علماء النبات والحيوان وقد رأوا أن ما أنزله الله تبارك وتعالى من حقائق فى هذين المجالين جدير حقا بعناية الباحثين واهتمامهم ، وكذلك علماء الفلك والطبيعة والباحثون فى حقل الطاقة الذرية وعلم الأجنة والكيمياء والحشرات وغيرها من العلوم الطبيعية وكذلك العلوم الإنسانية فى السياسة والاقتصاد والقانون والتاريخ .

واكتشف هؤلاء العلماء الذين يبحثون بتجرد وموضوعية أن المنهج الإسلامى فى مختلف العلوم والمعارف هو أمثل المناهج على الاطلاق ، واقربها الى العقل والمنطق لا يخطىء ، ولا ينحرف كما انحرفت كثير من النظريات العلمية التى حملت فى جنباتها عوامل بطلانها .

وعلى الرغم من اهتمام علماء المسلمين موخرا بعلوم الاعلام والذى جاء فقط مع نهاية السبعينات فى هذا القرن فان كل هذه الدراسات لم تزل فى مراحلها الأولى ، ولم تظهر حتى الآن دراسة علمية متعمقة ومتجددة تستخلص جوانب الاعجاز الاعلامى فى كتاب الله وهى بالغة الأهمية لتسهم فى وضع نظام اسلامى للعمل الاعلامى يميزه عن النظم والنماذج الأخرى التى ظهرت فى هذا المجال والتى صاغها باحثون من منظورهم الخاص ويتم تدريسهاً فى كل أقسام وكليات الاعلام فى العالم الاسلامى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وإذا كانت قضية الغيب تشكل عنصرا حساسا لدى بعض الدعاة والذين يتصدون للاعلام والاقناع بدين الإسلام ولا يتمكنون من تقديم الرد المقنع وعرض الحجة البالغة ودحض الاتهامات الموجهة الى صميم العقيدة .. فإن القرآن الكريم أسمى وأعظم من أن تعجزه هذه التساؤلات وقد وضع لذلك المنهج الإسلامى الذى يُعجز ولا يُعجَّز ويقدر ولا يقدر عليه ويهزم ولا يهزم .. والذى لو تعمق علماء الدعوة والإعلام فى آياته المعجزة التى تناولت هذا الأمر ونهجوا نهجه لاستطاعوا أن يحققوا أعظم الانجازات فى الاقناع واستمالة العناصر الراغبة في اعتناق هذا الدين ووقف كل من يتطاول عليه عند حده والزامه الحجة البالغة .

ولكى نتحدث عن معنى الإعجاز الاعلامى فى القرآن فإن من الأهمية بمكان وضع النقاط على الحروف لوضع صياغة علمية دقيقة لكلمة « إعلام » تلك الكلمة التى أصبحت الآن شائعة ومألوفة يرددها الكثيرون على الرغم من أن مفهوم هذه الكلمة ربما لم يتضح بعد فى أذهان الكثيرين ممن يرددونه عدة مرات فى اليوم الواحد .

وقد يرجع ذلك الى الاختلاف بين المفكرين والعلماء فى وضع تعريف دقيق لمفهوم الاعلام ، وكذلك اختلاف انظمة الحكم المختلفة فى فهم الإعلام وتفسيره حسب فلسفة المجتمع ونظرته لمختلف الشئون والمسائل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المختلفة إلا أن هناك اتفاقا لا يكاد يختلف عليه أحد فى أساسيات العمل الاعلامى وعلى أهميته فى الحياة الانسانية .

ويقصد بالاعلام تلك العملية التى يترتب عليها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التى ترتكز على الصدق والصراحة ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السامية والارتقاء بمستوى الرأى العام . وأصبح للاعلام قوة تأثير كبيرة فى العصر الحديث ، وغدت مختلف الحكومات والأنظمة تضعه فى اعتبارها دائما ، وأصبح الإنسان فى كل يوم وفى كل مكان سواء فى العمل أو فى المنزل أو فى الشارع أو فى النادى يعتمد على وسائل الإعلام كمصادر رئيسية للحصول على معلومات حتى أنه يصعب تصور العالم فى غيبة هذه الوسائل .

والاعجاز الإعلامى فى القرآن الكريم يستهدف تحدى هذه الصفوة من العلماء والباحثين الذين أجهدوا عقولهم وأذهانهم لوضع النماذج والنظريات التى تمكن العاملين فى حقل الاعلام من فهم طبيعة العمل الاعلامى واستخلاص الطرق والأساليب التى يعتمد عليها هؤلاء لإحداث الأثر المستهدف من الرسالة الاعلامية ومن خلال منهج إلهى متميز ، وهذا هو ما أدركه الرسول ﷺ فى مواجهة التحديات الهائلة التى كان يواجهها فى مختلف المجالات .

ويملك الدعاة ورجال الاعلام الاسلامى رصيدا قرآنيا ضخما يستطيعون به إفحام هؤلاء المعاندين من الملاحدة والمتشككين مؤكدين لهم بالمنطق السليم والدليل القاطع والبرهان الناصع حقيقة الوجود الالهى الذى أبدع هذا الخلق بهذا الترتيب والتنظيم والاتساق بما يصعب معه التشكيك فى وجود الخالق ، وفى كل ما يترتب على هذا الوجود من أمور ومسائل غيبية أخرى . هذا الابداع الذى يقف فيه علماء الاحياء والطبيعة والفلك والطب والزراعة وغيرهم عاجزين عن أن يجدوا تفسيرا لهذا النسق الا الاعتراف بهذه الحقيقة الأزلية التى تقف وراء كل هذا النظام المعجز لأى قدرة إلا قدرة من أوجده ونظمه وأرسى قواعده ، وإلا فما هو التفسير العلمى والمنطقى الذى يرونه بديلا لما هو ماثل أمامهم تلمسه جوارحهم وتفسره عقولهم ؟ !

وهكذا نرى الداعية المسلم وقد تجمعت لديه كل أسباب القوة للرد على كل من يتطاول أو يتشكك فى صحة ما حملته آيات القرآن من حقائق غيبية ، هذا الكتاب الذى مزق حواجز الغيب الأربعة الآتية :

١ ــ **حاجز الزمن الماضى** : وهى الأحداث التى حجبتها الأحقاب الماضية فلم يشهدها الانسان .

٢ ــ **حاجز المستقبل** : وهى الأحداث التى ستتم مستقبلا لأن أحداث المستقبل قد حجبت عن الانسان فلا يعرف عنها شيئا .

٣ ــ **حاجز المكان** : وهى الأحداث التى تتم فى نفس اللحظة ولا يعرف الانسان عنها شيئا لأنها تحدث فى المكان الذى لا يوجد فيه المرء .

٤ ــ **حاجز النفس البشرية** : وهو ما يخفيه الانسان داخل نفسه كما هو الحال مع المنافقين وغيرهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وينقسم الفكر البشرى ازاء موضوع الغيب الى أقسام ثلاثة على النحو التالى :

١ ـ فكر ينكر هذا الأمر تماما بل ويحاول أن يتخذ من موضوع الغيب طعنا فى الدين ويندرج تحت هؤلاء الماديون والملحدون الذين يزعمون أن فكرهم علمانى وهم يزعمون أن العقل البشرى يأخذ عنهم وينهج نهجهم لأنه لا يحيط بالغيب فلا يستطيع الحكم عليه ، وهم الذين قال الله فيهم :

ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾

سورة غافر اية ٣٥

٢ ـ فكر يبالغ فى هذا الأمر ويخترع الروايات والقصص الخيالية حوله ، وهذا الفكر أيضا يرفضه الاسلام .

٣ ـ الفكر الاسلامى السليم الذى يؤمن بالغيب الذى تؤيده الحجج السليمة والبراهين الصادقة والعقل السليم والفطرة الانسانية ، ولكنه لا يخوض فى التفاصيل بل يترك أمرها الى الله ويهتم بما هو أجدى وأنفع لدينه ودنياه معا .

وعلى الداعية الناجح أن يتعرف على أحوال الناس وأوضاعهم ولا تغيب عنه كثير من أمورهم الفكرية والاجتماعية والاقتصادية ويعرف سيكولوجية المدعوين فى كل حين ليتخير الوقت المناسب ليوجه اليهم رسالته فلا تضيع أية فرصة يمكنه من خلالها التعرف على المدعوين ويجب أن تتم هذه المعرفة بطريقة لا تثير انتباههم .

كما أن الداعية يستطيع أن يصرف الملاحدة والمتشككين عن العبث وإجهاد الذهن فيما لا يفيد وتحويلهم الى ما هو ماثل أمامهم من آثار الخالق جل وعلا ، وذلك من خلال النظر والتفكير فى الآلاء الظاهرة الواضحة مما خلق الله من زرع وماء وأرض وسماء وقمر ونجوم .. الخ فهى أحق بهذا التدبر وفى هذا يقول سبحانه وتعالى :

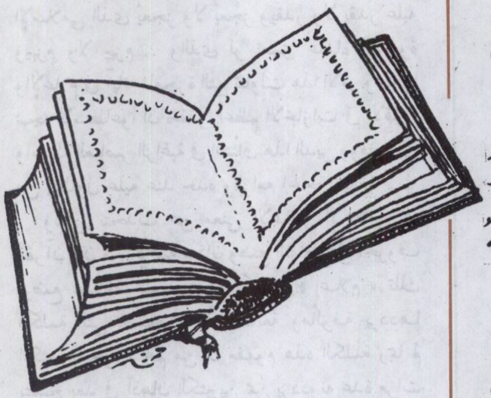

إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾

سورة آل عمران آية (١٩٠)

أى أن الله قد خلق هذا الكون وجعل له سننا وعلم الانسان أن يبحث عن هذه السنن فى الأنفس والآفاق لكى يزداد يقينا وتأكيدا على أن هذا الذى جاء به الأنبياء والرسل من مسائل غيبية حق لا شك فيه .

والنصوص القرآنية ـ لا سيما فى السور المكية ـ تكشف عن طبيعة هذا المنهج القرآنى المعجز الذى ينبغى ألا يحيد عنه الدعاة فى الدعوة إلى الله ، انظر إلى قوله تعالى فى سورة الأنعام وحدها :

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ۖ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾

آية (٢) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

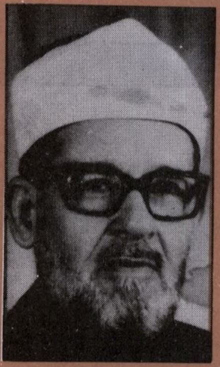

اختلف العلماء فى الزكاة على محصولى الخضر والفاكهة واستغل بعض الزراع الخلاف بزراعة أراضيهم بهذين النوعين ليتهربوا من أداء الزكاة اقرأ الحكم الشرعى الواجب بمنبر الإسلام قريبا إن شاء الله يكتبه المستشار عبدالمقصود شلتوت

وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾

سورة الأنعام آية (٣٨)

* إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾

سورة الأنعام .آية (٩٥ — ٩٧)

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾

سورة الأنعام آية ٩٩

هذا هو حديث القرآن عن آثار الخالق فهو منطق بعيد عن اللهو برىء عن الغرض منطق يلفت النظر الى افاق الملكوت كى يدرك الانسان عظمة ربه من خلالها ، وهو منهج يقرر العقيدة من خلال التفكير فى المخلوقات والكائنات وتأمل ما فيها من جمال وابداع للاستدلال على الخالق الأعظم لم يعرضه القرآن بأسلوب جدلى فلسفى وانما عرضه فى صورة حية واقعية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

البارودى..

الشاعر المقاتل عندما يمدح رسول الإسلام

لا شك أن التمسك بالقيم الدينية له أهميته الكبرى فى حياة أى انسان ، ولا شك أيضا أن التمسك بهذه القيم هو ألزم ما يكون لمن يتمتعون بالثراء أو الجاه أو النفوذ ؛ لأنه هو الذى يقوم حائلا بينهم وبين الغرور ، وهو الذى يدفع بأموالهم وسلطانهم فى طريق الحق والخير والعدالة ، وهو الذى يعبر عن مدى شكرهم لله على نعمته ، ثم هو الذى يجعل سلوكهم فى ظل هذه القوى المادية الخارجية متسقا مع الضوء الصافى الذى يتدفق من هذه القيم ، وبذلك يتحقق التوازن بين ما فى أيديهم وما فى قلوبهم .

بقلم الشاعر
صلاح الدين السباعى

ولقد كان الشاعر الكبير محمود سامى البارودى واحدا من هؤلاء ؛ وكان رئيسا للوزراء ، وكان أحد أبطال الثورة العرابية ، وبسببها نفى إلى سيلان ــ سريلانكا اليوم ــ ومعناها جزيرة الزهر ــ حيث مكث بها ما يقرب من ثمانية عشر عاما عاد بعدها إلى القاهرة فى عام ١٩٠٠ م عندما صدر العفو عن زعماء الثورة العرابية المنفيين . وكان من سلالة أسرة تملك النفوذ والجاه والثروة ، فهى تنتمى إلى طبقة المماليك الذين حكموا مصر ، وكان قائدا عسكريا عظيما ، شارك فى عدة حروب أشهرها الحرب الروسية العثمانية ، وكان فوق ذلك كله شاعرا رائدا موهوبا ، أعاد للشعر العربى مكانته التى كان عليها فى عصور ازدهاره .

وهكذا اجتمعت فى يد البارودى السلطة والجاه والمال والشهرة وهى كلها أشياء لا يثبت أمام إغرائها الا التدين والفضيلة ، ولقد وجدنا البارودى ــ كما يبدو فى شعره ــ يعتصم من تلك الاغراءات بما فى قلبه من مبادىء إسلامية فيها القيم العالية والأخلاق الرفيعة ، ويبدو مدى اعتزازه بها فى قوله :

اذا أنــا لم أعـط المكـارم حقهــا
فلا عزنى خال ولا ضمنــى أب

وهو شجاع فى ابداء رأيه وفى مناهضة الباطل .. يقول :

أنــا لا أقــر على القبيــح مهابــة
إن القــرار على القبيــح نفــاق

وهو مؤمن بالقدر يرى أن الانسان لا يملك أمام قضاء الله إلا التسليم فهو يقول فى رثائه لزوجته :

لو كان هذا الدهــر يقبــل فدية
بالنــفس عنك لكــنت أول فادى
لكنها الأقــدار ليس بناجــع
فيها سوى الـتسليم والاخــلاد

وهو يرى أن شقاء الانسان فى حياته ليس إلا نتيجة لسوء أفعاله فيقول :

إذا ساء صنــع المرء ساءت حياتــه
فما لصروف الدهر يوسعها سبّــا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● محمود سامى البارودى ●

وهو يقدم دينه على وطنه عندما يبدى تعجبه واستنكاره لنفيه فيقول :

فهل دفاعى عن دينى وعن وطنى
ذنب أدان به ظلما وأغترب

حتى فى غزله فإننا نراه قد ترفع فيه عن الجسد وركز على ما فى الحب من طاقة معنوية هائلة تهذب النفوس وتقوم الأخلاق . فيقول :

والعشق مكرمة إذا عز الفتى
عما يهيم به الغوىّ الأصور (١)
يقوى به قلب الجبان ويرعوى
طمع الحريص ويخضع المتكبر

لقد كان البارودى بمبادئه وأخلاقه وتدينه أقوى من كل الاغراءات التى حوله .. كانت السلطة الحاكمة فى يده تحكمها خشية الله ، وكان نفوذه يعمل تحت رقابة صارمة من الأخلاق الفاضلة ، وكان يعلم أن المال الذى فى يده هو مال الله . ومن هنا فلا يجوز توظيفه إلا فيما يرضى الله ، وكان معنى الشجاعة عنده أنها انتصار للحق والعدل والخير .

مقدمة القصيدة

ولقد كان طبيعيا أن تتجلى شخصية البارودى بقيمها ومبادئها فى قصيدته فى مدح الرسول ﷺ وهى القصيدة التى أسماها « كشف الغمة فى مدح سيد الأمة » وهى تسمية تكشف عن مدى تأثير معايشته لسيرة الرسول من اشاعة الطمأنينة فى نفسه ، ففى غربته فى منفاه لم يجد من يلوذ به الا الرسول عليه السلام ، فوقف فى رحابه الصافية المشرقة يستمد منها سكينة النفس ، ويستضىء باشعاعها فى دروب الوحشة التى تعذبه بعيدا عن وطنه .

ولعله من المفيد قبل أن نتناول القصيدة أن نتوقف عند مقدمة البارودى لها ، وهى المقدمة التى يقول فيها :

« حمدا لله لذاته آية الإيمان والإخلاص والصلاة على النبى وآله محجة الخلاص (٢) .

وبعد ، فهذه قصيدة ضمنتها سيرة النبى صلى الله عليه وسلم من حين مولده الكريم إلى يوم انتقاله إلى جوار ربه ، وقد بنيتها على سيرة ابن هشام وسميتها « كشف الغمة فى مدح سيد الأمة » ورغبتى إلى الله أن تكون لى ذريعة أمت (٣) بها يوم المعاد ، وسلما الى النجاة من هول المحشر ، اللهم فحقق رغبتى اليك ، واكسها بفضلك رونق القبول ، آمين . » .

ويتضح من هذه المقدمة أن القصيدة تستند أساسا إلى سيرة النبى ﷺ ، وذلك يعنى أن معظمها تاريخ

١ ــ الغوى الأصور : المنحرف عن الأخلاق الفاضلة .
٢ ــ طريق النجاة .
٣ ــ أتوسل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منظوم ، ولكنه فى الوقت نفسه يكشف عن مدى حب الشاعر للرسول عليه السلام ، فانه لم يكتف بالمدح ، بل أراد أن يواكب حياة الرسول الباهرة ، وان يمضى معها من البداية إلى النهاية ، يتنسم عطرها الالهى ، ويهتدى بنورها فى شعاب الحياة ، ويستمد منها القوة فى مواجهة عاديات الزمن ، وهو لا يرجو من ذلك إلا أن تكون قصيدته وسيلته إلى النجاة يوم القيامة .

ولا شك أن المقدمة من بدايتها إلى نهايتها وما بينهما من أمل ضارع فى الخلاص لا بد أن تعطينا انطباعا قويا قبل أن نقرأ القصيدة بأننا أمام شاعر يشكل الإسلام محورا أساسيا لا فى شاعريته فحسب بل فى حياته كلها .

المعانى الإسلامية

يبدأ البارودى قصيدته بقوله :

يا رائـــد البرق يمم دارة العلـــم
واحد الغمام إلى حى بذى سلـم[٤]

ويختمها داعيا الله عز وجل بقوله :

وأمنن على عبـدك العـانى بمغفـرة
تمحـــو خطايـــاه فى بدء ومختتم

وبين هاتين الأمنيتين ــ أمنية أن تسقى الأمطار ديار محبوبته ، وأمنية أن تنمحى خطاياه يتحرك الشاعر من خلال أربعمائة وخمسة وأربعين بيتا فى مجالات مختلفة تجمع بين النسيب وتقرير عدة حقائق تاريخية ووصف الغزوات ، واستعراض لأحداث متباينة ، ومدح للرسول الكريم ، وطرح همومه بين يديه وتوسلاته على بابه مستشفعا به .

ولا يتسع المقام لاستعراض القصيدة كلها ، ولكننا سوف نتوقف فيها عند بعض الملامح التى لها دلالتها فى إيضاح الصورة المتكاملة للقصيدة من ناحية والكشف عن سمات الشاعر من ناحية أخرى ، فكثيرا ما يدل الجزء على الكل . واننا نكتفى بقطعة واحدة من نسيج الثوب لنعرف طبيعته ودرجة إحكامه كما نعرف نصيب صانعه من المقدرة والبراعة دون أن نحتاج إلى اختبار هذا النسيج كاملا .

وأول ما نتوقف عنده فى القصيدة هو شيوع المعانى الإسلامية فيها نتيجة تمسك الشاعر بالقيم الدينية والأخلاق الفاضلة فعندما يقول البارودى :

أدعو إلى الدار بالسقيا وبى ظمـأ
أحـق بالـرى لكنـى أخــو كرم

هذا الإيثار نراه متأثرا فيه بقول القرآن الكريم :

﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾

سورة الحشر ــ آية : ٩

وعندما يقول :

كل امـرىء واجـد ما قدمت يده
اذا استـوى قائمـا من هوة الادم[٥]
والخير والشر فى الدنيـا مكافـأة
والنفس مسئولـة عن كل مجتـرم[٦]

فاننا نجد أنفسنا أمام معنى تردد كثيرا فى القرآن الكريم مثل قوله تعالى :

﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝ ﴾

سورة الزلزلة ــ آية : ٧ ــ ٨

والحكمة التى تتناثر فى مواضع مختلفة من القصيدة لا تحتاج إلى جهد كبير ليدرك المرء أن منبعها الحقيقى هو الحس الدينى والإيمان بالقيم الإسلامية ، ويكفى دلالة على ذلك أن ننظر فى قوله :

من أضمـر السوء جازاه الإلـــه به
من رعى البغى لم يسلم من النقم

وقوله :

ومن يلزم الصبر يستحسن عواقبه
والماء يحسن وقعا عند كل ظمـى[٧]

وقوله :

لو لم يكـن فى احتمال الصبر منقبـة
لم يظهر الفرق بين اللؤم والكرم[٨]

وقوله :

٤ ــ الرائد : الدليل الذى يتقدم القوم ليلتمس لهم مكانا خصيبا ينزلون فيه والمراد هنا الريح التى تتقدم المطر ــ يمم : اقصد ــ الدارة : ما احاط بالشىء ــ العلم : جبل ذو سلم : موضع بالحجاز .

٥ ــ هوة الأدم : حفرة القبر . ٦ ــ مجترم ارتكاب الجريمة والمقصود الذنب . ٧ ــ الوقع : القدر والشأن . ٨ ــ المنقبة : المفخرة والفعل الكريم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من يركب الغى لا يحمد عواقبه
ومن يطع قلبه أمر الهوى يهم

وقوله :

فلا ينم ظالم عما جنت يده
على العباد فعين الله لم تنم

فلا شك أننا نجد فى هذه الأبيات ـ وهناك غيرها فى القصيدة ـ ما يكشف عن مدى سيطرة الروح الإسلامية على نفس الشاعر ، بل اننا نجد البارودى أحيانا يتجاوز المعانى إلى الألفاظ فهو عندما يقول :

وما أبرىء نفسى وهى آمرة
بالسوء ما لم تعفها خيفة الندم

نراه يأخذ ألفاظا بنصها من قوله تعالى فى سورة يوسف :

وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٥٣﴾

سورة يوسف ـ آية : ٥٣

الأحداث والغزوات

وينبغى أن نتوقف عند وصف البارودى للأحداث والغزوات ، وهو وصف ينم عن شاعرية أصيلة حيث تلتقى فيه رؤية الشاعر بروح الفارس المقاتل ، ولندخل مع البارودى غمار موقعة بدر ، ولنستمع إلى أصداء فرحته بانتصار المسلمين ، وانكسار المشركين ، فنراه بعد أن يقول :

ويم المصطفى بدرا فلاح له
بدر من النصر جلّى ظلمة الوخم(٩)
يوم تبسم فيه الدين وانهملت
على الضلال عيون الشرك بالسجم(١٠)

ويصف لنا المعركة ويتحدث عن نتائجها فيقول :

وغادر الصحب والأنصار جمعهم
وليس فيهم كمى غير منهزم(١١)
تقسمتهم يد الهيجاء عادلة
فالهام للبيض والأبدان للرخم(١٢)
كأنما البيض بالأيدى صوالجة
يلعبن فى ساحة الهيجاء بالقمم(١٣)
لم يبق منهم كمى غير منجدل
على الرغام وعضو غير منحطم(١٤)
فما مضت ساعة والحرب مسعرة
حتى غدا جمعهم نهبا لمقتسم(١٥)
قد أمطرتهم سماء الحرب صائبة
بالمشرفية والمران كالرّجم(١٦)
فأين ما كان من زهو ومن صلف
وأين ما كان من فخر ومن شمم

ثم لنستمع إليه بعد ذلك وهو يصف فتح مكة بجيش من المسلمين يقول عنه :

عرمرم ينسف الأرض الفضاء اذا
سرى بها ، ويدك الهضب من خيم(١٧)
فيه الكماة التى ذلت لعزتها
معاطس لم تذلل قبل بالخُطُم(١٨)
ساسوا الجياد فظلت فى أعنتها
طوع البنانة فى كر ومقتحم
من كل منجرد يهوى بصاحبه
بين العجاج هوى الأجدل اللحم(١٩)
والبيض ترجف فى الأغمادمن ظمأ
والسحر ترعد فى الإيمان من قرم(٢٠)

ويمضى فى وصفه إلى أن يقول :

فلم يزل سائرا حتى أناف على
أرباض من مكة بالفرسان والبهم(٢١)

٩ ـ الوخم : الوباء والمراد به الشرك .
١٠ ـ السجم : الدموع .
١١ ـ غادر : ترك ـ الكمى : لابس السلاح .
١٢ ـ الهيجاء : الحرب ـ الهام الرؤوس ـ الرخم : طائر .
١٣ ـ القمم : الرؤوس .
١٤ ـ منجدل : ساقط ـ الرغام : التراب ـ منحطم : منكسر .
١٥ ـ النهب : الغنيمة ـ المقتسم : الآخذ نصيبه من الغنيمة .
١٦ ـ المشرفية : السيوف ـ المران : الرماح ـ الرجم : النجوم .
١٧ ـ الهضب : المرتفع ـ خيم : جبل .
١٨ ـ معاطس : انوف ـ الخطم : الحبال التى تقاد بها الإبل .
١٩ ـ أى من كل جواد ينقض براكبه انقضاض الصقر الشديد الشهوة الى اللحم .
٢٠ ـ السحر : الرماح ـ القرم : شدة الشهوة الى اللحم .
٢١ ـ الارباض جمع ربض وهو الفضاء حول المدينة ـ البهم : الشجعان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولفهـــم بخمــــيس لو يشد على
أركان رضوى لأضحى مائل الدعم[٢٢]
فأقبلوا يسألون الصفــح حين رأوا
أن اللجاجـة مدعـاة إلى النـدم
ذاقوا الردى جرعا فاستسلموا جزعا
للصلح والحرب مرقاة إلى السلم[٢٣]
وأقبل النصر يتلـو وهـو مبتسم
المجد للسيــف ليس المجد للقلـم

والشطر الثانى من البيت الأخير مأخوذ من قول المتنبى :

حتى رجعت وأقلامـى قوائـل لى
المجد للسيــف ليس المجد للقلـم

حيوية مع الأحداث

ولا شك أننا نلمح فى هذا الوصف روح المقاتل كما أننا نرى فيه قدرا كبيرا من الحيوية لا نفتقدها عندما يتناول أحداثا ومواقف فى سيرة الرسول ﷺ ، وها هو ذا يسجل واقعة حمل الحجر الأسود بعد أن تم الاحتكام فى هذا الأمر إلى الأمين محمد بن عبدالله ، فيقول :

فمد ثوبا وحط الركـن فى وسط
منه وقال ارفعوه جانب الرضم[٢٤]
فنال كل امـرىء حظـا بما حملت
يداه منـه ولم يعتب على القسـم
حتى إذا اقتربـوا تلقـاء موضعـه
من جانب البيت ذى الأركان والدعم
مد الرسول يدا منـه مباركـة
بنتـه فى صدف من باذخ سنـم[٢٥]

ثم يعقب على ذلك بهذين البيتين :

فليـزدد الركـن فيها حيث نال به
فخـرا أقام له الدنيـا على قدم
لو لم تكـن يده مسته حين بنـى
ما كان أصبـح ملثومـا بكـل فم

ولنتأمل معا هذه الصورة الحية التى رسمها للستر الذى أقامه العنكبوت على الغار أثناء الهجرة :

وسجف العنكبـوت الغار محتفيا
بخيمـة حاكهـا من أبـدع الخيم[٢٦]
قد شد أطنابها فاستحكمت ورست
بالأرض لكنها قامت بلا دعـم[٢٧]
وارت فم الغـار عن عين تلم به
فصاريحكى خفاء وجـه ملتثم[٢٨]
فيالـه من ستـار دونـه قمـر
يجلو البصائر من ظُلْم ومن ظُلَم

سرد تاريخى

واذا كان البارودى قد نجح فى أن يجمع بين الصوت واللون والحركة ليقدم لنا مثل هذه الصور النابضة بالحيوية فإننا نفتقد هذه الحيوية فى عدة مواضع من القصيدة ، وذلك عندما يسرد سردا تاريخيا من مثل قوله :

ولقبتـــــه قريش بالأمين على
صدق الأمانـة والايفـاء بالـذمم
ودت خديجة أن يرعـــى تجارتها
وداد منتهز للــــخير مغتنـــم
فسار معتزمـــا للشام يصحبـــه
فى السير ميسرة المرضى فى الحشم[٢٩]
فما أنـاخ بها حتــى قضى وطـرا
من كل ما رامه فى البيع والسلم[٣٠]

وقوله :

وحبـذا ليلــة الاسراء حين سرى
ليلا إلى المسجد الأقصى بلا اتم[٣١]
رأى به من كرام الـرسل طائفـة
فأمهـــم ثم صلى خاشعـــا بهم

فنحن لا نكاد نرى فى مثل هذه الأبيات ما يزيد عن المعلومات التاريخية المعروفة .

٢٢ ـ الخميس : الجيش الجرار ـ رضوى : جبل .
٢٣ ـ مرقاة : موصلة .
٢٤ ـ الرضم : الصخور يوضع بعضها فوق بعض فى الأبنية .
٢٥ ـ الصدف : الحائط ـ الباذخ : العالى .
٢٦ ـ سجف : ارسل السجف : الستر ـ محتفيا : فرحا مبالغا فى الإكرام ـ حاكها : نسجها .
٢٧ ـ الاطناب : الحبال ـ الدعم : الأعمدة .
٢٨ ـ الملتثم : واضع اللثام .
٢٩ ـ ميسرة ـ غلام السيدة خديجة ـ المرضى : المختار ـ الحشم : الخدم .
٣٠ ـ أناخ : اقام .
٣١ ـ الاتم : الابطاء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تضرع وابتهال

واذا كان البارودى لم يوفق فى أن يصنع لهذا السرد التاريخى نسيجا شعريا دافئا الا فى مواضع قليلة فإننا نجده عندما يتجاوز هذا السرد إلى مناجاة الرسول والتوسل اليه ، والدعاء إلى الله عز وجل أن يمحو ذنوبه ، وأن يتولاه برحمته ومغفرته ، عندئذ نجد البارودى قد ارتفع إلى مستوى نادر من الشاعرية .

ويكفى لكى ندرك هذه الحقيقة أن نختار بعض الأبيات التى أودعها البارودى ضراعاته وابتهالاته وهو فى منفاه من مثل قوله :

لم يتـرك الدهـر لى ما أستـعين به
على التجمـل إلا ساعـدى وفمـى
هذا يحبر مدحـى فى الـرسول وذا
يتلو على الناس ما أوحيه من كلمى
يا سيـد الكون عفـوا ان أثمت فلى
بحبكـم صلـة تغنـى عن الرجـم
تالله ما عاقنى عن حبكـم شجـن
لكننـى موثـق فى ربقـة السلـم[٣٢]
فهـل إلى زورة يحيـا الفـؤاد بها
ذريعـة ابتـغيها قبـل مخترمـى[٣٣]

وقوله :

يا مالك الملك هب لى منك مغفـرة
تمحو ذنـوبى غداة الخوف والنـدم
لم أدع غيرك فيمـا نابنـى فقنـى
شر العـواقب واحفظنـى من التهم

وقوله :

يا غافر الذنب والألبـاب حائـرة
فى الحشر والنار ترمى الجو بالضرم[٣٤]
حاشا لفضلك وهـو المستعـاذ به
الا تمن على ذى خَلَّـة عدم
انى لمستشفـع بالمصطفـى وكفـى
به شفيعا لدى الأهـوال والقُحـم
فاقبـل رجائى فما لى من ألـوذ به
سواك فى كل ما أخشاه من فقـم[٣٥]

فهذه الأبيات وغيرها كثير فى القصيدة تبدو لنا غلالة رقيقة لا تكتفى بأن تكشف لنا عن البارودى الضارع فى محنته الى الله متوسلا بالرسول الكريم ، بل انها تجعلنا نرى من خلال محنة البارودى محنة الانسان بصفة عامة عندما تسد عليه السبل ، فلا يجد من يلوذ به الا الله ورسوله .. وهذه سمة الشاعر الكبير .. ولقد كان البارودى شاعرا كبيرا .

٣٢ ـ السلم : الاسر .
٣٣ ـ الاخترام : الاستئصال والمراد الموت .
٣٤ ـ الضرم : جمع ضرمة وهى ما انفصل من النار .
٣٥ ـ الفقم : الامتلاء ، وفقم الأمر : لم يجر على استواء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وراء الأخبار واللقاءات

إشتـرك فى تحـريـر هــذا البـاب : محمد عبد العزيز - مجاهد خلف - بسيونى الحلوانى

تصويـر : مصطفى حامـد

شباب الجامعات يناقشون قضية السلام مع اسرائيل

عضوان بوفد مصر فى مدريد يعرضان دور مصر فى المفاوضات

نجاح المؤتمر أو فشله.. مكسب كبير للعرب..كيف؟

لا مفر من السلام بعد التطورات العالمية الجديدة!

كانت قضية السلام والمفاوضات مع اسرائيل هى القاسم المشترك الأعظم فى مناقشات ومحاورات العلماء مع شباب الجامعات المصرية : (القاهرة ، والاسكندرية ، وطنطا ، والزقازيق ، وعين شمس ، والمنوفية) إلى جانب العديد من القضايا الأخرى المطروحة على الساحة حاليا .

زاد من فاعلية وأثر هذه المناقشات مشاركة عضوين بارزين من وفد مصر فى المفاوضات التى بدأت مؤخرا فى مدريد بالإضافة إلى أن أحدهما كان قائدا لوفد المفاوضات المصرى فى مشكلة طابا الشهيرة مع اسرائيل .. وهو : د . مفيد شهاب رئيس لجنة الشئون العربية بمجلس الشورى ، والآخر هو د . رمزى الشاعر رئيس جامعة الزقازيق إلى جانب عدد من كبار علماء الدين .

يلاحظ أن اللقاءات جميعها جاءت فى افتتاح الموسم الثقافى للجامعات مما يعكس طبيعة الدور التنويرى للجامعة وأهمية دورها فى تبصير الشباب بمختلف القضايا على الساحة الداخلية والخارجية إلى جانب دورها التعليمى العام .

وعكست هذه اللقاءات اهتمام الشباب وحرصه على المشاركة فى الأحداث التى تجرى من حوله وإبداء وجهة نظره فيها تأييدا أو معارضة .

قاد دفة الحوار فى تلك اللقاءات الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف بحضور رؤساء الجامعات ونوابهم وعمداء وأساتذة الكليات بها .

حرص د . محجوب على التأكيد دائما على أهمية الحوار بين الشباب والعلماء فى مختلف القضايا بصراحة وصدق ومكاشفة تامة لكافة الحقائق ، ومحذرا فى ذات الوقت من محاولات البعض السيطرة على عقول الشباب وسلخه من محتواه الفكرى ، من خلال الملفات التى يفتحونها كل يوم — على حد تعبير الوزير — ليشغلوا الشباب بقضايا هامشية وليفسدوا عليهم مسيرتهم ويشوهوا الأفكار الدينية لديهم . وكل ذلك فى اطار مخطط خبيث للوقيعة بين الشباب والدولة ، ولإفساد العلاقة بين المواطن وقادته والشباب وعلمائه ليخلو لهم الطريق ويتمزق شمل الأمة .

حماس الشباب .. والقضية

يؤكد وزير الأوقاف خلال جولاته العديدة والمستمرة مع

طلبة الجامعات أن شباب مصر بعامة ، وشباب الجامعة بصفة خاصة — شباب واع ولا يمكن أن يسمح لنفسه ولا لكائن أن يصادر فكره أو يلغى عقله ؛ لأن الإسلام الذى ندعو إليه دين يقوم على الحوار والمنطق ، ولا يعرف مصادرة الأفكار أو الحجر عليها .

وأضاف : إن شباب مصر لا يشك أحد فى وطنيته ولا غيرته على أمته ولا حماسه لقضايا العروبة والاسلام بصفة عامة .

وحث الوزير الشباب أن يكون حماسهم للقضايا المختلفة مبنيا على الحقائق الواضحة والفهم الصحيح للجوانب المتعددة للقضايا المطروحة على الساحة .

وتطرق د . محجوب إلى موقف مصر من القضايا العربية والإسلامية مؤكدا ما أعلنه الرئيس محمد حسنى مبارك مرارا بتمسك مصر بالحفاظ على كافة الحقوق العربية والتمسك بها والدفاع عنها ، وأنها لن تفرط فى أى شبر من الأراضى العربية المحتلة تحت أى ضغط وفى أى ظرف من الظروف .

وأشار الوزير إلى ما قدمته مصر خلال السنوات الماضية — بل وعلى مدى تاريخها الطويل من تأييد ومساندة ودعم لكافة القضايا ، ولم تتراجع عنها رغم قسوة الظروف التى كانت تمر بها فى بعض الأوقات !!

لا مفر من السلام

وعن حتمية الاتجاه نحو السلام

● د. محمد على محجوب ●

● السيد عمر موسى وزير الخارجية ●

فى النظام الدولى الحديث تحدث د . مفيد شهاب موضحا التغيرات فى المجتمع الدولى فى الفترة الأخيرة والذى اصبح يعيش على مبدأ عدم استخدام القوة فى العلاقات الدولية ، وأصبحت التسوية السلمية هى المقبولة من المجتمع الدولى .

وتساءل د . مفيد شهاب متعجبا من الرافضين لمؤتمر السلام والمفاوضات مع اسرائيل قائلا : إذا كنت صاحب حق فلماذا تخشى المطالبة به والوسيلة المتاحة لك هى التحكيم ؟! وتكون مهمتنا هنا أن نحسن عرض القضية بأسلوب جيد يقنع الآخرين .

وضرب مثالا على ذلك بما حدث فى المفاوضات مع اسرائيل فى مشكلة طابا قال : إننا لو لم نلجأ للقضاء لظلت طابا تحت السيطرة الإسرائيلية حتى اليوم

وأضاف : إن القدس تحت سيطرة اليهود الآن فهل أظل مكتوف الأيدى أم أذهب إلى القانون ومعى الحجة والدليل ؟

وقال : إننا لن نستعيد الأرض بالمزايدة أو بالشعارات ، وإنما بالعمل الجاد والصبر على استفزازات ومكائد الآخرين !!

فالذى يعيد الحق إلى أصحابه هو المطالبة به والحرص عليه ، فى ظل الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن الدولى .

موقف مصر القوى

وعرض د . مفيد إلى دور مصر القيادى والبارز فى المفاوضات فى مؤتمر السلام وما أكدته كلمة مصر بضرورة تنفيذ قرارات مجلس الأمن ، وعدم التفريط فى الحقوق العربية المشروعة ، وضرورة احترام الشرعية الدولية .

ووصف كلمة مصر بأنها أقوى كلمة فى جوانبها السياسية والقانونية .

وقال : إن مصر لعبت دورا كبيرا فى تحريك القضية ، وتقريب وجهات النظر بين الأطراف المختلفة ، وكأنها هى المسئول الأول عن القضية .

وأشاد د . مفيد شهاب بالتحرك الفلسطينى الواعى خلال المؤتمر ؛ فقد نجح مع بقية الوفود الأخرى فى عرض القضية بوضوح تام ، الأمر الذى جعل العرب جميعا محل ثقة واحترام العالم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقال : إن هذا الانتصار يجب أن يستمر فى المرحلة المقبلة . مشيرا إلى المواقف الاسرائيلية التى تهدف إلى تدمير المؤتمر ومحاولات الاستفزاز المستمرة للأطراف العربية لدفعها إلى تقويض المؤتمر وتنسب ذلك إلى العرب لا إليها !!

وعن احتمالات الفشل قال د . شهاب : إنه لو فشلت المفاوضات فإننا كسبنا من ذلك أننا عرضنا القضية وأثبتنا للعالم أننا مع الشرعية الدولية ، وغيّرنا الصورة التى رسمتها اسرائيل للعرب والتى تصفهم دائما بالإرهاب والرفض الدائم للشرعية الدولية .

أسباب تحقق السلام

د . رمزى الشاعر ــ وهو عضو وفد مصر فى مفاوضات السلام بمدريد يتوقع أن تصل المفاوضات الحالية إلى طريقة لتحقيق السلام فى المنطقة ، رغم العقبات التى تضعها إسرائيل أمامه ، بالإضافة إلى أنها مكرهة على الدخول فى مثل هذه المفاوضات .

ويبنى د . الشاعر أمله هذا على عدة اعتبارات :

● سيادة سياسة الوفاق الدولى بين الكتلتين (روسيا وأمريكا) .

● إن دور اسرائيل فى المنطقة قد تغير بعد حرب الخليج ، ولم تعد بالنسبة لأمريكا كما كانت فى السابق ، ولم تعد سوى دولة من دول الشرق الأوسط .

● جموع الشباب فى كل مكان تفهمت الأوضاع السياسية والاجتماعية والدينية ●

● رغم شدة الحوار بين اسرائيل وسوريا إلا أنهما كانتا متمسكتين بالمفاوضات ولم يبتعدا مطلقا عنها .

● رغبة الدول العربية فى انهاء حالة اللاسلم واللاحرب مع اسرائيل خاصة بعد ظهور الأسلحة الحديثة ، والتى أدت إلى تكاتف الجميع من أجل الوصول إلى السلام .

● إن اسرائيل ترحب بالسلام لمصلحتها أكثر من غيرها ، وإن كانت متشددة ظاهريا .

وردا على أسئلة الشباب حول دور مصر فى المؤتمر وهل كانت عضوا له صفة مراقب فقط .. نفى د . الشاعر هذا الادعاء مؤكدا أن مصر كانت عضوا رئيساً فى المفاوضات ، وكانت تجلس فى صفوف الأعضاء ، أما المراقبون فكان لهم مكان آخر يجلسون فيه فى الخلف .

كما نفى أن يكون هناك أى استسلام ــ كما يحلو للبعض أن يقول ــ أو أية نية لتقديم تنازلات عن أى حق من الحقوق ، وقال :

إن من استمع إلى خطاب مصر فى المؤتمر لابد أن يصل إلى اقتناع تام بأن مصر لم تفرط فى أى حق من الحقوق العربية ، والذى أكد أن الأرض مقابل السلام ووضع شروطا لهذا السلام .

كما أكد أن القدس هى مسألة دينية وليست أرضا لاسرائيل ، وطلب ضرورة تسليم الأراضى التى تم احتلالها بالقوة بعد حرب ١٩٦٧ .

شارك فى هذه اللقاءات عدد كبير من علماء الدين فى مقدمتهم فضيلة الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالأزهر ، و د . سعيد اسماعيل على أستاذ التربية بجامعة عين شمس ، و د . محمود محمد عمارة الأستاذ بكلية الدعوة بجامعة الأزهر فرع المنوفية ، و د . أحمد البرعى الأستاذ بكلية الحقوق بجامعة القاهرة . وحضرها د . عبدالرحيم شحاته محافظ الفيوم وصبرى القاضى محافظ كفر الشيخ ، والمستشار ماهر الجندى محافظ الغربية وعدد كبير من أساتذة الجامعات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شيخ الأزهر لرجال الأديان اليابانيين والقضاه الباكستانيين:

دور الأزهر متميز فى نشر الثقافة الإسلامية فى العالم

فى مناخ سادته روح المودة والمحبة وروح الإسلام السمحة التقى فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر بوفد كبير من رجال الأديان باليابان برئاسة اينامى كالوهان ممثل الديانة البوذية وهيروشيه باسومى ممثل ديانة شنتو وخالد كلوش رئيس جمعية مسلمى اليابان .

شرح فضيلة الإمام الأكبر لرجال الدين اليابانيين تاريخ الأزهر منذ انشائه ودوره المتميز فى نشر الفكر والثقافة الإسلامية فى كل دول العالم .

وقال فضيلته إن الإسلام دين السلام والإنسانية ويحث الناس على التعامل بروح المحبة والود دون النظر إلى اختلاف عقائدهم ، فالاسلام يحث على الاخلاق الفاضلة مثل الصدق والأمانة والتعاون ، ويأمر بالعدل والإحسان وينهى عن الظلم .

وقد أعرب أعضاء الوفد اليابانى عن سعادتهم بلقاء فضيلة الإمام الأكبر وقالوا إن للأزهر دورا عالميا فعالا وخاصة فى نشر السلام وأنه يقوم بدور ارشادى تعليمى فى كل أنحاء العالم .

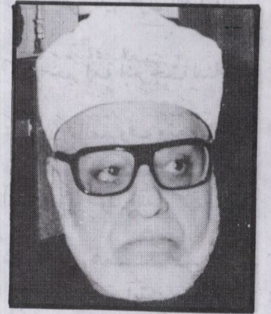

● شيخ الازهر ●

عظمة الشريعة

وجاء لقاء فضيلة الإمام الأكبر برجال القضاء بباكستان برئاسة جاويد نواز ركاندابور مستشار القضاء بالبرلمان الباكستانى ممتعا وتحول إلى محاضرة إسلامية عن عظمة الشريعة الإسلامية وسماحتها وقدرتها على اشاعة روح التعاون والاخاء والعدل والحق بين شعوب العالم .

فقد تحدث فضيلة الإمام الأكبر عن نشأة القانون وقال : أن عادات الأسرة هى التى أنشأت القانون لكن شرع الله مصدره القرآن والسنة .

وأوضح شيخ الأزهر للقضاة الباكستانيين الفروق الجوهرية بين القانون الوضعى والشريعة الإسلامية وضرب الأمثلة بما كان عليه القضاء فى الإسلام فى عصوره المتعاقبة .

وقال إن الإسلام وضع قواعد الشورى والتى تمثل الديمقراطية التى يتنادى بها الناس فى العصر الحاضر .

● شيخ الأزهر مع رجال الأديان اليابانيين ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بلدية سان باولو تكرم مسلمي البرازيل لمشاركتهم الفعالة في نهضة البلاد

تتوالى احتفالات الجالية الإسلامية مع بلدية سان باولو فى البرازيل حيث احتفلت رسميا بتدشين الساحة الإسلامية ، وذلك فى أرق حى من أحياء المدينة وهو « فيلامارياي » ، وقد قررت البلدية تسمية هذه الساحة بـ« الساحة الإسلامية » تكريما من البلدية لدور المسلمين فى نشر الثقافة الإسلامية وإسهامهم فى نهضة مدينة سان باولو .

وقد حضر الحفل الذى أقيم بهذه المناسبة عدد كبير من المسلمين وأعضاء المجلس البلدى ، وألقى سعيد ضرغام نائب رئيس الجمعية الإسلامية كلمة الجالية قال فيها : إن الإسلام يأمرنا بالوفاء وجزاء الإحسان بالإحسان ، ولهذا كان المسلمون المهاجرون إلى البرازيل أوفياء لهذا البلد المضياف ، وأوفياء لمدينة سان باولو التى عاشوا فيها مع ذويهم ليشاركوا فى نشاطاتها الثقافية .

وبعد ذلك تقدمت لجنة من المسلمات لإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية لهذه الساحة حيث حفر عليها قول الله تعالى :

﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾

سورة آل عمران — آية : ١١٠

وكانت مدينة سان باولو قد احتفلت بيوم تكريم المسلمين السنوى وافتتاح معرض للوثائق الإسلامية والنشرات والكتب التى تصدرها الجمعية الإسلامية بالمدينة .

وقد ازدان بهو المجلس البلدى بالزهور ورفعت اللافتات التى تعبر عن التحية لمشاركة المسلمين فى ازدهار وبناء سان باولو ووضع فى بهو المجلس نموذج للمسجد الأقصى وقبته بعرض خمسة أمتار وارتفاع ثلاثة أمتار ، وتوافد المدعوون من المسلمين وغيرهم ومنهم أعضاء المجلس وكبار رجال الأمن البرازيلى والقناصل المسلمون فى سان باولو واكتظ المكان على سعته بآلاف المسلمين .

آبار مياه بأفريقيا بأسماء شهداء الكويت

الكويت — اينا :

يقوم صندوق التكافل برعاية أسر الشهداء الكويتيين بتنفيذ مشروع وقف خيرى للشهداء الكويتيين أثناء الاحتلال العراق للكويت يتمثل فى أن يحمل كل بئر اسم شهيد . وتحفر هذه الآبار فى المجتمعات الإسلامية محدودة الدخل فى أفريقيا .

وصرح الدكتور عبدالمحسن الخرافى مدير الصندوق بأن المشروع سينفذ بالتعاون مع لجنة مسلمى أفريقيا فى الكويت ، حيث يقوم الصندوق بالتمويل بينما تقوم اللجنة بالتنفيذ ، نظرا لخبرتها السابقة فى العمل الخيرى بالقارة الأفريقية ، وأن المشروع سيشمل ٣٤٥ بئرا تم تسجيل أسمائها حتى الآن فى الصندوق بتكلفة ٥٠٠ دينار كويتى للبئر الواحدة أو ما يعادل ١٥٠٠ دولار .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

١٦ مسلما جديدا من دول مختلفة

جدة ـ اينا :

أعلن خمسة عشر شخصا اسلامهم فى مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية خلال الشهر الماضى وأمام فضيلة رئيس المحاكم الشرعية الشيخ عبدالمحسن الخيال .

المسلمون الجدد منهم عشرة رجال منهم ثلاثة من تايلاند وثلاثة من الفلبين ، ورجلان من الهند ، ورجل من بريطانيا ، وآخر من مصر ، وخمس نساء منهن ثلاث من تايلاند ، واثنتان من الفلبين .

كما أشهر رجل هندى إسلامه فى سلطنة عمان .

بحث انضمام طاجيكستان لمنظمة المؤتمر الإسلامى

موسكو ـ ا.ش.ا :

تبحث طاجيكستان حاليا الانضمام إلى منظمة المؤتمر الإسلامى ، ومن المنتظر أن يصدر القرار النهائى بعد اعلان نتيجة انتخابات الرئاسة فى الجمهورية والتى أجريت فى الرابع والعشرين من نوفمبر الماضى .

وصرح لاكيم فيومون وزير خارجية طاجيكستان . بأن الانضمام الى المنظمة سيساعد طاجيكستان على تنشيط سياستها الخارجية لزيادة التعاون مع بلدان المشرق العربى .

نشر الدعوة الإسلامية بين طلبة الجامعات الأمريكية

شيكاغو ـ اينا :

دعت منظمة الطلبة المسلمين فى جامعة ولاية شيكاغو فى بيان لها عددا من الطلاب المسلمين فى الجامعات الأمريكية لحضور الاحتفال السنوى لها ، ودعت الحاضرين لتشجيع الطلاب إلى إقامة منظمات فى حرم الجامعات فى الولايات المتحدة الأمريكية للقيام بالدعوة إلى الإسلام ولإمداد المسلمين بالطاقة الروحية للاحتفاظ بهويتهم الإسلامية ، والنهج الإسلامى فى حياتهم ، والقيام بأنشطة تخدم الطلاب المسلمين والجاليات الإسلامية .

كما دعت المنظمة إلى القيام بجهود فى الحوار بين أصحاب المعتقدات الدينية المختلفة وإرشاد الجاليات الإسلامية إلى التمسك بمبادىء الدين ودعوة غير المسلمين للدخول فيه التزاما بأمر الله فى قوله عز وجل :

﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

سورة آل عمران ـ آية : ١٠٤

وقد استطاعت المنظمة الطلابية فى جامعة ولاية شيكاغو توطيد علاقتها مع مختلف المنظمات الطلابية فى الجامعة ومع ادارة الجامعة وتبذل المنظمة قصارى جهدها فى الدعوة إلى الإسلام بين أسرة الجامعة .

جائزة عالمية للدعوة الإسلامية

الخرطوم ـ اينا :

وافق مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية فى ختام الاجتماع الثانى عشر له الذى عقد فى الخرطوم على انشاء جائزة عالمية للدعوة وتكوين لجنة للإشراف عليها ، كما وافق على انشاء مؤسسة إعلامية ذات شخصية اعتبارية تقوم بالعمل الاعلامى فى مجال الدعوة وناشد فى هذا الصدد جميع الأساتذة الجامعيين المسلمين تخصيص أجزاء من عطلاتهم السنوية لخدمة الدعوة الإسلامية فى مجالات تخصصاتهم ، وطلب مساندة العالم الاسلامى لإنشاء صندوق عالمى لمحاربة الفقر ومساعدة المحتاجين .

تعليم مناسك الحج للمسافرين من أفغانستان

روالبندى ـ اينا :

أفتتحت منظمة رعاية الحجاج بالتعاون مع وزارة الشئون الدينية فى روالبندى بباكستان مركزا لتدريب الحجاج وتعليمهم مناسك الحج وواجباته للاشخاص الذين يعتزمون أداء فريضة الحج هذا العام .

سيتم الشرح بواسطة الرسوم والخرائط والأفلام والوسائل الحديثة ، وستبدأ الدراسة قبل موسم الحج بشهرين ، وسيوزع مجانا على الملتحقين بالمركز كتاب أعدته الحكومة الباكستانية عن الحج ومكة المكرمة والمدينة المنورة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أكاذيب شامير يكشفها القضاء الانجليزى حول الآثار الدينية لليهود فى القدس

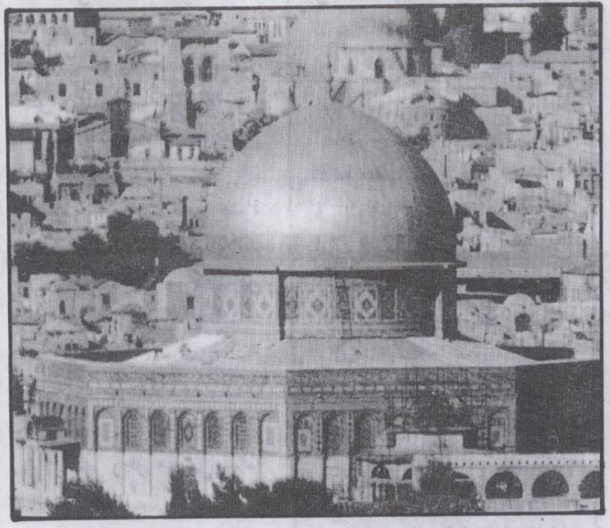

عمان ــ ق.ن.ا :

قام مصدر مسئول بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية الأردنية بالرد على مزاعم إسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل أمام مؤتمر السلام فى مدريد فيما يتعلق بوجود معالم دينية يهودية فى القدس بخاصة وفلسطين بعامة .

وأوضح المصدر الأردنى فى بيان له أن اليهود فى القدس ليس لهم أى نوع من أنــــواع المقدسات ، وقال : ان الحفريات التى يقوم بها اليهود فى القدس وتحت جدران المسجد الأقصى أثبتت أن كل ما يحيط بالأقصى هى آثار عربية إسلامية وهى عبارة عن قصور أموية وعباسية وأيوبية ومملوكية .

وأضاف : إن العهدة العمرية نصت صراحة على ألا يدخل القدس أحد من اليهود ولو كان هناك أى حق دينى لهم فى القدس لسمح لهم الخليفة عمــر بن الخطاب بالاقامة لانه كان حريصا على أحقاق الحقــوق لأهــل الكتاب .

وأضاف المصدر الأردنى قوله : ان فى القدس وحدها أكثر من ١٥٠ معلما عربيا واسلاميا ، وهى قائمة منذ العهود الاسلامية الأولى ومنذ نشأة القدس فى عهد « اليبوسيين » ، وان وجــود اليهود على أرض فلسطين كان لفترة عابرة من الزمن .

وأوضح المصدر أن ما يسمى بحائط المبكى الذى يدعى اليهود أنه أحد أسوار الهيكل انما هو حائط البراق ، وهــو الحائط الغربى للمسجد الأقصى المبارك ، وكان هذا الحائط مغطى بأبنية حارة المغاربــة ، وانتهز اليهود فرصة وجود الاحتلال البريطانى فى فلسطين فأرادوا الإستيلاء على هذا الحائط أو حتى جزء منه مما أدى إلى نشوء نزاع كبير بينهم وبين أهل القدس ، ووصل أمر هذا النزاع الى القضاء الانجليزى فأصدرت المحكمة التابعة له فى القدس قرارهــا عام ١٩٢٠ باسلامية هذا الحائط وملكيته للمسلمين ، وأنه جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى . وقــررت المحكمة عدم السمــاح لليهود بوضع ما يشير إلى ملكيتهم لهذا الحائط .

وقال المصدر : إن المزاعم التى تقول أن هذا الحائط هو أحد اسوار الهيكل ما هى الا ادعاءات لا أساس لها من الصحة .

وأكد أن حفريات اليهود التى وصلت فى بعض المناطق تحت المسجد الأقصى الى عمق ٢٠ و ٥٠ مترا لم تظهر ما يشير الى وجود أى أثر للهيكل المزعوم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٩ جمعيات إسلامية في جزيرة سورينام

باراماريبو انيا :

بلغ عدد الجمعيات الإسلامية فى جزيرة سورينام بالمحيط الأطلسى تسع جمعيات معترف بها من الحكومة ، وسورينام تقع قرب الشواطىء الشمالية لأمريكا الجنوبية ، وهى بلدة متعددة الأجناس والديانات وسكانها يبلغ عددهم ٤٠٠ ألف نسمة منهم ٢٠ فى المائة من المسلمين والباقى من المسيحيين والهندوس . والمسلمون أنفسهم من أصول مختلفة ؛ فمنهم ٦٥ فى المائة من أصل أندونيسى ، و ٢٠٪ من أصل هندى .

وقد أنشىء مجلس للمسلمين فى الجزيرة بمساع من الندوة العالمية للشباب الإسلامى ، ومن المؤسسات الإسلامية النشطة هناك « منظمة سورينام الإسلامية » التى قامت بشراء قطعة أرض فى قلب العاصمة وانشأت عليها مبنى مجهزا بكل الاحتياجات .

وفى سورينام عناصر متشوقة لمعرفة الإسلام خاصة المواطنين من أصل أفريقى حيث تقوم وسائل الاعلام فى هذا البلد من اذاعة وتليفزيون بتقديم برامج عن الإسلام بمساعدة من المجلس الإسلامى .

وقد انشأت منظمة مسلمى سورينام مسجدا لهم تلقى فيه المحاضرات والخطب والدروس باللغة المحلية واللغة الهولندية .

بعثة دينية مصرية للعمل فى جيبوتى

وافق فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر على إيفاد بعثة من العلماء والمعلمين للعمل فى المؤسسات التعليمية فى جيبوتى وتزويد المدارس والمعاهد الإسلامية هناك بالكتب الدراسية التى تدرس بالمعاهد الأزهرية المصرية .

جاء ذلك بناء على الطلب الذى قدمه وزير التعليم فى جيبوتى الدكتور عمر شيريدون عباس خلال اجتماعه مع شيخ الأزهر بالقاهرة .

مما يذكر أن عدد المدارس والمعاهد الإسلامية فى جيبوتى بلغ ٣٠ مدرسة ومعهدا إسلاميا تحتاج إلى الدعم والمناهج الدراسية .

دفعة جديدة من الجامعة الإسلامية بمهاشتر

مهارشتر — اينا :

تم تخريج دفعة جديدة من طلبة الجامعة الإسلامية للعلوم بولاية مهاراشتر الهندية ، فى احتفال كبير ، هو الاحتفال العاشر للجامعة منذ انشائها ، حيث تم حتى الآن تخريج نحو مائة حافظ للقرآن الكريم ، وسيلحق بهم نحو ٢٥ طالبا هذا العام و ١٤ داعيا إسلاميا .

وقد حضر الحفل عدد كبير من علماء الدعوة المسلمين .

مطلوب مرشد وامام مسلم للقوات المسلحة الأمريكية

واشنطن — إينا :

أصدر مجلس المسلمين الأمريكيين اعلانا يدعو فيه كل من يجد فى نفسه الكفاءة المطلوبة للتقدم للعمل كمرشد وامام للمسلمين فى القوات المسلحة الأمريكية والبالغ عددهم ستة آلاف مسلم ، حيث كلفت وزارة الدفاع الأمريكية المجلس لتعيين الشخص المناسب .

وقد طلب مجلس المسلمين الأمريكيين من ناحيته مشاركة وتعاون المنظمات الإسلامية فى أمريكا فى اختيار المرشد وسائر المتطلبات اللازمة لإقامة جهاز متكامل للعمل الإسلامى داخل الجيش الأمريكى .

«نور الإسلام» صحيفة جدة فى طشقند

طشقند — وكالات الأنباء :

أصدرت الادارة الدينية لمسلمى آسيا الوسطى فى مدينة طشقند صحيفة إسلامية باسم « نور الإسلام » .

تصدر الصحيفة باللغات الثلاث العربية والروسية والأوزبكية .

كما بدأ المسلمون فى الاتحاد السوفيتى فى كتابة لغاتهم القومية بالحروف العربية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صرخة.. من مفتى البانيا لانقاذ المسلمين بثقافة دينهم

تيرانا ـ وكالة الأنباء الإسلامية :

ناشد الشيخ صبرى حافظ كوتشى مفتى البانيا المنظمات والمؤسسات والدول الإسلامية الوقوف إلى جانب المسلمين فى البانيا حتى يستطيعوا فى هذا البلد الأوروبى أن يقفوا فى وجه محاولات الالتفاف وتمكينهم من فهم تعاليم دينهم الإسلامى الذى حرمت منه أجيال كثيرة نتيجة للتسلط الشيوعى .

وأضاف الشيخ كوتشى : إن الشعب الالبانى مسلم ولكنه لا يعرف الإسلام بسبب حجب المعارف الإسلامية عنه فى ظل ظلم الشيوعية حيث لا توجد مصاحف ، وإن وجدت فلا يستطيع أحد قراءتها ؛ فقد حرم الشيوعيون تداول المصاحف ومن كان يضبط معه مصحف فإنه يقضى اعواما فى السجن ، أما المساجد فكانت مغلقة ولا تجد مسلما يتحدث عن الإسلام بحرية ، فالإسلام فى قلوب المسلمين فقط وليس هناك أى نشاط دينى لان الحكومة منعت ذلك .

وأضاف المفتى : ان البانيا كانت منارة الإسلام فى أوروبا وكانت بها المعاهد والمدارس الإسلامية المنتشرة فى كافة المدن والقرى ، ولكن منذ عام ١٩٤٤ وبتسلط الشيوعية على حكم البانيا تم اعتقال علماء المسلمين والزج بهم فى السجون واغلاق المدارس والمعاهد الإسلامية .

وفى سنة ١٩٦٧ اصدرت الحكومة الشيوعية قرارا بمنع الأنشطة الدينية لأن الشيوعية لا تعترف بالأديان ومنذ ذلك التاريخ والشعب الالبانى يعيش بدون توجيه اسلامى ، ولم يخرج من البانيا طوال الخمسين عاما الماضية مسلم واحد للحج أو العمرة .

وأشار الشيخ صبرى كوتشى الى أن عدد المسلمين فى البانيا يتراوح ما بين ٧٠٪ و ٨٠٪ من عدد السكان ، وأوضح أن الإسلام دخل البانيا عن طريق مضيق جبل طارق حيث كان المسلمون يتنقلون بين الأندلس ومناطق مختلفة من أوروبا كقبرص وكريت ورودس المسلمة ، وعرف التجار الالبان الإسلام عن هذا الطريق . كما جاء الإسلام عن طريق بلغاريا ويوغوسلافيا التى كانت طريق الفتح للمسلمين الأتراك لدى وصولهم إلى البانيا ، وبعد تلك الفتوحات الإسلامية المتتالية دخل الألبان فى دين الله ـ الإسلام ـ أفواجا فأصبحت الدولة الإسلامية الأولى فى أوروبا .

● بعض المواطنين الألبان يفرون إلى إيطاليا ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الانتفاضة الإسلامية
ضد جرائم الهندوس فى كشمير

تقوم السلطات الهندية بمحاولات مستمرة لا تهدأ ومنذ نشوء أزمة كشمير عام ١٩٤٧ بهدف مسخ الهوية الكشميرية الإسلامية .

من هذه المحاولات تغيير المناهج التعليمية فى المدارس الإسلامية وإجبار الطلبة على دراسة المنهج الهندوسى الذى يتضمن كثيرا من التشويه والتحريف والتزييف للدين الإسلامى ، فضلا عن ترويج الخمور والمخدرات بين الشباب المسلم فى الولاية ونشر العادات والمفاهيم التى يرفضها الدين الإسلامى عن طريق وسائل الاعلام .

وأوضح البروفيسور « أليف الدين التراب » نائب أمير الجماعة الإسلامية أن من بين مخططات الحكومة الهندية لطمس الهوية الإسلامية فى كشمير أن أرسلت وفدا هندوسيا إلى أسبانيا لدراسة الطرق والوسائل التى اتبعها الأسبان فى المسلمين لإزالة الهوية الإسلامية من البلاد بعد سقوط الخلافة الإسلامية هناك ، وقد ترأس الوفد (ديبى در) الذى أصبح فيما بعد وزيرا للداخلية فى الهند .

ومند اندلاع الانتفاضة الشعبية فى كشمير فى شهر يناير

● صورة لجرائم الهندوس ضد المسلمين فى كشمير ●

من العام الماضى قامت السلطات الهندية باتخاذ كافة الوسائل على المسلمين ، وأعطى البرلمان الحق للجنود الهندوس فى كشمير وعددهم حوالى ٤٠٠ ألف باطلاق النار على أى شخص يشتبه فيه ، وبهذا القرار نفذ الهندوس الكثير من المذابح ضد المسلمين ، كذلك القاء القبض على الكثير من أبناء كشمير المسلمين وايداعهم السجون حيث بلغ عددهم حتى الآن قرابة الخمسين ألفا منهم ١٧ ألفا من الشباب والباق من الأطفال والنساء والشيوخ . ويقوم الهندوس بوسائل بشعة فى تعذيب المسلمين .

وبلغ عدد المنازل والمتاجر التى تخص المسلمين والتى أحرقت ودمرت فى الفترة من يناير ١٩٩٠م وحتى ابريل ١٩٩١م أكثر من عشرين ألفا .

وبلغ عدد الذين احرقوا من المسلمين داخل بيوتهم خلال نفس الفترة ٤١٨ من الرجال والنساء والأطفال من بينهم أطفال مدرسة ابتدائية أشعل فيها الهندوس النار والتلاميذ بداخلها

وأضاف التراب : أن الهندوس استغلوا قرار البرلمان ودخلوا البيوت واعتدوا على النساء المسلمات وقد استشهد كثير من المسلمات نتيجة هذه الأعمال اللا انسانية وقد عثر على كثير من جثث المسلمات رمى بها الهندوس فى الأنهار .

ويقول البروفيسور اليف الدين فى حديثه لمجلة «الاصلاح» : لقد حققت الانتفاضة الشعبية فى كشمير المحتلة نتائج ملموسة فى المجالات العسكرية والاجتماعية والسياسية والدبلوماسية فعلى صعيد العمل العسكرى اتحدت الفصائل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسلامية والوطنية تحت قيادة واحدة ومن أهمها حزب المجاهدين الذى يشكل ٧٢٪ من القوة العسكرية للمجاهدين وحركة الجهاد الإسلامى وأسد الله والقوة الجهادية وحركة المجاهدين وفصائل أخرى .

وقد نفذ المجاهدون خلال الفترة الماضية عمليات عسكرية كبيرة ضد الجيش الهندى فى الولاية وبلغ عدد الشهداء ألف شهيد كما تم تدمير كثير من الأماكن الاستراتيجية والعسكرية الهامة للجيش ويعتمد المجاهدون للحصول على السلاح على الهجوم على ثكنات الجيش الهندى وأخذ الأسلحة منها .

ومنذ أن حدثت الانتفاضة فليس هناك نظام هندى مدنى ولا حكومة ولا وزارة ولا يوجد إلا حاكم عسكرى يقيم فى احدى معسكرات الجيش .

ونتيجة لهذا الوضع فان الحياة العامة شبه متوقفة فى الولاية من حيث السياحة والأعمال وأماكن اللهو . وكان لهذا أثره الاجتماعى وتمسك الناس أكثر بدينهم بالاضافة الى أن المرأة المسلمة فى كشمير لم تعد تخرج بعد بدون حجاب وزاد شعور الناس بقضيتهم وخرجت المظاهرات التى تطالب بحق تقرير المصير .

وفى المجال السياسى اتخذت احدى عشرة حركة سياسية وإسلامية تحت قيادة واحدة هى « حركة تحرير جامو وكشمير الإسلامية» ولهذا الاتحاد قاعدة شعبية كبيرة فى البلاد

جهاد الأقليات المسلمة

وفى بورما واصلت قوات الجيش البورمى البوذى قتل المسلمين وارهابهم لاجبارهم على ترك بيوتهم وبلادهم والهجرة إلى بنجلاديش .

وذكرت التقارير أن اللاجئين المسلمين إلى بنجلاديش تدفقوا بالآلاف وقدمت لهم المساعدات حسب الامكانيات إلا أنهم فى حاجة شديدة للاغاثة والمساعدات المختلفة .

ويلغ عدد الأقلية المسلمة فى بورما ٦ ملايين نسمة يعيشون فى منطقة « اراكان » وكانت هناك مملكة إسلامية تضمهم حتى عام ١٧٨٤م . ومنذ استقلال بورما والحكومات المتعاقبة هناك تضطهد المسلمين لإجبارهم على ترك البلاد وإسقاط الجنسية عنهم ، أو التحول إلى البوذية .

وفى عام ١٩٧٨م هرب ٣٠٠ ألف مسلم من البلاد بسبب عمليات عسكرية حكومية ضدهم ، وعندما تولت الحكومة الحالية دمرت ٢٥ قرية للمسلمين ، وطردت آلاف المسلمين من بيوتهم ، وأقيمت مستوطنات للبوذيين مكانها بأموال المسلمين المصادرة وعلى أراضيهم .

وقد أطلقت الحكومة العسكرية فى بورما موجة من الإرهاب ضد المسلمين حيث يتعرضون للاعتقال والتعذيب ومصادرة الأموال ، ومصادرة الأراضى ، والاعتداء على النساء ، ويعتبر وضع المسلمين هناك أسوأ وضع بين الأقليات الإسلامية فى العالم .

واضطهادات فى الفلبين

ومن بورما ننتقل إلى الفلبين حيث شهدت كثير من المحافظات فى الجنوب معارك مستمرة كانت تحدث معظمها فى القرى البعيدة عن المدن ، وغالبا لا يسمع شىء عنها بواسطة وسائل الاعلام ، لأن الحكومة الفلبينية تتعمد تجاهل هذه المعارك ، وإذا نشرت فتضعها فى ركن الجرائم بحيث تصف المسلمين بالمتمردين أو جماعة من المجرمين .

وذكر تقرير صادر عن لجنة الاعلام بجبهة تحرير مورو الإسلامية فى الفلبين أن هذا العام سيشهد تطورات إيجابية وطيبة فى منطقة مورو الإسلامية بجنوب الفلبين خاصة فى مجال الدعوة إلى الله والجهاد فى سبيله .

وشهدت محافظة ماجيداناو معارك فى مناطق متفرقة بين المسلمين وقوات الحكومة كان فيها المسلمون ندا قويا لهذه القوات المدججة بالسلاح والعتاد ، كما قام المسلمون بعدة عمليات فدائية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

...فى ٣ دول ضد أعداء الدين الإسلامى

● هكذا يضطهد المسلمون فى الفلبين ●

وفى محافظة كوتباتو وقف المسلمون فى وجه القوات الحكومية التى حاول رجالها طرد المسلمين من بعض مناطق مديرية بيحكاوايان .

جدير بالذكر أن الذين يقودون هذه العمليات من خريجى بعض الجامعات الإسلامية فى الدول الإسلامية ، أو من بعض الذين شاركوا المجاهدين فى أفغانستان ، واكتسبوا خبرة فى هذا المجال .

وفى توتاباتو ، اجتمع ٤٤ من القساوسة فى المدينة لبحث سبل مواجهة نشاطات الدعوة الإسلامية فى الفلبين حيث تتركز وتنتشر الدعوة خاصة فى الجنوب ، ويرجع السبب وراء الاجتماع إلى دخول عدد كبير من المسيحيين هناك دين الإسلام بواسطة الدعاة النشطين فى المنطقة .

وفى كمبوديا أيضا

ومن الفلبين إلى كمبوديا حيث آلاف الأسر المسلمة الكمبودية فى الأدغال والغابات على الحدود التايلاندية بدون مأوى هربا من اضطهاد الشيوعيين وحملات القتل والإبادة الجماعية والاعتداءات على الممتلكات التى يتعرضون لها باستمرار .

ويوجد حاليا فى معسكر « سورين » بتايلاند أكثر من ألف مسلم من مجموع ٥٠ ألف لاجىء كمبودى يتعرضون كباقى المعسكرات الأخرى إلى حملات التنصير المنظمة والمدعومة من دول غربية .

ويلاحق المسلمين فى أكواخ اللاجئين على الحدود الكمبودية التايلاندية خطر الإبادة الكاملة بسبب ندرة المواد الغذائية الضرورية والدواء والكساء مما أدى إلى وفاة عدد كبير من أطفالهم وتشرد ما تبقى منهم وترمل النساء فى الأكواخ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الطرق الصوفية بين الجمود والتطور

شيخ مشايخ الطرق يعترف:

ما تدعو إليه الطرق حاليا.. ليس من التصوف!!

التصوف محاولة للتسلح بقيم روحية لمواجهة الحياة المادية

أثيرت فى الفترة الأخيرة الكثير من علامات الاستفهام حول التصوف والطرق الصوفية ، وارتفعت بعض الأصوات بضرورة الوقوف بحزم أمام هذه الطرق وممارساتها والتى يراها البعض مخالفة لتعاليم الإسلام الصحيحة إن لم تكن فيها إساءة للإسلام والمسلمين ، البعض الآخر يتحفظ على نشاط هذه الطرق ويرى ضرورة تقويمها وتعديلها فى الاتجاه الصحيح ، وطرف ثالث التزم الصمت تماما ولم يعلق بالتأييد أو المعارضة .

الدكتور أبوالوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية شرح أبعاد هذه القضية وألقى الضوء على الدور الذى يلعبه التصوف فى حركة المجتمع ومدى قدرته على المساهمة فى التغيير الاجتماعى .

وأجاب عن التساؤلات المهمة المتصلة بالتصوف بما له وما عليه فى العصر الحديث والتى أثارها أعضاء المعهد العالى للفكر الإسلامى بالقاهرة ، والجمعية العربية للتربية الإسلامية .

إعداد : مجاهد خلف □ منير بيومى

تصوير : سيد الزفزاف

ينفى د . التفتازانى فى البداية أن يكون التصوف هو ما تدعو إليه الطرق الصوفية ، أو كما يظن البعض خطأ هروبا من واقع الحياة ، وإنما هو محاولة للتسلح بقيم روحية جديدة تعينه على مواجهة الحياة المادية ، وتحقق له التوازن النفسى حتى يواجه مصاعبها ومشكلاتها ، وبهذا المفهوم يصبح التصوف إيجابيا لا سلبيا .

ويؤكد أن الطرق الصوفية هى المدارس الروحية التى نشأت فى الإسلام من أجل تربية السالكين تربية إسلامية صحيحة وكل مدرسة منها عرفت باسم مؤسسها ، ولها منهجها فى التربية والارشاد .

مبادىء إيجابية

ويرى د . التفتازانى أن التصوف الإسلامى به من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● د. أبو الوفا التفتازانى يرد على اسئلة أعضاء المعهد العالمى للفكر الاسلامى والجمعية العربية للتربية الاسلامية

المبادىء الإيجابية ما يحقق تطور المجتمع ويدفع به إلى الأمام ومنها :

● تأكيده على محاسبة الإنسان لنفسه باستمرار ليصحح أخطاءها ويكملها بالفضائل ، ويجعل نظرته إلى الحياة نظرة معتدلة ، فلا يتهالك على شهواتها وينغمس فى أسبابها إلى الحد الذى ينسى فيه نفسه وربه فيشقى شقاء لا حد له .

● انه يجعل من الحياة وسيلة لا غاية يأخذ منها الأنسان كفايته ، ولا يخضع لعبودية حب المال والجاه ، ولا يستعلى بهما على الآخرين ، وبهذا يتحرر تماما من شهواته وأهوائه بإرادة حرة .

ويضيف د . أبو الوفا ، إن أهمية الطرق الصوفية ترجع إلى أنها تمثل لنا الجانب العملى من التصوف ، وهو جانب ارتبط بحياة المجتمعات الإسلامية وجماهير الناس فيها عبر التاريخ ارتباطا مباشرا ، ودراسة هذا الجانب دراسة علمية تبين لنا مدى فعالية القيم الصوفية قوة وضعفا فى واقع المجتمعات .

والتصوف فى حقيقته ليس نظريات نفسية أو أخلاقية بقدر ما هو طريقة فى الحياة ، ورياضة عملية تمارس من أجل هدف معين هو تحقيق الكمال الأخلاقى الذى دعا إليه الإسلام ، والغاية من الطريق الصوفى هى غاية خلقية تتمثل فى إنكار الذات والصدق فى القول والعمل والصبر والخشوع ومحبة الغير والتوكل ، وغير ذلك من الفضائل التى دعا إليها الإسلام .

ويعلل د . أبوالوفا الاختلاف بين الطرق الصوفية المتعددة بأنه اختلاف فى الرسوم العملية فقط كالزى والأوراد والأحزاب التى يرددها الأتباع وما إلى ذلك ، ويشبهها بالمدارس التى تتحد غاياتها فى التعليم الروحى وتختلف وسائلها العملية فيه باختلاف المعلم الذى يجتهد فى أن يضع لتلاميذه قواعد ورسوما خاصة يرى أنها أشد تأثيرا وفاعلية فى التعليم .

مساهمات بارزة

وعن أبرز مساهمات التصوف فى عصرنا الحاضر فى تغيير المجتمعات الإسلامية يقول د . التفتازانى : إنها تتمثل فى طريقة الدعوة إلى الله ، والتى تتميز بميزات خاصة تجعلها تختلف تماما عن طريقة الدعوة عند غيرها من الجماعات الإسلامية التى اتخذت لها أهدافا سياسية ، ويعتمد هذا المنهج على : التسلح بالمعرفة الإسلامية الصحيحة من الكتاب والسنة ، والدعوة بالحال أكثر من المقال ، ومراعاة طبيعة الناس وضعفهم البشرى والأخذ بأيديهم إلى الله بأيسر الطرق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كما يعتمد بصورة كبيرة على فتح باب الرجاء فى الله ، فلا ييأس الإنسان من رحمة الله ، ولا يستعظم الذنب الذى يقع منه ، وهذا الرجاء مقرون بشروطه وخاصة العمل والإخلاص حتى لا يتحول الرجاء إلى مجرد أمنية .

بالإضافة إلى إشاعة الحب بين الناس فى المجتمع ــ الحب بكل مستوياته ــ حب الله ورسوله والمؤمنين ، وهذا الحب له أثره فى تماسك المجتمع وإزالة مشاعر الحقد والصراع .

التصوف الفلسفى .. خطر

بعد هذا التوضيح لدور الصوفية ومعناها الحقيقى أدار د . صلاح عبدالعال الحوار بين الدكتور التفتازانى والحاضرين . كان أول المعقبين الدكتور محمد عمارة .. سأل عن الفروق الجوهرية بين التصوف السنى ، والباطن أو العرفان ؟

أجاب د . أبوالوفا قائلا : يجب أن نميز بين التصوف الذى نشأ بطبيعته فى ظروف كان فيها المجتمع يتجه إلى الأخلاق وإلى التربية ، وهو التصوف السنى الذى يلتزم أصحابه بالكتاب والسنة .

أما التصوف الفلسفى فهو الذى بدأ بالشطح كما هو الحال عند البسطامى والحلاج وغيرهما قليل .

وقد جاء الإمام الغزالى فى القرن الخامس ليؤكد على التصوف السنى ، وبعده جاء أصحاب الطرق الصوفية .

ويضيف د . التفتازانى : إن التصوف الذى اتجه اتجاها باطنيا أو فلسفيا قد أساء إلى التصوف بصفة عامة ، وإن كان بعض الباحثين والدارسين يرون أن التصوف الفلسفى فيه عمق ، ويمكن تأويل كلمات أصحابه بحيث تبدو متفقة مع الكتاب والسنة ، ولكن كما يقول بعض الصوفية لسنا مكلفين بالتماس تأويلات لكلام هؤلاء ، ويكفى أنهم قالوا ما قالوه تحت التأثر بالثقافات الأجنبية الوافدة .

براءة الصــوفية

ثم جاء سؤال آخر يقول :

● ما هى العلاقة بين ازدهار التصوف وحركة الركود العلمية والثقافية التى أصابت العالم الإسلامى ؟

أجاب د . التفتازانى : التصوف بدأ ينتشر منذ القرن الثالث الهجرى على شكل طرق بسيطة حيث

● جانب من الحضور يتابعون باهتمام حوار د. التفتازانى ويرى فى الصورة من اليمين د. أحمد شوقى الفنجرى ود. محمد عمارة ود. جمال عطية ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

غاية الطريق الصوفى خلقية قائمة على انكار الذات

التصوف الفلسفى أساء للحركة الصوفية عامة

نعم هناك خلاف بين الفقهاء والصوفية ولكن ..!!

كانت مجموعة من الناس تلتف حول شيخ من الشيوخ ، ولم تأخذ الطرق شكلها المنظم إلا فى القرن السادس الهجرى ، وبعده انتشرت فى العالم الإسلامى شرقا وغربا ، ولم يكن لهذا أى علاقة بركود الحركة العلمية والثقافية ، والذى يرجع فى الحقيقة لأسباب سياسية وحضارية التصوف منها براء ..

منهج الذوق

● بعد ذلك جاء سؤال عن موقف الصوفية من المناهج العلمية الأخرى ؟ وهل تعتمد على منهج الذوق فقط استنادا للقاعدة المشهورة لدى الصوفية : « من ذاق عرف » ؟!

قال الدكتور أبوالوفا : منهج الذوق ليس هو المنهج الوحيد للصوفية وإنما جعل الصوفية من العقل شيئا مؤازرا للذوق ، وبالطبع فالنقل هو الأساس ، والدليل أن الإمام الغزالى يقول ما نصه : « إن العقل هو سلطان الله تعالى فى أرضه ؛ لأن الشريعة تقوم على أساس من العقل ، والشريعة هى أساس التصوف .

والتصوف بنى على العقل والذوق معا ، والمنهج السليم هو الذى يقوم على العقل والنقل والذوق مجتمعة .

الصوفية .. والفقهاء

سـؤال :

● نرجو إلقاء الضوء على حقيقة الصراع بين الصوفية والفقهاء ؟

أجاب الدكتور أبوالوفا : هذا الصراع نشأ نتيجة لأن الفقهاء كانوا فى كثير من الأحيان يهتمون بالظاهر فقط ، ويسيرون مع أصحاب السلطان ، فنشأ لذلك رد فعل عند علماء الصوفية ، وقالوا : إن التصوف عبارة عن زهد فى الدنيا وزهد فى المتاع ، والالتزام عما كان عليه السلف الصالح ، وبالأمانة والإخلاص ، وهذا الأمر اقتضى من الصوفية الابتعاد قدر الإمكان عن السلطان .

وقد هاجم الفقهاء الصوفية فى عقائدهم ، وقالوا إنهم حادوا عن الطريق الصحيح .

ورغم هذا فهناك من آزر الصوفية من الفقهاء كالعز ابن عبدالسلام .

دور اجتماعى جديد

سـؤال من د . محمد شوق الفنجرى :

● لماذا لا يتم الإفادة من القوة البشرية الهائلة لأصحاب الطرق الصوفية فى أعمال مفيدة للمجتمع ، ولتكن مثلا فى مكافحة الأمية فى البلاد ؟

● أجاب د . أبوالوفا : لقد شعر رجال الطرق الصوفية بأهمية أن يكون لهم دورهم فى الحياة الاجتماعية ، ولذلك كان القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٧٦ الذى ينظم عمل الطرق الصوفية ويدفعها إلى مجالات من العمل لم تكن موجودة من قبل ، مثل انشاء المدارس ، ومكاتب تحفيظ القرآن الكريم ، ويوجد الآن أكثر من مائة مكتب لتحفيظ القرآن الكريم على مستوى الجمهورية أنشأتها الطرق الصوفية ، وتؤدى دورها أيضا فى محو الأمية . هذا بالإضافة إلى انشاء دور لرعاية المسنين والعيادات الطبية الخيرية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدعوة بالحال

سؤال من د . على البعلى :

● كيف تكون الدعوة بالحال ، فى ضوء الحديث الشريف : « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان » .

أجاب الدكتور أبوالوفا : فى الحقيقة الدعوة تكون بالحال وبالمقال معا وليس بكثرة المقال ، وأعتقد أن صاحب الحال قادر على جذب كثير من الناس أكثر من صاحب المقال ، مع تسليمى بأن الدعوة الآن قائمة على المقال لأن الكلام كثير فى وسائل الإعلام المختلفة .

عطاء وليس حرمان

● سؤال من د . زهيرة عابدين عن علاقة التصوف بالزهد والحرمان وكيفية تنقية الحركات الصوفية من خلافاتها ، وجعلها مدارس تربوية مؤثرة فى حركة المجتمع ؟

قال الدكتور أبوالوفا : التصوف عطاء وليس حرمانا ، والزهد معناه أن تعرض عما تملك لا أن تكون معرضا عما لا تملك ، والتصوف عطاء هدفه إرجاع

دور جديد ونشط للطرق فى الحياة الاجتماعية

محمد عبده والأفغانى أكدا أهمية دور التصوف

المسلمين إلى ما كان عليه السلف الصالح ، ولا شك أن التصوف حركة إصلاحية لإصلاح حال الفقهاء الذين انحرفوا عن جادة الصواب ، ولإصلاح حال الذين أقبلوا على الدنيا فشغلوا بها ، لإرجاعهم لما كان عليه السلف الصالح فى الحياة .

وأكد د . التفتازانى على أهمية إزالة الفوارق بين الطرق الصوفية ، لأن المسلمين ليسوا فى حاجة إلى مزيد من الفرقة التى أصابتهم خاصة فى الفترة الأخيرة .

ويشير إلى أن جماعة السلفية افتعلوا الصراع مع الصوفية ، وهم يدينون بمذهب محمد بن عبدالوهاب ، وأخطأوا فى حق الصوفية على الرغم من أن محمد بن عبدالوهاب كان صوفيا ونشأ نشأة صوفية وهو

● د. صلاح عبد المتعال يدون الملاحظات ود. التفتازانى يجيب ●

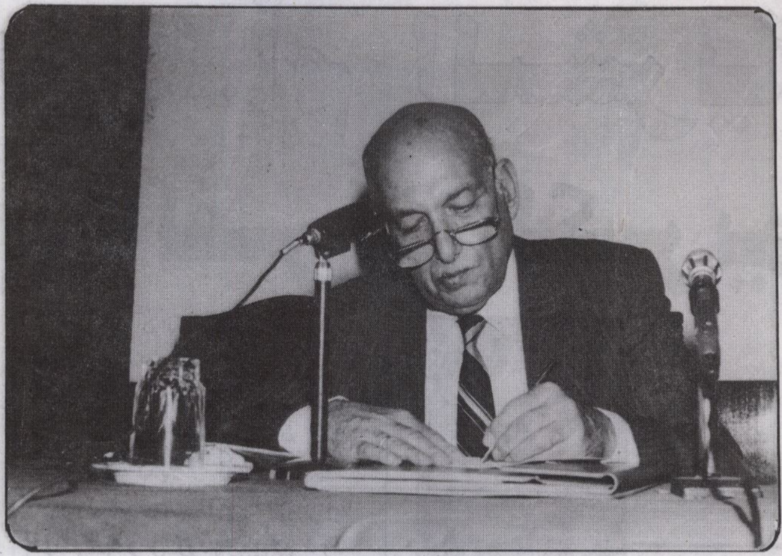

● د. التفتازانى يسجل ملاحظات المناقشين ●

القائل : نحن لا ننكر الطريقة الصوفية طالما قامت على الكتاب والسنة .

بالإضافة إلى أن ابن تيمية وابن القيم كانا من الصوفية وتصوفهما كان من أرقى أنواع التصوف .

التصوف .. والعصر الحديث

● سؤال من ابراهيم بيومى .. هل أثر التطور فى العصر الحديث على فاعلية الطرق الصوفية ؟ وهل يمكن أن تقوم بدور الآن فى التغيير الاجتماعى ؟

أجاب الدكتور أبوالوفا التفتازانى بقوله : التصوف ظل قرونا طويلة راكدا ، إلا أنه تطور بصورة كبيرة فى الفترة الأخيرة ، والدليل على ذلك نلمسه من مقارنة ما ذكره الجبرتى فى وصفه للطرق الصوفية قديما وما هى عليه الآن . والتغيير يتم إلى الأفضل حيث يتم التوجيه إلى مسارات جديدة فى العمل الإجتماعى .

وقد كان للطرق الصوفية دور بارز فى مساندة حركات التحرر الوطنى ضد الاستعمار وخاصة فى أفريقيا وآسيا ، كما قادت الطرق الكثير من الحركات الإصلاحية ، ومنها : « الرشيدى » فى الصومال ، و « الميرغنى » فى السودان ، « والسنوسية » فى ليبيا ، و « القادرية » فى الجزائر ، بالإضافة إلى الدور البارز فى مساندة حركة المجاهدين الأفغان مؤخرا .

ويضيف د . التفتازانى قوله : وليس أدل على جدوى رسالة الطرق الصوفية فى العصر الحديث من أن الإمام محمد عبده كان يؤمن إيمانا راسخا بفاعلية المنهج الصوفى فى التربية والإصلاح الدينى والاجتماعى ؛ فقد قال يوما للسيد محمد رشيد رضا : « إذا يئست من اصلاح الأزهر ، فإننى أنتقى عشرة من طلبة العلم وأجعل لهم مكانا عندى فى عين شمس أربيهم فيه تربية صوفية مع إكمال تعليمهم »

وكان قد اقترح على جمال الدين الأفغانى هذا الاقتراح فى باريس عندما كانا ينشئان العروة الوثقى .

وقد عقب رشيد رضا على ذلك قائلا : « لو تم للأستاذ الإمام هذا على الوجه الذى يريده لكان أعظم أعماله فائدة . » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حواء.. أم البشرية في القرآن الكريم

بقلم :
خالد السيد على بلاسى
المدرس المساعد بجامعة الأزهر

حفل القرآن الكريم بالحديث عن المرأة عموما وعن شخصيات نسائية على وجه الخصوص ، ذلك لأنها المتمم للرجل ، فبدونها لا تكون الحياة ، سنة الله ، ولن تجد لسنة الله تبديلا .

وأول امرأة دبت على وجه الأرض أمنا حواء عليها وعلى زوجها السلام ، وقد ذكرها القرآن الكريم بلفظ الزوج فى خمس آيات ، هى قوله تعالى :

﴿وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾

سورة البقرة ــ آية : ٣٥

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً﴾

سورة النساء ــ آية : ١

﴿وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾

سورة الأعراف ــ آية : ١٩

﴿فَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ﴾

سورة طه ــ آية : ١١٧

﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾

سورة الزمر ــ آية : ٦

وإذا ما رجعنا إلى المصحف الشريف وتأملناه وجدنا أن ثلاثا منها وردت أثناء الحديث عن قصة زوجها ، سيدنا آدم ــ عليه السلام ــ بوصفها شريكته فى الحياة (البقرة ــ الأعراف ــ طه) وأن اثنتين وردتا فى موضعين آخرين لأغراض أخرى سامية شريفة (النساء ــ الزمر) .

ومن مجموع تلك الآيات الخمس ما يمكن استخلاصه من دلائل تشهد بإعجاز القرآن الكريم ، وأنه نمط فريد من النسيج البيانى ، فحديثه عنها رغم وجازته وتفرقه فى خمس سور ، فهو مشع باللطائف الهادفة ، ومضىء بالمعانى المشرقة ، ذلك أن الخصائص التركيبية الوارد عليها تشير إلى هذه اللطائف وتلك المعانى ، وهذا أمر لا يتجلى إلا من خلال تحليل النظم القرآنى تحليلا جماليا يكشف عن مكنوناته وما استودع من ومضات هى أثر من آثار بلاغته البليغة .

يبين ذلك جليا إذا نظرنا إلى القرآن الكريم وقد أطلق على أمنا وصف « الزوج » ، ثم علمنا أن هذا الوصف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يفيد أثناء قصة زوجها آدم ـ عليه السلام ـ غير ما يفيده فى آية النساء ، وفى الاثنتين غير ما يؤديه فى آية الزمر .

بيان ذلك أن اللفظة فى سياق قصة زوجها ـ عليه السلام ـ تؤصل لنعمة المرأة فى المجتمع البشرى ، وأنه بها ومعها يكون السكن والسكينة ، ولكن بشرط أن تكون كما نعتها القرآن (زوجا) لا شيئا آخر .

ولعل هذا يستنبط من خصائص التركيب القرآنى :

ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ

سورة ــ البقرة ــ آية : ٣٥

توضيح ذلك أن الأمر بالسكنى فى النظم الكريم موجه إلى آدم ـ عليه السلام ـ ﴿ **أسكن أنت** ﴾ كما أنه موجه كذلك إلى زوجته ، اذ المعنى : اسكن أنت ولتسكن معك زوجك كذلك ، ولكن القرآن لم يُكرر الفعل مرة أخرى ليتعلق بزوجه ، وإنما عدل عن ذلك ومثله إلى قوله : ﴿ **اسكن وأنت وزوجك** ﴾ للدلالة على أن السكنى الحقة للرجل لا تتم إلا فى وجود المرأة ، وليست أى امرأة ، ولكنها زوجه .. هنا تكون الزوجة تبعا له ، أو قل نصفه الآخر ، أو قل انهما معا يمثلان (الشركة) المرادة من خلافة البشر على وجه الأرض .

ومن هنا جمع القرآن بين آدم وزوجه بالعطف بالواو اشارة إلى هذا التلاحم المقصود ، ولم يُكرر الفعل ليتعلق به مرة وبزوجه أخرى .

فهو بمفرده لا يكون سكنُه سكناً ، وهى بمفردها لا يكون سكنُها سكناً ، وإنما هما معا يكونان المجموع الذى يكون به السكن ومعه السكنى .

وبذلك فهى لا تحتاج إلى فعل مستقل (بالسكنى) لأنها تسكن معه وبه ، وهو يسكن معها وبها ... فالفعل الواحد شملهما على هذا الوجه من الاحتياج الفطرى بعضهما إلى البعض ، وعدم تحقق معنى السكن والسكنى والسكينة إلا بهما معا على وجه يرضاه الله تعالى بأن تكون زوجا له : (أسكن أنت وزوجك) .

وبهذا يتضح سر وصف القرآن الكريم لأمنا حواء بالـ« زوج » دون النص على اسمها صراحة .. ثم هو يُشير الى أنه أمر لاغنى عنه لا لآدم ولا لبنيه ، ولو نص القرآن عليه لجاز أن ينسحب الفهم إلى اختصاص هذا الحكم بآدم ـ عليه السلام ـ .

معنى التعـــاون

وكما أفاد الوصف هذه المعانى حين وقع فى حيز السكنى فإنه يفيد معنى التعاون الجاد ـ خلال السكنى ـ ضد العدو الأول والأخير للبشرية ـ حين يقع فى حيز عداوة اللعين :

إِنَّ هَـٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ

سورة طه ــ آية : ١١٧

فالزوجية انصهار يحدد الهدف ويعين عليه ، وهو بالنسبة للزوجين هدف واحد هو السير على مرضاة الله ومحاربة اللعين .. وهنا تهنأ النفوس ويكون السكن الحق .. ولهذا عطفها القرآن كما عطفها فى فعل السكنى : ﴿ **عدو لك ولزوجك** ﴾ ولم يفرد عداوة خاصة بها وعداوة لزوجها .. إذ هما بالانصهار المشار اليه شىء واحد ، يقصدهما اللعين ـ مجتمعين ـ وبتعاونهما معا يندحر الشيطان وتهنأ معيشتهما ، أما مجاهدة أحدهما دون الآخر فلا تكفى ، وتلك من لطائف القرآن الكريم الهادفة إلى تعميق معنى الانصهار بين الزوجين ثم القيام التام من جانب كل منهما بواجبه الأوفى .

ويؤيده وقوع ضميريهما هدفا للعين : ﴿ **فلا يخرجنكما من الجنة** ﴾ ولم يقل فلا يخرجنك ، أى « آدم » فقط ..

ومعلوم أنه بعد الخروج من الجنة كان شقاء السعى فى الحياة متعلقا بالرجل دون المرأة ، ولذا قال القرآن : ﴿ **فتشقى** ﴾ أى أنت يا آدم ولم يقل فتشقيا ، إذ هى ملكة المملكة ، عليها تربية الأولاد ، وتخريج الرجال ، وإسعاد البيت ، أما أنت ـ يا صاحب العضلات المفتولة ـ فعليك السعى والجد والبحث عن الرزق ، وهذا ما يجب أن يكون .

وإن كنت أبادر فأذكر أن مهنتين اثنتين لا ثالث لهما يجب أن يتخصص فيهما بعض نسائنا على وجه الإلزام:

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

(١) التطبيب : « نساء وتوليد وتمريض النساء » .

(٢) تعليم بنات المسلمين فى جميع المراحل .

ويلحق بهما كل ما يتعلق بأمور النساء التى لا يحق للرجال التدخل فيها ، كتفتيش المسافرات ، وحياكة ملابس النساء .. إلخ .

كل ذلك بشرط ألا يعوقها العمل عن تأدية وظيفتها الأصلية المنوطة بها ، وعلى المسئولين مراعاة ذلك ، وتهيئة المناخ المناسب للجمع بين المهنتين السابقتين والوظيفة الأصلية .

هذا ، وفى حالة العوز الشديد وعدم وجود من يعول يُسمح للمرأة بالعمل الشريف فى حدود تعاليم الإسلام .

خصائص فى التركيب القرآنى

نعود إلى وصف أمنا « حواء » فنذكر أن المعانى التى فصلتها كانت وليدة خصائص التركيب القرآنى فى سياق قصة زوجها ــ عليه السلام ــ فإذا ما انتقلنا إلى آية النساء وجدنا الوصف قد تعلق بفعل الخلق : ﴿ خلق منها زوجها ﴾ مراعاة لمقام الآية فى سورتها ، ذلك أن السورة لما كانت تؤسس ــ ضمن ما تؤسس ــ لأحكام وتشريعات تتعلق بالشئون الداخلية لأفراد المجتمع المسلم من نحو الروابط الأسرية كالزواج والميراث ، والروابط الاجتماعية كرعاية اليتيم وصلة الأرحام ــ لما كانت تؤسس لذلك فقد ناسب أن يكون الوصف هنا متعلقا بالحديث عن النواة الأولى لمجموع هؤلاء الأفراد وتلك الأسرة : (الزوجين) فجاء حديث القرآن عن تلك النواة .

خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا

سورة الزمر ــ آية : ٦

هى نفس « آدم » ــ عليه السلام ــ ثم جاء قوله :

وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا **سورة النساء ــ آية : ١**

وهى « حواء » زوجه ليكون بعد ذلك قوله :

وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً

سورة النساء ــ آية : ١

ثم تتوالى الأحكام .

فورود الوصف هنا فى حيز الخلق تمهيدا وتوطئة لما ستقرره الآيات بعدُ من أحكام ، فالوصف بهذه المثابة قاعدة يرتكز عليها النظم القرآنى ، ثم ينطلق منها نحو إرساء القوانين والتشريعات المتعلقة بأبناء هذين المخلوقين (آدم ــ حواء) وإلا فعلام تُبنى هذه الأحكام إن لم يسبقها حديث عن خلق أصل هذه الذرية ؟ فكان الوصف متعلقا بعملية الخلق .

﴿ وخلق منها زوجها ﴾ .

سورة النساء ــ آية : ١

وقد خلقت « حواء » بطريق الإنشاء من المادة ، أعنى من الضلع الأيسر لآدم ــ عليه السلام ــ كما جاء عن النبى ــ ﷺ ــ : (استوصوا بالنساء خيرا فإنهن خلقن من ضلع أعوج ، وإن أعوج شىء فى الضلع أعلاه ، فإذا ذهبت تقيمه كسرته ، وإن تركته لم يزل أعوج) « رواه الشيخان » .

وفى خلق « حواء » على هذا النحو دلالة على عظيم قدرة الله ــ تعالى ــ التى خلقت « آدم » من غير أب ولا أم ، و « حواء » من غير أم ، و « عيسى » ــ عليه السلام ــ من غير أب .. وبذلك يكون خلق حواء إيجاد حى من حى لا على سبيل التوالد ، تماما كما يخلق جل شأنه الحى من الجماد .

كما أن فى طريقة الخلق هذه إشارة إلى ما تحدثه الفطرة من ميول الذكر إلى الانثى والعكس ، ذلك أن الرجل يميل إلى جزئه « الضلع » والأنثى تميل إلى مجموعها الذى أخذت منه « الرجل » ، وهذا ما توحى به اللفظة « زوج » حيث تقع فى محيط السكنى كما سبق أن أوضحت فى الآيات الواقع فيها وصف « حواء » متعلقا بالفعل « اسكن » .

فى النظم القرآنى

ونأتى إلى آية « الزمر » لنجد الوصف منها متعلقا (بالجعل) قال تعالى :

خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ الْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أُمَّهَـٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَـٰتٍ ثَلَـٰثٍ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾

سورة الزمر ــ آية : ٦

والسياق تعديد لآيات الله الباهرة بغرض توبيخ المشركين على اتخاذ أنداد يقربونهم إلى الله زلفى ، إذ كيف يحدث ذلك فى حق من أنعم عليهم بالنعم السالفة ؟

فاذا ما علمنا أن هذه النعم وردت فى سياق السورة بعد نعم أخرى هى خلق السموات والأرض ، وتكوير الليل على النهار ، والعكس ، وتسخير الشمس والقمر ..

إذا علمنا ذلك تبين لنا أن النظم القرآنى فى معرض التدرج فى معارج النعم الدالة على عظيم القدرة والمشيرة إلى الوحدانية ، ومن هنا تعلق وصف أمنا « حواء » بالجعل المسبوق بأداة التراخى « ثم » تجسيدا لهذا المعنى ، ذلك أن خلقها لما كان إيجاد حى من حى لا على منبيل التوالد وكان المقام لا لمجرد الإخبار ولكن للترق فى باب الاستدلال على وحدانية الله ـ تعالى ـ والامتنان على عباده والتذكير بنعمه ، عساهم أن يرتدعوا وينزجروا ، استخدم القرآن الكريم أداة التراخى « ثم » ليفيد الترق فى الرتبة ، إذ أن ايجاد الحى من الحى من غير توالد أعظم وأجلب للتعجب ، وهذا ما استدعى فعل الجعل المناسب لهذا الترق أيضا لما فيه من معنى الصيرورة المرشحة لهذا التعجب ، وذلك من بديع البناء القرآنى .

فالوصف قد تعلق بالجعل هنا إذن لإفادة معنى الترق اللازم لإثبات القدرة المشيرة إلى وحدانيته ـ جل وعلا ـ وهو عين المقام .

وهكذا تعددت أضواء اللفظ الواحد حسب مقام وسياق آيته وغرض سورته ، فهو فى مكان يُشع بغير ما يُشع فى الآخر ، وهو فيها يضىء بغير ما يضىء فى الاثنتين ، ثم هو بعد ذلك تتكامل معانيه وتتناغى دلالته لتكون الصورة الكاملة له عبر الدراسة الموضوعية للفظ داخل القرآن الكريم .

لفظ عام

وبقيت كلمة حول آية سادسة غير الخمس المذكورة فى بداية المقال ، حيث ورد فيها لفظ (الزوج) وظنه بعض العلماء مرادا به أمنا « حواء » تلك هى قوله تعالى فى سورة الأعراف :

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦ ۖ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَـٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿١٨٩﴾ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَـٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا ۚ فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾

سورة الأعراف ــ آية ١٨٩ ــ ١٩٠

والمتأمل يدرك أنها بعيدة كل البعد عن آدم وزوجه ، إذ الشرك محال فى حقهما ، إذن فما المراد ؟ المراد ـ والله أعلم ـ أن النفس الواحدة يقصد بها هنا الجنس الواحد (البشرى) ، فـ ﴿ **خلقكم من نفس واحدة** ﴾ أى من جنس واحد ، والجنس هذا نوعان : ذكر وأنثى ، ويكون المراد من قوله : ﴿ **ثم جعل منها زوجها** ﴾ أى أن الزوج من نفس الجنس ، وذلك حتى يسكن كل منهما إلى الآخر .

ومعلوم أن الجنس البشرى يعتوره الهدى والضلال ، وهو حين يضل يأتى بأفعال الشرك التى نصت الآية على شىء منها .

ويساند هذا التأويل أن السياق قبل الآية وبعدها يعرض لأحوال المشركين المعاندين وما يصدر عنهم من أقوال وأفعال كان الشرك من بينها ، هذا فضلا عما ذكرته قبلا من استحالة صدور الشرك من آدم وزوجته .

وبذلك تخرج الآية عن دائرة أمنا « حواء » وتبقى الخمس الأخريات واردا فيها الوصف بالزوجية ، يشع فى كل آية منها بما يتلاءم ومقام سورتها وملابسات النظم فيها ، وهو فى جميعها تجسيد حى لمعانى الطهر والعفاف ، ودعوة ناطقة إلى اتباع هدى القرآن الكريم .. ثم هو بعد ذلك برهان جلى على اعجاز الكتاب المبين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تحريم المسكرات والمخدرات في الشريعة الإسلامية

قال الله تعالى : ﴿ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا﴾ .

سورة الاسراء – آية ٧٠

هذا التكـــريم من الله للانسان ، وتفضيله على كثير من خلق الله ، يتجلى فى إعداده لتحمل التكاليف الشرعية من الايمان بالله الواحد وعبادته وحده وأداء ما كلفه الله به عن اختيار ورغبة فى ثواب الله ، وقد أرسل الله إليه الرسل مبشرين ومنذرين ، يرشدونه إلى طريق الحق والخير ، ويحذرونه من طريق الضلال والشر . ويستنهضون عقله وتفكيره للتدبر فى آيات الله فى الكون والاهتداء إلى عظمة الخالق الذى أحسن كل شىء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين ، فالذين استخدموا عقولهم وتدبروا فى ملكوت الله وتفكروا فى خلق السموات والارض وفى أنفسهم وفى كل ما خلق الله من شىء اهتدوا إلى الايمان بالله الخالق المالك لهذا الوجود ، ومن هنا كان الايمان مستندا إلى العقل الصحيح والتدبر والتفكر فيما جاء به المرسلون . أما الذين ألغوا عقولهم وعموا وصموا فقد كفروا وضلوا وحقت عليهم كلمة العذاب وصاروا بإلغاء عقولهم شرا من الدواب التى سخرها الله لهم .

د . عبد الرحمن العدوى

﴿إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لايعقلون﴾ .

سورة الانفال – آية ٢٢

﴿إنما يتذكر أولو الالباب﴾ .

سورة الرعد – آية ١٩

﴿إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليـــل والنهار لآيات لأولى الألباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والأرض ، ربنا ما خلقت هذا باطـــلا سبحانك فقنا عذاب النار﴾ .

آل عمران – ١٩٠ ، ١٩١

ومن هنا كان العقل وسيلة الهداية إلى الله وكان استخدامه فى التفكير والتدبر طريق الايمان بما جاء به المرسلون ، فهو مناط التكليف ، ومنبع الحكمة ، ومصباح الهداية وآية التكريم ، وبه شرف الانسان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

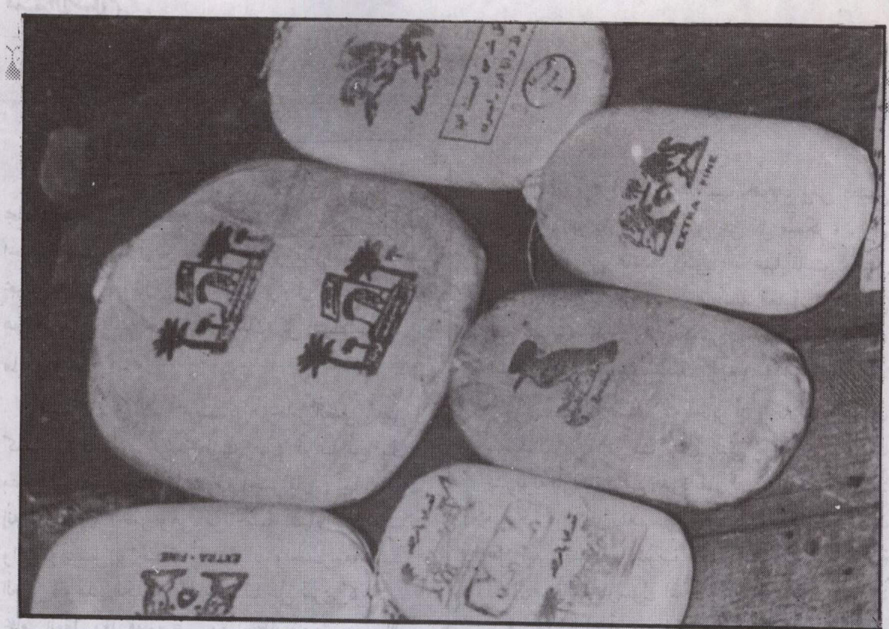

● عينات من المخدرات التى يتم ضبطها فى حوزة تجار الموت ●

وامتيازه على غيره من مخلوقات الله ، وبه تعمر الارض وتتقدم العلوم ، وتكشف أسرار الوجود ، وتستخرج مكنونات هذا الكون الفسيح ، وعلى وجود العقل يترتب الجزاء فى الدنيا والآخرة .

هذه الجوهرة الغالية ، بما لها من الآثار التى ذكرنا جانبا منها — هل يعقل فى شرع أو دين أن يتركها خالقها بغير رعاية لها ، أو أن يسمح بالاعتداء عليها أو إضعاف قوتها ! . إن الله الذى خلق العباد وهو العليم بما فيه خيرهم ، شرع لهم ما يحفظ عليهم عقولهم ، ويحميها من الاعتداء عليها . فحرم عليهم كل ما يغتال العقول ، أو يغطيها ويحول بينها وبين الفكر السليم ، فإنها آية تكريمهم ، ومناط تكليفهم ، وقاعدة إيمانهم بالله ورسله .

حرم الله الخمر تحريماً قاطعاً بقوله تعالى :

﴿ يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والأنصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ﴾

المائدة — آية ٩٠

والامر بالاجتناب أى عدم الاقتراب منها أشد فى النهى عنها لأنه يباعد بين المؤمن وبينها فلا يكون قريبا منها على أى حال فضلا عن أن يكون شاربا أو متناولا لها . وقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم أبعاد هذا الاجتناب المأمور به من الله تعالى : فعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لعن فى الخمر عشرة . عاصرها ، ومعتصرها ، وشاربها ، وحاملها ، والمحمولة إليه ، وساقيها ، وبائعها ، وآكل ثمنها ، والمشترى لها ، والمشترى له» ونفى الايمان عن شارب الخمر حين يشربها فقال ﷺ : «لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولايشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن» .

وقد جاء تحريم الخمر فى الأديان السابقة قبل الإسلام ففى المسيحية من شواهد العهد الجديد فى ذلك قول بولس فى رسالته إلى أهل أفسوس (٥ : ٨) «ولاتسكروا بالخمر الذى فيه الخلاعة ، ونهيه عن مخالطة السكير (اكو ٥ : ١١) وجزمه بأن السكيرين لايرثون ملكوت السموات (غلا ٥ : ٢١) (اكو ٦ : ٩ : ١٠) .

وقد سألت جماعة منع المسكرات رؤساء الديانة المسيحية عن حكم الخمر فى المسيحية فقالوا ، ما خلاصته : «إن الكتب الالهية جميعها قضت على الانسان أن يبتعد عن المسكرات ، واستدلوا على ذلك بنصوص من الكتاب المقدس » ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وعندما كان يناقش مشروع القانون بمنع الخمور فى مجلس الشعب قال أحد النواب ــ عن جهل ــ إن اخواننا المسيحيين تباح عندهم الخمور ، فوقف النائب نجيب سيفين ، وقال : إن الخمر محرم فى المسيحية كما هو محرم فى الإسلام . فقطع بذلك كل افتراء .

ما هى الخمر ؟

والخمر ــ فى الإسلام ــ كل ماخامر العقل . ففى كلمة نيرة قالها عمر بن الخطاب رضى الله عنه من فوق منبر النبى ﷺ يحدد بها مفهوم الخمر قال : أيها الناس إنه نزل تحريم الخمر وهى من خمسة أشياء من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير . والخمر ماخامر العقل . وهذه الكلمة الجامعة تدلنا على تحريم كل شىء يخامر العقل وقد فهمه عمر بن الخطاب من رسول الله ﷺ وأحاديثه . واستمع الصحابة قوله وأقروه عليه .

فقد روى أصحاب السنن عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ : «إن من الحنطة خمرا ، ومن الشعير خمرا ، ومن الزبيب خمرا ، ومن العسل خمرا» زاد أبو داود «وأنا أنهى عن كل مسكر» . وفى الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها قالت : سئل رسول الله ﷺ عن البتع وهو نبيذ العسل وكان أهل اليمن يشربونه فقال : « كل شراب أسكر فهو حرام» البخارى ١٣٧/٧ ــ مسلم ٩٩/٦ .

وفى صحيح مسلم عن جابر أن رجلا من جيشان وجيشان من اليمن ــ سأل النبى ﷺ عن شراب يشربونه بأراضيهم من الذرة يقال له ــ المزر ــ فقال : أمسكر هو ؟ قال نعم . قال : «كل مسكر حرام . إن على الله عهدا لمن يشرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال . قالوا يارسول الله : وماطينة الخبال ؟ قال : عرق أهل النار أو عصارة أهل النار» صحيح مسلم ١٠٠/٦ .

وفى تحريم القليل من الخمر أسكر أو لم يسكر يأتى حديث رسول الله ﷺ : «ماأسكر كثيره فقليله

● قوات حرس السواحل وهى تطارد التجار أثناء نقل المخدرات فى مركب صيد ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● قوات أمن المطار وقد تمكنت من القبض على شحنة من المخدرات مخبأة داخل البضائع ●

حرام» رواه ابن ماجه ١١٢٤/٢ والدار قطنى ٢٥٤/٤ .

وفى السنن عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « كل مسكر حرام وما أسكر الفرَق منه — مكيال يسع ستة عشر رطلا وهو معروف بالمدينة — فملء الكف منه حرام» قال الترمذى حديث حسن .

هذه الاحاديث عن رسول الله ﷺ بينت لنا ما هى الخمر ؟

هى : كل مسكر : ففى الحديث « كل مسكر خمر » سواء أكانت من العنب أو التمر أم من أى شيء غيرهما مهما استحدث لها من الاسماء فعلّة التحريم فيها الإسكار بنص أحاديث رسول الله ﷺ . وقد قال : « ليشربن ناس من أمتى الخمر يسمونها بغير اسمها » رواه ابو داود وابن ماجه .

وما أسكر كثيره فقليله حرام . فأى مقدار يشربه الانسان من الشراب المسكر فقد شرب خمرا محرما وهو آثم بهذا القدر مهما قلّ ويجب عليه الحد .

وتحريم الخمر ثابت بنص القرآن الكريم وهو مما علم من الدين بالضرورة فمن أنكر تحريمها فقد كفر وصار مرتدا عن دين الإسلام .

واسم الخمر فى لغة العرب الذين خوطبوا بالقرآن كان يتناول المسكر من التمر وغيره ، ولايختص بالمسكر من العنب فإنه قد ثبت بالنقول الصحيحة أن الخمر لما حرمت بالمدينة المنورة .

وكان تحريمها بعد غزوة أحد فى السنة الثالثة من الهجرة لم يكن من عصير العنب شيء فإن المدينة ليس فيها شجر عنب وانما كانت خمرهم من التمر ، فلما حرمها الله أراقوها بأمر النبى ﷺ وكسروا أوعيتها وشقوا ظروفها وكانوا يسمونها خمرا فعلم أن اسم الخمر فى كتاب الله عام فى كل مسكر لايختص بعصير العنب ، وقد تقدم من أحاديث الرسول ﷺ مايفيد هذا التعميم ، وهو الذى كلفه الله ببيان ما أنزل إليه .

﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون﴾ .

فليس لأحد — بعد هذا البيان — أن يشغب ويدعى أن المحرم قطعياً هو عصير العنب وأنه المسمى خمرا ، فإن ذلك سببه الجهل بأحكام الدين المأخوذة من مصادره الأصلية من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ .

﴿ ومالهم به من علم ، إن يتبعون إلا الظن وإن الظن لا يغنى من الحق شيئا ﴾ النجم ـ آية ٢٨

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● رجال مكافحة المخدرات يفحصون الأدوات المستخدمة فى تصنيع مادة الماكستون فورت ●

مضار المسكرات :

لسنا بصدد إعادة وتكرير ذكر المضار التى تترتب على تعاطى المسكرات والتى أفاض فى بيانها علماء الدين والطب والاخلاق والاجتماع والاقتصاد فكل ما ذكروه من الأضرار الخطيرة المحققة — مع فائدته — لايرقى إلى هذا الايجاز البليغ فى البيان القرآنى لمضار الخمر والأنصاب والأزلام — فقد سماها الله رجسا[1] من عمل الشيطان ، ورتب الفلاح على اجتنابها

﴿ فاجتنبوه لعلكم تفلحون ﴾

سورة المائدة – آية ٩٠

ثم قال جل شأنه

« إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة ، فهل انتم منتهون » .

المائدة – آية ٩١

هذه الآية الجامعة لآثار الخمر فى تخريب بناء المجتمع والقضاء على شخصية شاربها وانتمائه لحزب الشيطان أوجزت كل المضار والمصائب والآثام التى تحدث عنها جميع العلماء ، ويكفى أن الله سماها **رجسا من عمل الشيطان** وأنها **أم الخبائث** تتولد المعاصى والآثام منها فهى مصدر كل شر وأم كل خطيئة ورذيله .

وإذا كان الرسول ﷺ قال : « كل مسكر خمر وكل خمر حرام » فإن النتيجة أن كل مسكر حرام . وإذا كانت الخمر ما خامر العقل ، فإن ذلك بعمومه يشمل ما استحدث فى حياة الناس من المسكرات والمخدرات التى تغطى العقل وتخامره والتى لها من الاضرار مثلُ ماللخمر أو أشد ، فالحشيش والأفيون والهيروين والكوكايين والماكستون فورت والاقراص المخدرة وكل ما يستجد فى حياة الناس من هذه السموم التى ثبت ضررها مؤكدا هى من المحرمات التى حرمها الله كما حرم الخمر لأنها داخلة فى عموم « كل مسكر خمر » أو لأن علة تحريمها متطابقة مع علة تحريم الخمر كما ذكرها الله تعالى :

﴿ إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء

(١) الرجس : السخط ، والشر ، والإثم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● إدمان الماكستون فورت قطع ساق هذا الرجل ●

في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون﴾

المائدة – آية ٩١

قال الامام ابن تيمية : ومن ظن أن الحشيشة لاتسكر وانما تغيب العقل بلا لذة فإنه لم يعرف حقيقة أمرها . فإنه لولا مافيها من اللذة لم يتناولوها ولا أكلوها بخلاف « البنج » ونحوه مما لالذة فيه ، والشارع فرق في المحرمات بين ماتشتهيه النفوس ومالاتشتهيه ، فما لاتشتهيه النفوس كالدم والميتة اكتفى فيه بالزاجر الشرعي فجعل العقوبة فيه التعزير — وهو التأديب على ذنب لاحد فيه ولا كفارة .

وأما ما تشتهيه النفوس فجعل فيه مع الزاجر الشرعي زاجرا طبيعيا وهو الحد والحشيشة من هذا الباب . وقليل الحشيشة المسكرة حرام عند جماهير العلماء كسائر القليل من المسكرات . وقول النبي ﷺ « كل مسكر خمر » « وكل خمر حرام » يتناول كل ما يسكر ولافرق بين أن يكون المسكر مأكولا أو مشروبا أو جامدا أو مائعا .

وبعد أن أفاض في الآثار الضارة من هذه الخبائث قال :

وأما قول القائل : إن هذه مافيها آية ولاحديث . فهذا من جهله . فإن القرآن والحديث فيهما كلمات جامعة هي قواعد عامة وقضايا كلية تتناول كل ما دخل فيها . وكل ما دخل فيها فهو مذكور في القرآن والحديث باسمه العام ، وإلا فلا يمكن ذكر كل شيء باسمه الخاص ، فإن الله بعث محمدا ﷺ إلى جميع الخلق وقال : « قل يا أيها الناس إني رسول الله اليكم جميعا » فلو قال قائل : إن محمد ﷺ — ما أرسل إلى الترك والهند والبربر لأن الله لم يذكرهم في القرآن كان جاهلا — كما لو قال إن الله لم يرسله إلى بني تميم وبني أسد وبني غطفان لأن الله لم يذكرهم بأسمائهم الخاصة كان كذلك جاهلا .

وبذلك يتلخص دليل تحريم المخدرات والسموم البيضاء فيما يأتي :

أولا — أنها من الخبائث الضارة بعقل الانسان وحياته وماله . والله تعالى يقول عن نبيه

﴿يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث﴾

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

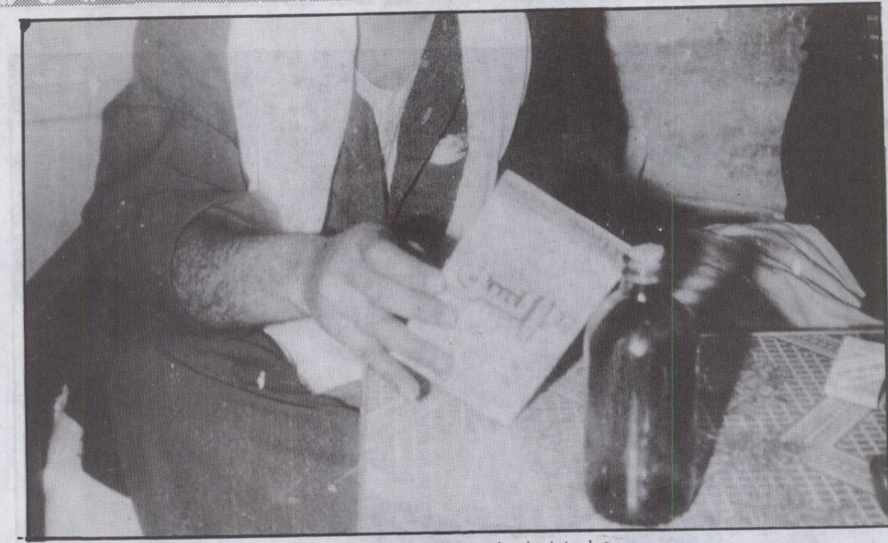

● فى داخل علب الرابسو يتم تهريب البرشام المخدر ●

ثانياً — أنها مسكرة ومخامرة للعقل والرسول يقول «كل مسكر حرام»

ثالثاً — أن فيها نشوة الخمر ومآسيها وخبائثها فتأخذ حكم الخمر قياسا عليها فإن شرع الله لا يفرق فى الحكم بين المتماثلين .

رابعاً — يدخل تحريمها فى عموم قوله ﷺ «لاضرر ولاضرار» وقوله تعالى :

﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ .

البقرة — آية ١٩٥

وقوله :

﴿ولا تقتلوا انفسكم إن الله كان بكم رحيما﴾

ولا مراء فى أن هذه السموم ضارة ومهلكة وقاتلة ..

خامساً — من قواعد الشرع التى أجمع عليها العلماء «درء المفاسد مقدم على جلب المصالح» وقاعدة «دفع المضار وسد أبوابها» ومفاسد المخدرات ومضارها كثيرة ومدمرة يجب درؤها ودفعها وبخاصة أنه لا مصلحة ولا فائدة من تعاطيها إلا أوهام وخيالات كاذبة .

الجزاء الشرعى للمسكرات :

وحيث تقرر أن المخدرات بأنواعها داخلة فى لفظ «مسكر» ويشملها عموم الحكم فى المسكرات فمثلها مثل الخمر ولا فرق — فى وجوب اعتقاد تحريمها ، وفى وجوب الحد على من تناولها كالخمر سواء بسواء . قال ابن تيمية : والحشيشة المسكرة حرام ومن استحل السكر منها فقد كفر وهى فى أصح قولىْ العلماء نجسة كالخمر ، فالخمر كالبول والحشيشة كالعذرة . وقال حين سئل عما يجب على آكل الحشيشة : قال : «أكلْ هذه الحشيشة الصلبة حرام وهى من أخبث الخبائث المحرمة وسواء أكل منها قليلا أو كثيرا ، لكن الكثير المسكر منها حرام باتفاق المسلمين . ومن استحل ذلك فهو كافر يستتاب فإن تاب وإلا قتل كافرا مرتدا لايغسل ولا يصلى عليه ولا يدفن بين المسلمين» . أهـ كلام ابن تيمية .

وشارب الخمر إذا شربه غير مستحل له وكان عالما بأن هذا الشراب خمر ولم يكن مكرها بما لايستطيع دفعه — وجب عليه الحد وقدره أربعون جلدة وقيل ثمانون فيكون حده الادنى أربعين وحده الأقصى ثمانين حسب الأحوال ومقتضيات التشديد .

والمخدرات مثل الخمر بما أثبتته أدلة الكتاب والسنة وأقوال العلماء فيطبق على من تناولها مختارا غير مخدوع ولا مكره مايطبق على الخمر من الحد الذى ذكرناه .

هذا حكم الشرع فى الخمر وما ماثلها من كل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تحريم المسكرات والمخدرات

مسكر أو مخدر . فهل اتجه القانون المصرى اتجاها موافقا لذلك ؟

موقف القانون فى عقوبات المخدرات :

من أشد العجب أن يكون تحريم الخمر هو الأصل وأنه ثبت بنص قطعى لاشبهة فيه ، وأن تحريم المخدرات بأنواعها ثبت إما بعموم اللفظ أو بالقياس على الخمر للتساوى فى علة التحريم ، ثم يفرق القانون بين الخمر والمخدرات ، فيترك الخمر دون عقوبة لشاربها ومنتجها وجالبها ومروجها وبائعها ومشتريها وكل الملعونين فيها ، ويشدد العقوبة على المخدرات إلى درجة الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة والغرامات الفادحة التى تصل الى نصف مليون جنيه .

إن المخدرات تستحق هذه المواجهة من القانون وإن أخطارها النفسية والعقلية والاجتماعية والاقتصادية وآثارها التدميرية فى بناء المجتمع تستوجب ما ذهب إليه القانون من هذا الموقف الحازم للتصدى لكوارث المخدرات .

ولكن الخمر «أم الخبائث» التى نقيس أضرار المخدرات على أضرارها والتى هى الأصل فى التحريم القطعى كيف نستسيغ أن تترك بغير مؤاخذة ولا عقاب وأن يكون التصدى للفرع دون الأصل ؟

إذا كان الله قد حرم الخمر تحريماً قطعياً بالنص عليها وحرم المخدرات والخبائث بعموم أدلة التحريم أو بالقياس على الخمر ، فكيف يعاقب القانون على المخدرات ولايعاقب على الخمور .

ان وحدة المنهج التشريعى تقتضى أن يصدر قانون تحريم الخمور وعقوبات شاربها وجالبها ومروجها وبائعها ومشتريها وجميع من لعنهم الله فيها . فإن أحدا لايستسيغ هذه التفرقة التى لامبرر لها ، وليس يصح فى عقل العقلاء أن يفرق بين المتماثلين فضلا عن أن يعتنى بالأدنى ويهمل الأعلى والأشد ضررا وخطرا .

قال المستشار عثمان حسين عبدالله فى مجلة المحاماة الصادرة فى شهر يونيه ١٩٨٧ م

«إن مشروع قانون تحريم الخمور جاهز ومصاغ ومراجع منذ سنة ١٩٨٧ م وتم بحثه من جميع نواحيه . فلماذا نفرق بين المخدرات والخمور ؟ وكلاهما يذهب العقل ؟ من صاحب المصلحة فى هذه التفرقة غير المنطقية ؟ إن وحدة المنهج التشريعى تقتضى مواجهة الخمور والمخدرات على حد سواء» . أهـ كلام سيادته .

أقول : لقد تضافرت جهود العلماء فى التوعية بأخطار المسكرات والمخدرات وطافت قوافل العلماء بأماكن التجمعات فى المدارس والمصانع والقرى والنجوع تبين حكم الله فى تحريم كل منهما ، وصدرت فتاوى المفتين فى كل العصور تؤكد هذا التحريم وأصدر مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر كتابا بعنوان «المخدرات فى رأى الإسلام» جمع فيه الفتاوى وآراء المجتهدين فى شأن تحريم المسكرات والمخدرات وصدر فى عام ١٩٧٩ م وأعيد طبعه ونشره فى عام ١٩٨٨ م وأصدرت وزارة الأوقاف المصرية كتابا بعنوان «احذروا المخدرات» فى عام ١٩٨٦ م وأعدّ الباحث عبدالله بركات رسالة فى المسكرات والمخدرات حصل بها على درجة التخصص «الماجستير» من كلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر ، وجمع الدكتور محمد إبراهيم الحفناوى فتاوى الإمام ابن تيمية فى كتاب بعنوان «فتاوى الخمر والمسكرات لابن تيمية» وغير ذلك كثير .

وتضافرت جهود الصحافة ووسائل الاعلام المسموعة والمرئية ودقت «ناقوس الخطر» للتحذير من أخطار هذه السموم القاتلة ، انطلاقا من تحريم الله لكل مسكر ومفتر ، وأنشئت الادارة العامة لمكافحة المخدرات وكانت لها جهود مشكورة فى التصدى لهذه المهلكات المدمرات . فلماذا السكوت عن تحريم الخمر قانوناً ، وأين جهود حماة الأمة ونوابها لبعث قانون تحريم «أم الخبائث» ؟!

لعل مشروع قانون «تحريم الخمور» الذى تمت صياغته ومراجعته — يرى النور على يد مسلم غيور ، فقد حرمت الاديان الخمور ، وأجمع العقلاء على خطورة أضرارها ومفاسدها

﴿إنما كان قول المؤمنين إذا دعو إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا واولئك هم المفلحون﴾ صدق الله العظيم . النور – آية ٥١

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

زيادة الباء للتوكيد فى اللغة القرآنية

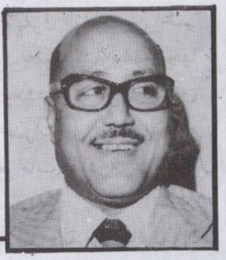

الدكتور رمضان عبد التواب

تجرى لغة القرآن الكريم على أساليب العرب ، فى ظاهرة التوكيد ، شأنها فى ذلك شأن جميع الظواهر اللغوية ، مصداقاً لقوله تعالى :

وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِىٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾

(سورة الشعراء ــ آية : ١٩٢ ، ١٩٥)

ومن طرائق العرب فى التوكيد : زيادة بعض الحروف فى الكلام . ولا نعنى بإطلاق لفظ الزائد على هذه الحروف ، أنه لا فائدة منها فى سياق الحديث ، وإنما أطلق اللغويون هذا اللقب عليها ؛ لأنها لم يرتبط بها فى غالب الأحيان حكم إعرابى ، فهى زائدة بهذا المعنى غير أنها لا تخلو من فائدة ، وإلا كانت لغواً ، وهو ما لا تقع فيه لغة من اللغات . ومن أهم هذه الفوائد توكيد الكلام وتقويته .

ومن ظواهر الزيادة بهذا المعنى : زيادة العرب للباء فى خبر (ليس) و (ما) . وقد زيدت الباء فى الشعر العربى كثيراً فى خبر (ليس) ، كما فى قول النابغة الذبيانى :

ولست بمستبقٍ أخاً لا تلمه
على شعث أى الرجال المهذب

وقول طرفة بن العبد :

ولست بحلّال التّلاع مخافة
ولكن متى يسترفد القوم أرفد

وقول عنترة العبسى :

فشككت بالرمح الأصم فؤاده
ليس الكريم على القنا بمحرَّم

وقول معن بن أوس المزنى :

ولست بماش ما حييت لمنكر
من الأمر لا يمشى إلى مثله مثلى

وقول خالد بن الطيفان :

فإن الذى أصبحتم تحلبونه
دم غير أن اللون ليس بأحمرا

وكل ذلك بقصد التأكيد والتقوية للنفى الذى وضعت له (ليس) ؛ فإنك حين تقول مثلاً : « لست غادراً » ، لم يكن فى عبارتك من التأكيد ما فى قولك : « لست بغادر » ، بزيادة الباء . وفى اللغة القرآنية أمثلة كثيرة ، لتأكيد النفى المستفاد من (ليس) بزيادة الباء فى خبرها ، كما فى قوله تعالى :

وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓا۟ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٥٣﴾

(سورة الأنعام ــ آية : ٥٣)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقوله عز وجل : ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أوذى فى الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك ليقولن إنا كنا معكم أوليس الله بأعلم بما فى صدور العالمين ﴿١٠﴾﴾

(سورة العنكبوت – آية : ١٠)

وقوله سبحانه وتعالى :

﴿أليس الله بكاف عبده﴾

(سورة الزمر – آية : ٣٦)

وقوله جل شأنه :

﴿فما يكذبك بعد بالدين ﴿٧﴾ أليس الله بأحكم الحاكمين ﴿٨﴾﴾

(سورة التين – آية : ٧ ، ٨)

والاستفهام فى هذه الآيات كلها للتقرير ؛ وحقيقة استفهام التقرير – كما يقول الزركشى – « أنه استفهام إنكار ، والإنكار نفى ، وقد دخل على المنفى ونفى النفى إثبات » ومعنى هذا أن الاستفهام فى التقرير للنفى ، فإذا دخل على النفى صار الكلام موجباً ، والباء الزائدة لتأكيد نفى النفى ، أى لتأكيد الإيجاب .

وقد زيدت الباء كذلك فى قوله تعالى :

﴿أولم يروا أن الله الذى خلق السموات والأرض ولم يعى بخلقهن بقادر على أن يحيى الموتى﴾

(سورة الأحقاف – آية : ٣٣)

وإن لم يكن ذلك فى خبر (ليس) تأكيداً لقدرة الله تعالى على إحياء الموتى ، وبعث الناس ليوم تشخص فيه الأبصار ، كما فى قوله تعالى فى آية أخرى :

﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى ﴿٤٠﴾﴾

(سورة القيامة – آية : ٤٠)

والدليل على زيادة الباء فى الآية الأولى ، عدم ذكرها فى مثل سياق تلك الآية ، وهو قوله عز وجل :

* ﴿أولم يروا أن الله الذى خلق السموات والأرض قادر على أن يخلق مثلهم﴾

(سورة الإسراء – آية : ٩٩)

أما زيادة الباء فى خبر (ما) ، فهو كثير الورود كذلك فى أشعار العرب ، لغرض التوكيد والتقوية للنفى الذى تدل عليه (ما) ؛ كقول قطرى بن الفجاءة :

فصبراً فى مجال الموت صبراً
فما نيل الخلود بمستطاع

وما أنا للشىء الذى ليس نافعى
ويغضب منه صاحبى بقئول

وقول كثير عزة :

فما روضة بالحزن طيبة الثرى
يمج الندى جثجاثها وعرارها

بأطيب من أردان عزة موهناً
وقد أوقدت بالمندل الرطب نارها

وقول الشاعر :

فما كعب بن مامة وابن أروى
بأجود منك يا عمر الجوادا

وقول الآخر :

وما كل ذى لب بمؤتيك نصحه
وما كل مؤت نصحه بلبيب

وفى القرآن الكريم أكثر من ستين موضعاً ، جاءت فيها الباء زائدة فى خبر (ما) لغرض التوكيد والتقوية ؛ فمن ذلك قوله تعالى :

﴿وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين ﴿١٣٢﴾﴾

(سورة الأعراف – آية : ١٣٢)

وقوله عز وجل :

﴿فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود ﴿٨٢﴾ مسومة عند ربك وما هى من الظالمين ببعيد﴾ (سورة هود – آية : ٨٢)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقوله سبحانه وتعالى :

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾

(سورة فصلت ـ آية : ٤٦)

وقوله جل شأنه :

وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴿٣٢﴾

(سورة الجاثية ـ آية : ٣٢)

وقوله جل وعلا :

وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾

(سورة التكوير ـ آية : ٢٢ ـ ٢٥)

وتلزم زيادة الباء فى فاعل فعل التعجب ، فى مثل قولنا « أَحْسِنْ بزيد » . قال جمهور النحاة : إن الأصل فى هذه العبارة : « أَحْسَنَ زيد » بمعنى : صار ذا حسن ، ثم غيرت صيغة الخبر إلى الإنشاء ، وزيدت الباء لإصلاح اللفظ . وقال بعضهم : إنها زيدت لتأكيد معنى التعجب وتقويته .

ومن أمثلة ورود هذه الظاهرة فى الشعر العربى قول الشاعر :

أخلق بذى الصبر أن يحظى بحاجته
ومدمن القرع للأبواب أن يلجا

وقول الآخر :

أعظم بأيام الشباب نضارة
يا ليت أيام الشباب تعود

وقول الثالث :

أقيم بدار الحزم ما دام حزمها
وأحر إذا حالت بأن أتحولا

ومنه فى اللغة القرآنية قوله تعالى :

وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا ۖ لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ

سورة الكهف ـ آية : ٢٥ ، ٢٦

وقوله عز وجل :

فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ۖ لَٰكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾

سورة مريم ـ آية : ٣٧ ، ٣٨

وقد كثرت زيادة الباء فى فاعل (كفى) كما فى قوله تعالى :

وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٣﴾

سورة الأحزاب ـ آية : ٣

وقوله عز وجل :

فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾ فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ ۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾

سورة النساء ـ آية : ٥٥

وقوله سبحانه وتعالى :

وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾

سورة الإسراء ـ آية: ١٣ ـ ١٤

وقوله جل شأنه :

إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ۚ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾

سورة الإسراء ـ آية : ٦٥

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقوله جل وعلا :

مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ۚ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾

سورة النساء ــ آية : ٧٩

فإن الاسم الكريم فى هذه الآية الأخيرة فاعل . و« شهيدا » منصوب على الحال أو التمييز ، والباء زائدة ، دخلت لتأكيد الاتصال ، أى لتأكيد شدة ارتباط الفعل بالفاعل ــ كما يقول الزركشى ، لأن الفعل يطلب فاعله طلبا لابد منه ، والباء توصل الأول إلى الثانى ، فكأن الفعل يصل إلى الفاعل ، وزادته الباء اتصالا .

وقال ابن الشجرى : فعل ذلك ايذانا بأن الكفاية من الله ليست كالكفاية من غيره فى عظم المنزلة ، فضوعف لفظها ليضاعف معناها ، ويذهب الزجاج إلى أن الباء دخلت هنا ، لتضمن « كفى » معنى : « اكتف » . قال ابن هشام : ورأيه من الحسن بمكان ويصححه قولهم : « اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه » أى ليتق وليفعل ، بدليل الجزم فى الجواب .

ويذهب ابن السراج إلى أن الفاعل فى قوله :

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾

سورة النساء ــ آية : ٧٩

مقدر ، وأن تقدير العبارة : كفى الاكتفاء به ، فحذف المصدر وبقى معموله دالا عليه ، وفى رأيه هذا نظر ، لأن الباء إذا سقطت ارتفع اسم الله على الفاعلية ، كما فى قول سحيم عبد بنى الحسحاس :

عميرة ودّع إن تجهــــزت غازيــــا
كفى الشيب والإسلام للمــــرء ناهيـــا

ولا تزاد الباء للتوكيد فى فاعل « كفى » إلا إذا كان هذا الفعل بمعنى : اكتفى كما جاء فى كلام الزجاج السابق ، فإن كانت « كفى » بمعنى : أجزأ وأغنى ، أو كانت بمعنى : وقى ، لم تزد الباء فى فاعلها ، والأولى تتعدى لمفعول واحد . أما الثانية فإنها تتعدى إلى مفعولين ، مثال الأولى قوله تعالى :

إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ

سورة آل عمران ــ آية : ١٢٤

وقوله سبحانه وتعالى :

أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾

سورة العنكبوت ــ آية : ٥١

ومثال الثانية قوله عز وجل :

فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾

سورة البقرة ــ آية : ١٣٧

وقوله جل شأنه :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾
إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿٩٥﴾

سورة الحجر ــ آية : ٩٤ ــ ٩٥

وقوله جل وعلا :

وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ
الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾

سورة الأحزاب ــ آية : ٢٥

ومن مواطن زيادة الباء للتوكيد ، خبر المبتدأ فى قوله تعالى :

وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا

سورة يونس ــ آية : ٢٧

قال أبوالحسن الأخفش : الباء زائدة هنا بدليل قوله تعالى فى موضع آخر :

وَجَزَاؤُا سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا .

سورة الشورى ــ آية : ٤٠

غير أن المرادى يرى أن الأولى أن يكون الجار والمجرور هنا خبرا ، والباء متعلقة بالاستقرار .

وليس من اللازم القول بزيادة الباء فى قوله تعالى :

بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ ﴿٦﴾

سورة القلم ــ آية : ٦

كما ذهب إلى ذلك سيبويه ، إذ يمكن أن تكون « المفتون » مصدرا بمعنى « الفتنة » والباء للإلصاق ، وقد جاء اسم المفعول بمعنى المصدر فى قول العرب : « ليس لفلان معقول » أى ليس له عقل . كما يمكن أن تكون الباء للظرفية بمعنى (فى) ويكون التقدير : « فى أيكم المفتون » أى سترى ويرون فى أى الفريقين منكم يكون المجنون ، أفى فريق المسلمين أم فريق الكفار ؟ والله أعلم ..

تصويب واعتذار

وقع خطأ مطبعى غير مقصود فى كلمة صاحبته التى وردت فى ص ٢٦ من العدد الماضى ضمن الآيات ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ ، وقد وقع ذلك بسبب عدم تصوير هذه الآيات من المصحف الشريف ، وصحتها مصورة كما يأتى : يَوْمَ
يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَاحِبَتِهِ
وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾

(سورة عبس)

* * *

وبسبب عدم التصوير أيضا وقع خطأ آخر غير مقصود فى تحديد جزء من الآية ٣١ من سورة النحل الواردة فى ص ٢٨ من العدد الماضى فظهر هذا الجزء مع تفسيره كأنه آية ، وصحة الجزء الذى نعنيه منفصلا عن تفسيره هو قوله تعالى :
كَذَٰلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾

(سورة النحل)

لهذا نستغفر الله ، ونرجو السادة القراء أن يصوبوا هذين الخطأين فى النسخ الموجودة ، ونعتذر لهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

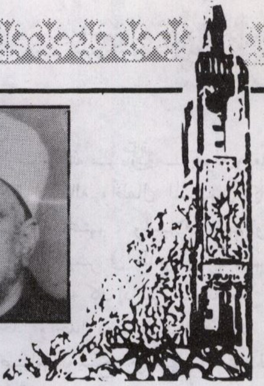

بسم الله الرحمن الرحيم

«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وجادلهم بالتى هى أحسن ، إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين» «النحل ١٢٥»

«صدق الله العظيم»

من فوق المنبر

للشيخ محمد عبد الواحد أحمد
مستشار وزارة الأوقاف للدعوة الإسلامية

حقوق الأبناء على الآباء

الحمد لله الذى ضمّن شريعته عوامل الألفة والرحمة بين بنى الإنسان . تطبيقا لما تدعو اليه عوامل الفطرة والمحبة فى القلوب والوجدان .. ولوح بأعلام السعادة والاستقرار للأسرة المسلمة فى كل مكان وزمان فاستظل بها الأولون السابقون فسعدوا وسادوا وخلدوا لنا نماذج من حسن العشرة والتعاون على البر والتقوى ومكارم الأخلاق .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له دعا خلقه إلى التعاون والتراحم وأصّل العلاقات التى يقوم عليها المجتمع البشرى وتنهض أمة الإسلام ، وأشهد أن سيدنا محمداً نبى الرحمة وهادى الأمة ، ومعلم البشرية طريق الأمن والسلام ، عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام .

أما بعد :

فبقدر ما حث الإسلام الأولاد على البر والتقوى بالوالدين والعكوف على رضاهم واسترضائهم فى حدود ما أذن به الشارع من قضايا وأحكام امتثالا لأمر الله مولاهم وطلبا لرضوان ربهم ، كذلك اهتم الإسلام فى مناهجه التربوية فى الكتاب المحكم والسنة المطهرة بضرورة مراعاة الوالدين لأولادهما ومتابعة رعايتهم بالحكمة الهادية والموعظة الحسنة وشمولهم بالعطف واللطف دون إفراط أو تفريط تطبيقا لمنهج الإسلام التربوى الذى يدعو الى التوسط والاعتدال وتعويدا للقلوب على الحب والتآلف روح الحياة واكسير الأمان فى هذه الحياة وتحقيقا لذلك وترغيبا للآباء على القيام بواجب الانفاق على ما عهد الله اليهم برعاية كل من الازواج والأولاد والأقربين جعل الإسلام على هذا الإنفاق أجراً موصولا كأجر الصدقة وجزاء الاحسان أوفى وأكبر فهل يكون جزاء الاحسان إلا الإحسان .

أخرج الامام مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه . أن رسول الله — ﷺ — قال : « دينار أنفقته فى سبيل الله ودينار أنفقته فى رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار أنفقته على أهلك — أعظمها أجراً الذى أنفقته على اهلك » .

وروى الامام مسلم فى مسنده عن المقدام بن معد يكرب .. ان رسول الله — ﷺ — : قال : « ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما أطعمته خادمك فهو لك صدقة » .

إن النفس بطبيعتها ضنينة بالمال حريصة عليه تحب جمعه والمزيد منه فقد نشط فيه الجسم وبذلت فيه غاية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الجهد فربما يرى الانسان فى نفقته على اهله ضياعا لذلك المال أو نقصا لرصيده مما جمع، وبذلك يشح على من وكل الله اليه أمرهم فتضيع حقوقهم ويسوء حالهم .

لذلك حذر الاسلام من ذلك فيما رواه الامام مسلم فى صحيحه عن النبى — ﷺ — أنه قال « كفى بالمرء إثما يُضيِّع من يعول » .

وتأكيدا لهذا التحذير واغراء للوالدين بيسر الانفاق على من أوجب الله نفقتهم عليهما فقد أذن رسول الله — ﷺ — لهند زوج أبى سفيان حين اشتكت اليه من زوجها شحه وتقتيره فى الانفاق عليها وعلى أولادها فقال لها : « خذى من مال أبى سفيان ما يكفيك وولدك بالمعروف » .

كما الزم الوالد بالقيام بنفقة أبنائه بداية من لحظات حياته الأولى وهو جنين فى بطن أمه حتى يولد ، ثم الى اعداد مسكنه وأجرة حاضنته ولو كانت أمه تأكيداً لحق الأولاد على الأباء والى أن يبلغ الذكور وتتزوج الإناث قال تعالى :

﴿ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾

البقرة آية (٢٣٣) .

اخوة الاسلام :

ولا يقف الإسلام فى رعايته للأولاد عند توفير المطعم والمشرب بل اهتم بتربية الولد تربية معنوية ، كما اهتم بتربيته الجسمية ، فاهتم بالجوانب العاطفية الوجدانية والتربية الدينية والرعاية الاجتماعية والأخلاقية .

فلكم يسعد الطفل بالرعاية الاجتماعية والملاطفة الوجدانية حتى تستنقذه من كدر النفس وضيق الصدر ، وذلك بالاقناع والاقتناع لا بالقهر والاجبار . فقد تؤدى جراح العواطف ومصادرة الشعور الى تعميق الظلال التى تشبع فى النفس القلق والأرق واضطراب الحياة وتعثر الشباب فى مسيرتهم بما يعتريها من عثرات .

وتحقيقا لذلك . حرص الاسلام على اسناد الرضاعة الى الأم ، وعلى أن ينمو الوليد فى كنف أمه لتتلاصق أنفاسها مع أنفاسه ، ويمتزج بقلبها قلبه فتتنامى روح المودة بين الاطفال وأمهاتهم ، وذلك من موجبات الحنان المشترك الذى تقوم عليه أسس السعادة بين جنبات المجتمع .

ولقد دعا رسول الله — ﷺ — بقوله وفعله الى العطف والرحمة لأطفاله وأطفال المسلمين كما كان يتحرى تقبيلهم ومداعبتهم ، والسلام عليهم ومسح رؤوسهم ، وإشاعة البشر فى ظاهرهم وباطنهم فمن رحمته — ﷺ — : أنه كان إذا لقى غلمانا جعل يمسح خدودهم واحدا واحدا دون تفرقة كما كان يسأل أصحابه عن صبيانهم ويمسح رؤوسهم ويدعو لهم .

ومن بواعث رفقه وشواهد حبه للأطفال والغلمان أنه كان يؤتى اليه بأول بواكير التمر فيقبله ويقول : « اللهم بارك لنا فى مدينتنا وفى ثمارنا وفى مدِّنا وفى صاعنا بركة مع بركة » ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدان .

وروى البخارى عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما قال : « كان نبى الله — ﷺ — ليأخذنى ويقعدنى على فخذه ويقعد الحسن على الأخرى ثم يضمهما ويقول « اللهم ارحمهما فإنى أرحمهما » ثم قال : « حسين منى وأنا منه أحب الله من أحب الحسن والحسين سبطان من الأسباط » .

اخوة الإسلام :

ولقد حظيت البنات من نبى الرحمة رسول الاسلام عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام بأوفر قسط من الرحمة والاشفاق .

وروى الإمام البخارى رحمه الله عن أبى قتادة أن النبى — ﷺ — : كان يصلى وهو حامل أمامة بنت زينب ابنته فإذا ركع وضعها واذا قام رفعها .

وروى الامام مسلم عن أنس رضى الله عنه عن النبى — ﷺ — : قال : « من عال جاريتين « بنتين » حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين وضم أصابعه » .

وأخرج احمد عن عقبة بن عامر أن رسول الله — ﷺ — قال : « لا تكرهوا البنات فإنهن المؤنسات الغاليات » ، وقد جعل الاسلام الاحسان الى البنات من طرق الفوز بالجنة ، ونهى عن التقصير فى حقهن او تمييز الذكور عليهن ، فإن فى ذلك عودة الى الجاهلية واشاعة للجور والظلم ؛ فأخرج أبو داود عن ابن عباس رضى الله عنهما . ان النبى — ﷺ — قال : « من وُلِدَ إبنة فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها » يعنى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الذكور » أدخله الله الجنة » .

اخوة الإسلام :

إن فى دعوة الاسلام الحامية الى رعاية الأولاد والاشفاق عليهم . وبث الحنان فى قلوبهم . كانت رعاية اليتيم أوجب من الوالدين . وأحب الى الله لفقر اليتيم من جبل على حبه وقضاء مصالحه .. وجاء النسق القرآنى يذكر النبى — ﷺ — بحاله فى صغره وما عاناه فى يتمه ، وكيف قيض الله وسخر من يرعاه ويدنيه منه أكثر من ولده كجده وعمه ، واذ قد سعد النبى اليتيم — ﷺ — بملاطفة جده وعمه كان من توجيه القرآن الحكيم قول الله تعالى لرسوله — ﷺ — وللمؤمنين :

﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ۝٩﴾

سورة الضحى آية ٩

حتى يستزيد من أنعم الله عليه بدوام شكرها . قال تعالى :

﴿لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡ﴾

سورة ابراهيم آية ٧

وأخرج البخارى رضى الله عنه عن رسول الله — ﷺ — : انه قال : « انا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا » وأشار بالسبابة والوسطى وفرق بينهما .

ولا يعنى هذا أن يترك للولد حرية التصرف فيما يأتى ويدع بحكم الدعوة الى الرحمة للأولاد والعطف عليهم .

وبهذه المبادىء القويمة والأساليب العلمية الرشيدة قام منهج الاسلام على التوسط ورعاية المناسبات . يؤخذ منها بمقدار ما يحتاجه الطفل دون زيادة أو نقصان بل يتحرى القول الحق . والخلق الطيب ، ويستمد من المعين الصافى الذى استودع فيه الاسلام اصول التربية السوية التى قامت عليها الأمة من بداية الدعوة الى أن يرث الله الأرض ومن عليها . هذه التربية التى تربى عليها سلفنا الصالح فتصدرت مسيرة الأمم وحيرت طوائف الشباب الذين تعهدهم الإسلام فسادوا وعزوا وشرقوا بالاسلام وغربوا فخلد الله فى الدنيا ذكرهم وأجزل فى الآخرة جزاءهم . إن القلوب جبلت على حب من أحسن اليها والعيون تهفو إلى بسمة الوجه .

ادعوا ربكم يستجب لكم .

قبة الصخرة
فى أخطاء المستشرقين
بقلم الدكتور
عبدالجليل شلبى
فى العدد القادم
إن شاء الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شعائر الرحمن

شعر
عمر موسى البرعي

لحجِّ البيْتِ أسْعى فى فخار   وأمْضى قاصدًا خيْر الدِّيار
وللبيت العتيق أشدُّ رحْلى   وأجعل حبَّه دَوْمًا شِعارى
وبيتٌ للورى يَنْساب نورا   ومنه الفضل يبدأ بانتشار
دعا فيه الخليل بكلِّ خير   لواديه بأنْواع الثِّمار
وفيه الخلق ضَجّوا بالأمانى   وكلّهموا يُلبّى فى وقار
أُقيم شعائر الرحمن فيه   وأدْعو بالمساء وبالنّهار
وحَوْل الكعبة العظمى أُلبّى   وأدعو مستغيثًا فى افتخار
وفى البيت الحرام تهيمُ نفسى   عساها أنْ تُقالَ من العثار
أريد هناك صَفْحًا عن ذنوبٍ   ثقيلاتٍ على مِثْلى كبار
ذنوب أوْقعتنى فى هلاكٍ   توالت باختيار واضطرار
أُصلّى للغفور لنَيْل عَفْو   وعَفْوُ الله يأتى باقتدار
أُناجى الله فى صَوْتٍ خفيضٍ   وقلبى فيه ذِكْرُ الله سار
عفوٌّ فى إجابته كريمٌ   أُناجيه بذلٍّ وانكسار
وفى أُمِّ القرى تَبْكى عيونى   بُكاءً فيه أشْعر بافتقارى
وفى جنباتها أزداد عِشْقًا   وأشْعُرُ بالكرامة فى انتظارى
على عرفات أدعو فى ابتهالٍ   عسى أنْ يَقْبَلَ الله اعتذارى
بحجّ البيت أشْعُرُ بارتياح   ففى تحقيقه خَيْرُ انتصار
ونحو المصطفى أسمو بروحى   وفى أنواره يعلو انبهارى
أمام مقامه أجثو خشوعاً   ودَمْعى مِنْ عيونى فى انهمار
أُخاطب سيّدى وحبيب روحى   وأرْجو الله عونًا فى اصطبارى
وفى قرب الشَّفيع يضيىءُ قلبى   وأنْجو مِنْ قيودى والإسار
نبىٌّ جاءنا بالهَدْى نُعْمى   فكان بِهَدْيه أسْمى منار

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

السنة النبوية .. شطر الشريعة وهى من وحى الله تعالى

للدكتور الحسينى أبو فرحة

فى السنوات الأخيرة يحلو لبعض الناس أن يطعنوا فى اتخاذ السنة مصدرا تشريعيا ، وبعضهم يتخفف فى أسلوب الطعن ، فيقولون : إن بيننا القرآن الكريم وهو قطعى الثبوت نأخذ بما جاء فيه لأن الله سبحانه وتعالى أكد أنه لم يفرط فيه من شىء ، وليس علينا فى هذه الحالة أن ندع السنة جانبا فلا نأخذ بها . وهذا الذى يقولونه طعن صريح فى السنة الشريفة ، وفى بداية الرد عليهم نورد من القرآن الكريم هذه الآيات :

يقول المولى عز وجل :

وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟

الحشر : ٧

ويقول سبحانه :

وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾

النجم : ٣ ، ٤

ويقول سبحانه :

قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ

آل عمران : ٣١

ويقول سبحانه :

لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ

الأحزاب : ٢١

ويقول سبحانه :

فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾

النساء : ٦٥

ويقول سبحانه :

فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ

النساء : ٥٩

قال العلماء : معناه : فردوه إلى الكتاب والسنة .

ويقول سبحانه :

مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ

النساء : ٨٠

ويقول سبحانه :

وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾

الشورى : ٥٢

ويقول سبحانه :

فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾

النور : ٦٣

وبتدبر هذه الآيات نراها تأمر بالمحافظة على سنة الحبيب المصطفى ـ ﷺ ـ واتباعها والعمل بها . قال تعالى :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟

سورة الحشر آية ٧ .

وقال ـ ﷺ ـ : « ما أمرتكم به فخذوه وما نهيتكم عنه فانتهوا » ابن ماجه جـ ١ ص ٣ .

قال السيوطى فى الإكليل : فى هذه الآية وجوب امتثال أوامره ونواهيه ـ ﷺ ـ . وقال العلماء : كل ما ثبت عنه ـ ﷺ ـ يصح أن يقال فيه إنه فى القرآن أخذا من قوله تعالى :

وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾

سورة النجم آية ٣ و٤

وأقول : بل الأصح أن نقول : إن كل ما ثبت عنه ـ ﷺ ـ هو من وحى السماء . قال ـ ﷺ ـ : « يوشك الرجل متكئا على أريكته يُحدَّثُ بحديث من حديثى فيقول : بيننا وبينكم كتاب الله عز وجل . فما وجدنا فيه من حلال استحللناه . وما وجدنا فيه من حرام حرّمناه . ألا وإن ما حرم رسول الله ـ ﷺ ـ مثل ما حرم الله» ابن ماجه جـ ١ ص ـ٦ ، وقد جاء فى كتاب « السنة النبوية بين دعاة الفتنة وادعياء العلم » للدكتور عبدالموجود محمد عبداللطيف ص ٧٤ .

وقد يمم أفراد قلائل لايتجاوزون أصابع اليد الواحدة شطر القرآن الكريم ليستقوا منه أحكامهم ـ جهلا بمكانة السنة ـ ويجعلونه جل اعتمادهم فيها . إلا أنه سرعان ما كانت الحجة تلجم أفواههم بنص القرآن الكريم . ذلك الذى يحيلهم إلى النص الثابت من السنة المطهرة صنو الوحى . فيفيئون إليها ويتخذون من أحكامها نبراسا يهديهم إلى ما فيه رشدهم فى الدنيا والآخرة .

من ذلك أن عبد الرحمن بن يزيد رأى محرما عليه ثيابه فنهى المحرم ، فقال المحرم : آتينى بآية من كتاب الله تنزع ثيابى . قال : فقرأ عليه :

وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟

سورة الحشر آية ٧

والنص التاريخى أخذه من كتاب « جامع بيان العلم »جـ ٢ ص ٢٣١ .

الامتثال للسنة واجب

ويقول تعالى فى وجوب امتثال أوامره ـ ﷺ ـ

مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ

سورة النساء آية ٨٠

ويقول ـ ﷺ ـ فى معنى هذا الكلام : « من أطاعنى فقد أطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله » ابن ماجه جـ ١ ص ٤ . وكلاهما يخرج من مشكاة واحدة . فالقرآن الكريم . والحديث القدسى . والحديث النبوى الجميع من وحى السماء . غير أن القرآن الكريم لفظه ومعناه من السماء . وهو معجز بأقصر سورة منه . ويتعبد به ، والحديث القدسى . لفظه ومعناه من السماء غير أنه ليس معجزا . ولا يتعبد بتلاوته . والحديث النبوى معناه من السماء . ولفظه من عند المصطفى ـ ﷺ ـ

ويقول ـ ﷺ ـ : « وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديِّين عضُّوا عليها بالنواجذ » رواه أبوداود والترمذى . وقال : حديث حسن صحيح .

« فى هذا الحديث من معجزاته ـ ﷺ ـ الإخبار بما يقع بعده من كثرة الاختلاف وغلبة المنكر » دليل الفالحين جـ ١ ص ٤١٤ .

وفى هذا الحديث أمر صريح بوجوب التزام سنته ـ ﷺ ـ . التى تتسع هنا لطريقته وسيرته القويمة التى فصلها من الأحكام الاعتقادية والعملية الواجبة والمندوبة وغيرها . أى التى تتسع لما جاء فى القرآن والسنة . من الفرائض والواجبات والمنهيات . والمندوبات . أى تتسع للإسلام كله .

وفى هذا الحديث أمر أيضا باتباع هدى الخلفاء الراشدين ـ أبى بكر وعمر وعثمان وعلى والحسن بن على ـ رضى الله عنهم وعن بقية الصحابة أجمعين .

شطر الشريعة

وكان سلف الأمة يحرصون على اتباع سنته والعمل بها فهى شطر الشريعة الإسلامية وهى شارحة ومفصلة لما أُجمل فى القرآن . فمنها عرفنا كيفية الصلاة وعدد ركعاتها وأركانها بالتفصيل وشروط صحة الصيام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومبطلاته وسننه وآدابه وكذلك بالنسبة للزكاة والحج .

ثم هي مؤسسة للكثير من التشريعات ، التي لم يذكرها القرآن . مثل منع الوصية لوارث بقوله ـ ﷺ ـ : « لاوصية لوارث » . ومثل تحريم أكل لحوم الحمر الأهلية وغير ذلك كثير .

كما أن سنته ـ ﷺ ـ أرشدتنا إلى نوافل العبادات . وهي طريقنا إلى محبة الله عز وجل لنا . وتلك هي النعمة العظمى ، أن يظفر العبد بمحبة الرب ، ملك الملوك ، والحي الدائم الباقي الذي لايموت ، ولاتفنى خزائنه .

قال تعالى في الحديث القدسي : « ولايزال عبدى يتقرب إلىَّ بالنوافل حتى أحبه » صحيح البخارى .

ولذلك كان الصحابة يحرصون على اتباع سنته ﷺ حرصهم على اتباع كتاب الله عز وجل امتثالا لأمر الله عز وجل .

﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾

سورة الحشر آية ٧

ولقوله سبحانه :

﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ﴾ . سورة النساء آية ٨٠

ولغير ذلك من الآيات .

وينفى الله عز وجل الإيمان عمن لم يرض بحكم رسول الله ـ ﷺ ـ ، وحدد صفة المؤمن بأنه هو الذى يحتكم إليه فى حياته وإلى سنته فى مماته ، ثم يرضى بحكم الله ورسوله ، ويسلّم تسليما. يقول تعالى فى ذلك :

﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ ﴾

سورة النساء آية ٦٥

ويقول سبحانه :

﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ ﴾

سورة النور ٥١

وفى الآية قصر الفلاح على من يعمل بكتاب الله وسنة رسوله ـ ﷺ ـ وبالتالى فغيرهم هم الأخسرون أعمالا . الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا .

وقد ذكر السيوطى فى أسباب النزول خلافا فى أسباب نزول قوله تعالى : ﴿ فلا وربك لا يؤمنون ﴾ سورة النساء الآية ٦٥ ، فقيل : نزلت فى تخاصم الزبير والأنصارى فى شراج الحرة . وهو مجرى مائى . فأمر رسول الله ـ ﷺ ـ الزبير أن يسقى ثم يرسل الماء إلى جاره . فقال الأنصارى : يارسول الله إن كان ابن عمتك ؟ ... الحديث فقال الزبير : فما أحسب هذه الآيات إلا نزلت فى ذلك . أخرجه الأئمة الستة .

وقيل : نزلت فى تخاصم الزبير وحاطب بن أبى بلتعة فى ماء . فقضى ـ ﷺ ـ أن يسقى الأعلى ثم الأسفل .

وقيل : نزلت فى رجلين اختصما إلى رسول الله ـ ﷺ ـ أحدهما منافق والثانى يهودى . فقضى النبى ـ ﷺ ـ لليهودى على المنافق . لأن الحق كان مع اليهودى فى هذه القضية . فلم يقبل المنافق حكم رسول الله ـ ﷺ ـ ، وقال لليهودى : تعال نحتكم إلى عمر بن الخطاب . فذهب معه . فأخبره اليهودى أن الرسول ـ ﷺ ـ قد حكم له ، فقال لهما سيدنا عمر : مكانكما حتى أخرج إليكما فأقضى بينكما . فخرج إليهما مشتملا على سيفه . فضرب المنافق فقتله .

هذا والروايات كلها صريحة فى أن الآية نزلت فيمن لم يقبل حكم رسول الله ـ ﷺ ـ . وحكمه من سنته . وهذا دليل لعظم أمر السنة .

وينفى ـ ﷺ ـ دخول الجنة عمن عصاه ، ويدخل فى ذلك من عصاه بترك ماجاء فى السنة من أحكام شرعية . وقد تبين لنا مما سبق أن من الأحكام الشرعية ماتكفلت السنة ببيانها وتفصيلها . كعدد ركعات الصلاة وكيفية الحج . وكيفية الصوم والزكاة إلى آخره . وأن السنة أيضا جاءت مؤسسة للكثير من التشريعات . يقول ـ ﷺ ـ فى دخول الجنة لمن عصاه : « كل أمتى يدخلون الجنة إلا من أبى . قيل : ومن يأبى يارسول الله ؟ قال : من أطاعنى دخل الجنة . ومن عصانى فقد أبى » رواه البخارى .

ويدعو ـ ﷺ ـ على من لم يمتثل لسنة من سننه وهى الأكل باليمين كبرا منه . يدعو عليه بعدم استطاعته

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رفع يمينه إلى فيه . فعجز عن رفع يمينه بعد ذلك . وتلك عقوبة من يترك السنة كبرا . فعن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه : « أن رجلا أكل عند رسول الله ـ ﷺ ـ بشماله . فقال : كل بيمينك . قال : لا أستطيع . قال : لا استطعت . ما منعه إلا الكبر . فما رفعها إلى فيه » رواه مسلم ، هذا ومحل النبى عن الأكل بالشمال إذا لم يكن للآكل بالشمال عذر يمنعه من الأكل بيمينه . فإن كان له عذر يمنعه عن الأكل بيمينه جاز له الأكل بشماله للضرورة ، وذلك كمن قطعت يمينه مثلا ، أو شلّت .

ويحث ـ ﷺ ـ على تسوية الصفوف فى الصلاة . وذلك من سنته ـ ﷺ ـ ويتوعد المخالف بتشويه وجهه بجعله موضع قفاه ، أو بوقوع العداوة والبغضاء واختلاف القلوب بين من لا يسوون صفوفهم . قال ـ ﷺ ـ : « لتسوُّنّ صفوفكم أو ليُخالفنّ الله بين وجوهكم » وهذا التهديد الشديد فى هذا الحديث والذى قبله ، على ترك السنة يشهد بأن السنة شطر الشريعة الإسلامية .

السنة للإرشاد

هذا وقد يكون أمره ـ ﷺ ـ للإرشاد فحسب إذا كان لمصلحة دنيوية فقط . وذلك مثل قوله ـ ﷺ ـ : « إن هذه النار عدو لكم فإذا نمتم فأطفئوها عنكم » متفق عليه . « قال القرطبى : الأمر فى الحديث للإرشاد . قال : وقد يكون للندب . وجزم المصنف بأنه للإرشاد لكونه لمصلحة دنيوية . وتعقب هذا بأنه قد يفضى إلى مصلحة دينية . وهى حفظ النفس المحرم قتلها والمال المحرم تبذيره وإتلافه .

وقال الطبرى : إذا بات الواحد فى بيت ليس فيه غيره وفيه نار فعليه أن يطفئها قبل نومه أو يفعل بها ما يأمن معه من الاحتراق . وإن كان فى البيت جماعة فإنه يتعين على بعضهم ، وأخصهم بذلك آخرهم نوما فمتى فرط فى ذلك كان مخالفا للسنة .

قال المصنف ، والحديث عامّ يدخل فيه نار السراج وغيره ، وأما القناديل المسرجة وغيرها كالمصابيح الكهربائية إذا أمن الضرر كما هو الغالب فلا بأس .

وبحسبى هذا الذى ذكرته فى بيان الأمر بالمحافظة على السنة . لنردّ به على الذين يكيدون للإسلام كله قرآنا وسنة . بحربهم للسنة . حتى إذا وصلوا إلى التشكيك فيها اتجهوا إلى القرآن يهاجمونه بين قوم قد تركوا سنة نبيهم وعصوا ربهم . فلا يجدون فيهم قدرة على الدفاع عن قرآنهم لمعصيتهم لربهم بتركهم السنة .

فعلينا أن نحرص على تعلم سنة المصطفى ـ ﷺ ـ وأن نحفظ منها فى كل يوم حديثا أو حديثين . ونحرص على العمل بسنة الحبيب ـ ﷺ ـ نسعد بشفاعته كما نسعد برضا الله عز وجل جميعا ، ورضوان من الله أكبر .

هذا وأبشر المسلمين الصادقين بأن السنة محفوظة من الله عز وجل . والوعد بحفظها مدون فى القرآن . انه نفس الوعد بحفظ القرآن . فالقرآن لا يحفظ إذا جهلت السنة وأهمل شأنها . وذلك قوله سبحانه :

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴿٩﴾

سورة الحجر آية ٩ .

بل لقد فهمت من هذا الوعد أكثر من الوعد بحفظ القرآن والسنة . إنه يتضمن حفظ الأزهر الذى سخره الله لحفظ القرآن والسنة .

كما يتضمن الوعد بحفظ مصر . كنانة الله فى أرضه . البلد الذى يعيش بين جنباته ويأكل من خيراته علماء الأزهر وطلابه .

فالآية الكريمة تضمنت الوعد بحفظ القرآن . وحفظ كل ما يساعد على حفظ القرآن .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سلوك العباد

للشيخ إبراهيم الدسوقى
وزير الأوقاف الأسبق

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

« من نَفَّسَ عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نَفَّسَ الله عنه كربة من كرب يوم القيامة . ومن يَسَّرَ على معسر يَسَّرَ الله عليه فى الدنيا والآخرة . ومن ستر مسلماً ستره الله فى الدنيا والآخرة . والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه . ومن سلك طريقا يلتمس فيه عِلماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة . وما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده . ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه » .

رواه مسلم

المفـردات :

نَفَّسَ : أزال وَفَرَّجَ ، من التنفيس للخناق . أى إرخائه حتى يأخذ نفسه .

كُرْبة : شدة تكرب النَّفَس حتى تكاد تأخذ بالنَّفس .

وآثر فى الحديث ذكر « المؤمن » لشرفه وحرمته ، فالثواب فيما يفعله معه آكد ، وإلا فالذمى كذلك ، بل والحيوان . لحديث : « إن الله كتب الإحسان على كل شيء » .

من يسر على معسر : أى بإبراء ذمته أو هبة أو صدقة أو نظرة إلى ميسرة .

ستر مسلماً : أى من لم يعرف بأذى أو فساد بأن علم عنه معصية وقعت منه فلم يخبر بها . أو المراد ستر عورته الحسية والمعنوية .

السكينة : المراد بها الحالة التى يطمئن بها القلب فلا ينزعج لطارق ، إيماناً منه بأنه من الله ، وثقة بما وعد عليه من الأجر والمثوبة .

غشيتهم الرحمة : عَمَّتهم وأحاطت بهم من كل جهة .

حفتهم الملائكة : أى الذين يلتمسون الذكر أو ملائكة الرحمة إلى السماء الدنيا .

من بطأ به عمله : أى قصر به عن رتبة الكمال .

لم يسرع به نسبه : لم يلحقه بمرتبة أصحاب الأعمال الكاملة حيث لا تنفع الأحساب أو الأنساب .

البيان :

الإسلام دين الله الذى يصلح به أمر الخلق فى معاشهم ومعادهم ، وتنتظم به شئون الحياة فى شتى مجالاتها ، فهو يقيم العلائق بين الناس على أساس من التراحم والتكافل ، ويجعل المحبة هى الرباط الأول والأوثق فى حياة البشرية ، والخير فى نظر الإسلام قمة الغايات فى هذه الحياة ، وهو المقصد الأعظم لجميع العبادات التى شرعها الله ، والرسول الكريم لكى نعتاد الخير ويرشدنا إلى أبوابه المتعددة ، ويخطو بنا على طريقه خطوة خطوة ، يقف بنا عند كل مَعْلم من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

معالمه حتى تنفعل به النفوس ، وننصس لإشاعته طاقات الإنسان فى كل ميدان .

قاعـدة المعاملة

وقوله ﷺ : « من نَفَّسَ عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نَفَّسَ الله عنه كربة من كرب يوم القيامة » .

يشير به صلى الله عليه وسلم إلى أن القاعدة التى تقوم عليها المعاملة فى الإسلام هى أن الجزاء من جنس العمل ، وقد تكاثرت النصوص فى الإسلام تؤيد هذا المعنى وتؤكده كقوله ﷺ « إنما يرحم الله من عباده الرحماء » ، وقوله : « إحفظ الله يحفظك » ، وقوله : « من أقال مسلماً أقال الله عثرته يوم القيامة » ، وقوله تعالى :

﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ سورة البقرة — آية : ١٥٢

وقوله سبحانه :

﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾

سورة البقرة — آية ٤٠

وقوله :

﴿ إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ ﴾ سورة محمد — آية ٧

وتنفيس الكربة أن يخفف المسلم عن أخيه وقعها ويحمل معه ثقلها ويعينه عليها بنفسه أو ماله أو جاهه أو رأيه ومشورته ، والتنفيس مأخوذ من تنفس الخناق إذا فك عن رقبة المخنوق بعد إحكامه حتى يستطيع أن يتنفس . فمن أعان أخاه على شدة نزلت به فكأنه خلَّى بين رئتيه وبين الهواء المنطلق يعبُّ منه بعد طول احتباس عنه ، وفى ذلك سلامة النفس وحفظ حياة صاحبها .

إن أعباء الدنيا ثقال ، وشدائدها ذات أهوال ، والانسان وحده يعجز عن مواجهتها وسينوء كاهله بها ، فإذا ما أعين عليها نجا من شرها . والمرء قليل بنفسه كثير بإخوانه ، فإذا ما تساندت الجهود وتعاون الناس هان الخطب ، وانفرج الكرب ، والتعاون فى مثل هذه الظروف ضريبة إنسانية يؤديها المرء زكاة عن عافيته وجاهه . وقد جاء فى بعض روايات الحديث : « ومن فَرَّجَ عن مسلم كربة فَرَّجَ الله عنه كربة من كربات يوم القيامة » والتفريج أعظم من التنفيس ، فالتنفيس يعطى معنى التخفيف ، أما التفريج فمعناه أن يزيل عنه الكربة حتى تنقشع غمتها ، ولكل عمل جزاؤه ، فجزاء التنفيس التنفيس ، وجزاء التفريج التفريج ، ويوم القيامة يوم يغشى الناس فيه من الكرب ما تذهل به كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ، يتلمس الناس فيه المنافذ إلى رحمة الله وعفوه ، ولا شىء يزيح هذه الكروب إلا ما قدم الناس من صنائع المعروف ، فكل إنسان فى ظل خيره وبره .

خرَّج البيهقى من حديث أنس مرفوعا « أن رجلا من أهل الجنة يشرف يوم القيامة على أهل النار فيناديه رجل من أهل النار : يا فلان هل تعرفنى ؟ فيقول : لا والله لا أعرفك . من أنت ؟فيقول : أنا الذى مررت بى فى دار الدنيا فاستسقيتنى شربة من ماء فسقيتك ، قال : قد عرفت . فاشفع لى بها عند ربك . فيسأل الله تعالى فيقول : شفعنى فيه . فيأمر الله به فيخرجه من النار » .

وإنما آثر الرسول المؤمن بالتنفيس لشرفه وعظيم حرمته وعظم الثواب المترتب على بره ، وإلا فالتعاون مفروض بين الناس مراعاة لرابطة الإنسانية التى تجمعهم على اختلاف أجناسهم وألوانهم :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾

سورة الحجرات — آية ١٣

فالإسلام يفرض على المسلم أن يحسن إلى الناس جميعاً ، فإن الله كتب الإحسان على كل شىء . والبر ليس محصوراً فى دائرة المسلمين . بل يتعداهم إلى غيرهم من أبناء الملل والعقائد الأخرى . قال تعالى :

﴿ لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ﴾

سورة الممتحنة — آية ٨

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والرحمة فى الإسلام رحمة عامة تبسط جناحيها على البرّ والفاجر ، والمؤمن والكافر ، والإنسان والحيوان ، ومقابلة كربة الآخرة بكربة الدنيا ليس معناه أنها حسنة بحسنة فإن قانون الجزاء فى الإسلام يجعل الحسنة بعشر أمثالها أو تزيد ، والسيئة بمثلها . وما أكثر ما فى يوم القيامة من أهوال وأحوال صعبة . الأمر الذى يجعلها تعدل كرباً كثيرة تزيد على العشر إلى ما لا يعلمه إلا الله .

وسائل التيسير

وقوله ﷺ : « من يسَّر على معسر يَسَّر الله عليه فى الدنيا والآخرة » .

ولقد أعقب ﷺ تنفيس الكرب بعمومها بالتيسير على المعسر وهو من أصابته ضائقة مالية فيشق عليه التغلب عليها ، والتيسير على المعسر إنما يكون بإبراء أو هبة أو صدقة أو نظرة إلى ميسرة ، سواء بنفسه أو وساطته . ويصح شمول التيسير لما يخلص المرء من ضائقة تمر به فى دينه بما يرفع عنه إصره ويذهب عنه همه وغمه .

قال تعالى :

وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ

سورة البقرة آية ٢٨٠

وفى الصحيحين عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : « كان تاجر يداين الناس فإذا رأى معسراً قال لصبيانه تجاوزوا عنه لعل الله يتجاوز عنا فتجاوز الله عنه » ، وفى رواية : « فمن أحق بذلك منه » وفى صحيح مسلم قال ﷺ : « من أنظر معسراً أو وضع عنه أظله الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله » .

وإقراض المحتاج من أسمى القربات عند الله عز وجل . فقد روى أبو إمامة عن رسول الله ﷺ قال : « رأيت على باب الجنة مكتوباً القرض بثمانية عشر والصدقة بعشر أمثالها فقلت يا جبريل ما بال القرض أعظم أجراً من الصدقة . قال : لأن صاحب القرض لا يأتى إلا محتاجاً وربما وقعت الصدقة على غير أهلها » .

فإذا كان التيسير على المعسر أمراً مرغباً فيه تفرضه المروءة بين الناس جميعاً فهو بين الجار وجاره أولى وأهم ، فقد ذكر أن جاراً لأبى دِلف العُجَلى ركبه دين فاحتاج إلى بيع داره ليسد بثمنها دينه فساوموه فيها فطلب ألفى دينار ، وكان ثمنها لا يزيد على الألف فقيل له فى ذلك ، فقال : هى بألف وجوار أبى دلف بألف . فسمع بذلك أبو دلف فأرسل إليه ألف دينار وقال له : لا تبع دارك ولا تنتقل من جوارنا .

الخير بالإيجاب والسلب

وللجانب الأخلاق فى المعاملة والعلاقات الطيبة بين الناس جانبان . إيجابى يتمثل فى التكافل والتعاون على البر والتقوى ، وسلبى يتمثل فى كف الأذى والإمساك عن الشر .

هذا وفى صدق الحديث دعوة إلى العمل الإيجابى بتنفيس الكرب وعون المحتاج وأن يأخذ القوى بيد الضعيف ويتلو ذلك الدعوة إلى أن يسلم الناس بعضهم من بعض بحفظ الجوارح من انتهاك الحرمات وإشاعة المنكرات ، وبذا يتم التكامل الخلقى الذى يتم به كمال النفس ويستقيم به أمر الدين والدنيا .

ومن هنا يأتى قول رسول الله ﷺ : « ومن ستر مسلماً ستره الله فى الدنيا والآخرة » والستر إما أن يكون حسياً بأن يخلع على الفقير المحتاج ثوباً يستر به عورته أو يتقى به الحر والبرد ، أو يتجمل به أمام الناس ، وفى الحديث : « أيما مؤمن كسا مؤمناً على عُرى كساه الله من خضر الجنة » الترمذى .

وإما أن يكون ستراً معنويا بأن يراه على قبيح فيستره ، ولا يشيع عنه قالة السوء ، ففى الحديث قال ﷺ : « من ستر عورة أخيه المسلم ستر الله عورته يوم القيامة ومن كشف عورة أخيه المسلم كشف الله عورته حتى يفضحه بها فى بيته » ابن ماجه

وقال ﷺ : « يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته ، ومن تتبع الله عورته يفضحه فى بيته » أبو داود والإمام أحمد .

فالمؤمن إذا تحدث عن نفسه لا يزكيها فالله أعلم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بمن اتقى . وإذا تحدث عن غيره ذكر المحاسن وطوى المساوىء فتلك أخلاق الأنبياء . روى أن عيسى مرَّ ومعه جماعة من أصحابه على جدى ميت تنبعث منه رائحة تزكم الأنوف فقال أحد رفاقه : ما أنتن ريحه ، وقال آخر : ما أبشع منظره ، فقال السيد المسيح : ولكن ما أشد بياض أسنانه . مدحه بخير ما فيه .

والأمر بالستر لا يقتضى ترك الإنكار عليه فيما إقترف من ذنب ، فالواجب أن يقدم له النصيحة فيما بينه وبينه ، فمن نصح أخاه سراً فقد نصحه ومن نصحه على ملأ من الناس فقد فضحه ، وأن تطوى ما رأيته عليك أو سمعت أنه اتهم به فحب التشهير بالناس يجلب غضب الله ومقته ، قال تعالى :

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَـٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ﴾

سورة النور – آية ١٩

وقد أدب الله سبحانه المؤمنين فيما أدبهم به حين خاضوا فى حديث الإفك فقال :

﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَـٰذَا سُبْحَـٰنَكَ هَـٰذَا بُهْتَـٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾﴾

سورة النور – آية ١٦

على أن كثرة الحديث عن المعاصى قد يغرى بالوقوع فيها ويخفف على الأسماع من وقعها فلا تنفر منها النفوس ولا تشمئز منها الطباع . ولقد قال بعض الصالحين لبعض من يأمر بالمعروف : « اجتهد أن تستر العصاة فإن معاصيهم عيب فى أهل الإسلام وأولى الأمور ستر العيب » .

ومن أدب القرآن الكريم والسنة المطهرة التعميم فى النصيحة . وقد يكون العاصى معروفاً بما اقترف لكن رسول الله ﷺ لم يشهر به وإنما كان يقول : « ما بال أقوام يعملون كذا وكذا » .

إن ستر القبائح من أخلاق الله عز وجل . ولو أن الله كشفها فأظهر الناس فى صورة ما يرتكبون لرأيت منهم الكلاب والقردة والخنازير ، ولو أن الله أمسك عن الناس فضله ساعة واحدة لفاحت خطايا العباد ، والشاعر يقول :

أحســن الله بنــا ... أن الخطايا لا تفــوح

صـنفان من الناس

والناس رجلان :

رجل مستور لا يعرف بشىء من المعاصى فإذا زلت قدمه ووقع فى ذنب فإنه لا يجوز هتكه ولا كشف ستره ، بل يجب ستره ففى ذلك صون لكرامته ومنزلته بين الناس ، ولاشك فى أن هذا الصنيع سيحفزه إلى التوبة والعودة إلى ربه نادماً على ما فرط منه وفى ذلك يقول ﷺ : « أقيلوا ذوى الهيئات عثراتهم » رواه أبو داود والنسائى .

والرجل الثانى من كان مشتهراً بالمعاصى معلناً لا يبالى بما ارتكب منها فهو ماجن مستهتر لا يستحى مما فعل بل يباهى به ويجاهر ، فهذا لا حرمة له ولا غيبة بخلاف من لم يعرف عنه فساد أو أذى إذا علم عنه زلة فمع الستر عليه فإنه لا يجوز لمن علمها أن يتحدث بها فذلك غيبة شديدة الوزر والإثم .

ويندب لمن جاء تائباً نادماً وأقر بحد ولم يفسره ألا يستفسره بل يأمره بستر نفسه كما أمر ﷺ ، فقد أتاه رجل قد أخذ بخناق رجل آخر وهو يقول : يا رسول الله إنى رأيته يسرق ، فيقول الرسول ﷺ : « هلا قلت رأيته يأخذ » .

ولا بأس أن يشفع له ما لم يبلغ الحاكم أمره ، بل يترك حتى ينال جزاءه فيرتدع به أمثاله : يقول الإمام مالك : « من لم يعرف عنه أذى للناس وإنما كانت منه زلة فلا بأس أن يشفع له ما لم يبلغ الحاكم أمره . وأما من عرف بشر أو فساد فلا أحب أن يشفع له أحد » حكاه ابن المنذر وغيره .

وإذا كان الإنسان مطالباً بالستر على غيره فمن باب أولى أن يستر على نفسه إذا أذنب فلم يفتضح أمره فما من نعمة أفضل من نعمة الستر التى تقيه خزى الدنيا وتمهد له سبيل التوبة فينجو من خزى الآخرة . سأل بعضهم حكيماً كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت وبى من نعم الله ما لا أحصيه فلا أدرى أيهما أشكر ؟ جميل ما ينشر أم قبيح ما يستر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فالمجاهر بالذنب لا نصيب له من عفو الله ومغفرته يقول ﷺ : « كل أمتى معافى إلا المجاهر الذى يعمل العمل بالليل فيستره ربه ثم يصبح فيقول يا فلان إنى عملت البارحة كذا وكذا فيكشف ستر الله عز وجل » .

وهناك جرائم تتصل بحقوق الناس أو تهدد أمن المجتمع فهذه يعتبر السكوت عليها جرماً كبيراً وإثماً خطيراً إذ المجتمع بنيان ، وكل ما يهدد سلامته أو سلامة جزء منه يفضى به إلى الدمار ومن فيه إلى الهلكة ، الأمر الذى يوجب على الجميع التعاون للضرب على يد العابثين بحقوق الأفراد ومطاردة الخونة الذين يعرضون مقدرات الأمة للخطر ، والكشف عنهم ليلقوا جزاءهم ويعتبر بهم غيرهم والله تعالى يقول :

وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً

سورة الأنفال آية ٢٥

وقوله ﷺ : « والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه » فيه إشارة إلى أن الله عز وجل يُمِدُّ بروح من عنده بالتوفيق والتسديد كل عبد يسدى معروفاً لأخيه مادام أن ذلك خلقه ، ومادام لا ينتظر عليه من العبد جزاءً ولا شكوراً . وسواء كان عونه لأخيه ببدنه أو جاهه أو ماله أو غير ذلك فإنه مطلق ومنه قوله ﷺ : « إن العبد إذا عزم على معاونة أخيه فينبغى له ألَّا يجبن عن إنفاذ قوله وصَدْعِه بالحق » . وعن الحسن رضى الله عنه أنه أمر ثابتاً النباتى بالمشى فى حاجة فقال أنا معتكف . فقال له : يا أعمش . أما تعلم أن مشيك فى حاجة أخيك المسلم خير لك من حجة بعد حجة » وروى الإمام أحمد : « أن خباب ابن الأرت خرج فى سرية فكان ﷺ يحلب عنزة لعياله فتمتلىء الجفنة حتى تفيض زيادة على حلابها فلما قدمها وحلبها عاد إلى ما كان . وكان أبو بكر يحلب لحى أغنامهم فلما استخلف قيل اليوم لا تحلبها ، قال : بلى ، وإنى لأرجـــو ألا يغيرنى ما دخلت فيه . وكان عمر يتعهد الأرامل فيستقى لهم الماء فى الليل ». ورآه طلحة داخلاً ليلا بيت امرأة فدخل لها نهاراً فإذا هى عجوز عمياء مقعدة ، فقال : ما يصنع هذا الرجل عندك ؟ فقالت : منذ كذا وكذا يتعهدنى بما يقوم بى من البر وما يصلح لى شأنى ويخرج عنى الأذى ويقم لى بيتى ، فقال طلحة لنفسه : ثكلتك أمك يا طلحة . أعثرات عمر تتبع ».

اعرف طريقــك

وقوله ﷺ : ومن سلك طريقاً ...... الخ

الطريق يطلق ويراد به الطريق الذى يطرق ويمشى فيه الناس كالطريق الموصلة إلى المسجد أو المعهد الذى فيه العلم أو لبلدة أخرى فيها العلم ، ويمكن أن يراد بها الطريق التى تساعده على طلب العلم كالصناعة ونحوها من الوسائل الحسية ، أو المراد حفظه ومطالعته ومذاكرته وفهمه ابتغاء تحصيله والوقوف على مسائله .

والمراد بالعلم فى قوله : « يلتمس فيه علماً » : علم المعاملة ، والمعاملة التى كلف العبد العاقل البالغ العمل بها ثلاثة : اعتقاد ، وفعل ، وترك .

فإذا بلغ الصبى العاقل فأول واجب عليه تعلم كلمتى الشهادة وفهم معناها وإن لم يحصل ذلك بالنظر والدليل ، فقد اكتفى النبى ﷺ من أجلاف العرب بالتصديق من غير تعلم دليل فذلك فرض عين الوقت . وبعد ذلك يجب عليه النظر والاستدلال . إذ قد يحدث التصديق والإقرار بالتقليد والسماع من غير بحث ولا برهان ، وليس يلزمه أمر وراء هذا ، فقد أدى واجب الوقت . ولو مات عقيب ذلك مات مطيعاً لله غير عاص له .

وأما الفعل فإنه متى نطق بالشهادتين وأدركه وقت الصلاة فإنه يجب عليه تعلم الطهارة والصلاة ، وهكذا إن عاش إلى رمضان فإنه يجب أن يتعلم الصوم وأحكامه والضرورى منها ، وإن كان له مال عند بلوغه تعلم ما يجب عليه من الزكاة وأن ذلك فى تمام الحول من وقت الإسلام ، فإن لم يملك إلا الإبل لم يلزمه إلا تعلم زكاة الإبل ، وهكذا بقية الأصناف ، فإذا دخل فى أشهر الحج فعلى العلماء أن ينبهوه إلى أن الحج فريضة الله على كل مستطيع ملك الزاد والراحلة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

على التراخى أو الفور إذ ربما يرى المبادرة بأدائه ثم يلزمه تعلم كيفيته .

وأما الترك فهو بحسب ما يتجدد من الأحوال إذ لا ينبغى على الأعمى تعلم ما يحرم النظر إليه ، ولا على الأبكم تعلم ما يحرم من الكلام ، كما أنه إذا كان فى بلد يتعاطى فيه شرب الخمر أو لبس الحرير أو التعامل بالربا وجب عليه أن يعرف حكم الله فى ذلك وهو التحريم .

وأما الاعتقادات وأعمال القلوب فيجب علمها بحسب الخواطر ، فإن خطر له شك فى المعانى التى تدل عليها كلمتا الشهادة فيجب عليه تعلم ما يتوصل به إلى إزالة الشك . فإن لم يخطر له ذلك ومات قبل أن يعتقد أن كلام الله قديم وأنه ليس محلا للحوادث إلى غير ذلك مما يذكر فى المعتقدات فقد مات على الإسلام إجماعاً . يقول الإمام الغزالى فى الإحياء جـ١ ص١١٤ ، ١١٥ : « وهذا هو الحق فى العلم الذى هو فرض عين ومعناه العلم بكيفية الواجب وينبغى أن يتعلم الإيمان بالبعث والجنة والنار وسائر أحوال الآخرة » .

والعلوم بالإضافة إلى الفرض تنقسم إلى شرعية وغير شرعية . والشرعية ما استفيد من الانبياء صلوات الله عليهم ولا يرشد العقل إليه مثل الحساب ولا التجربة مثل الطب ولا السماع مثل اللغة .

والعلوم التى ليست شرعية منها ما هو محمود ، وهو ما ترتبط به مصالح أمور الدنيا كالطب إذ هو ضرورى فى حاجة بناء الإنسان على الصحة والحساب فإنه ضرورى فى المعاملات والمواريث وغيرهما ، وهو من فروض الكفاية . كما أن أصول الصناعات أيضاً من فروض الكفايات ، كالفلاحة والحياكة والسياسة ، وذلك يعنى أنه لا بد من قيام البعض من كل بلد بتعلمها وإلا تعرض البلد بما فيه للجرح بل للهلاك . ومنها ما يعتبر فضيلة وهو التعمق فى هذه العلوم والخوض فى دقائقها فوق القدر الذى يحتاج إليه .

وقد يكون بعض العلوم مباحاً كالعلم بالأشعار التى لا خروج فيها على القيم الفاضلة وتواريخ الأخبار . وقد يكون بعضها مذموماً كعلم السحر والطلسمات والشعبذة والتلبيسات .

أما العلوم الشرعية فكلها محمودة ، وتنقسم إلى أصول وفروع ومقدمات ومتممات .

فالأصول . كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، وإجماع الأمة ، وآثار الصحابة . والفروع ما فهم من هذه الأصول من معان تنبهت لها العقول حتى فهم من اللفظ الملفوظ وغيره . كما فهم من قوله ﷺ : « لا يقضى القاضى وهو غضبان » متفق عليه . أنه لا يقضى وهو جائع أو حاقن أو متألم بمرض .

والمقدمات : وهى التى تجرى مجرى الآلات كعلم النحو واللغة فإنهما آلة لعلم كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام .

والمتممات كعلم القراءات ومخارج الحروف ، وكالعلم بالمعنى كالتفسير وبأسماء رجال الحديث وعدالتهم وأحوالهم ، فهذه هى العلوم الشرعية وكلها محمودة .

ويبقى بعد ذلك علم أحوال القلوب وهو ما يدعى بعلم المعاملة ، كالخوف والرجاء والرضا والصدق والإخلاص . وبهذا العلم ارتفع العلماء وبتحقيقه اشتهر ذكرهم وذاع بين الناس صيتهم كسفيان الثورى وأبى حنيفة ومالك والشافعى وأحمد . أولئك الذين أخذوا أنفسهم بالإخلاص فيما تعلموا وراقبوا الله فى كل ما علموا وقدموا فجملوا بذلك فى الدنيا سلوكهم وكانوا الأسوة الحسنة فى كل شأنهم فرضوا عن الله ورضى الله عنهم .

وقوله ﷺ : « سهل الله له طريقاً إلى الجنة » . أى فى الآخرة والمراد بها الطريق الحسية وهى الصراط الموصل إلى الجنة أو فى الدنيا وهى الطريق المعنوية بأن يوفقه للأعمال الصالحة الموصلة إلى الجنة .

مصابيح الطريق

قوله ﷺ : « وما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده » :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بعد أن بين ﷺ ما به يستديم الناس روح المودة والحب فيما بينهم ويوثق عرى الإخاء والتراحم فى محيطهم توج ذلك بما يحفز الهمم ويشحذ العزائم بالاجتماع على كتاب الله ينهلون منه ما تستقيم به شئونهم فرادى ومجتمعين ، وينير لهم الطريق إلى خيرهم فى دنياهم ودينهم فقال ﷺ : « وما اجتمع قوم .... » .

والقوم اسم جنس جمعى يستوى فيه المذكر والمؤنث ، وظاهره أنه مشترك بينهما ، ويصدق بثلاثة .

وقوله ﷺ : فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ، الذى أنزله الله معجزة لنبيه ، ويتدارسونه بينهم :

يقرأ هذا شيئاً ويقرأ الآخر نفس ما قرأه صاحبه ، وهى المدارسة التى وردت عن فعله ﷺ مع جبريل عليه السلام حين كان ينزل عليه ﷺ فيدارسه القرآن .

ويحتمل أن يكون المراد بالمدارسة ما اعتيد من قراءة المرء بعد قراءة من سبقه .

إلا نزلت عليهم السكينة :

المراد بها الحالة التى يطمئن بها القلب فلا ينزعج لطارق دنيوى لعلمه بإحاطة قدرة الله تعالى بجميع الكائنات فيسكن القلب ويطمئن بما وعد الله سبحانه التالين لكتابه من الأجر ، ويقوى رجاؤه فى عظيم مثوبته شاكراً ربه أن وفقه للاشتغال به دون سواه .

وغشيتهم الرحمة :

والمراد بالرحمة غايتها من الاحسان والفضل والمنة ، ومعنى غشيتهم : عمتهم وأحاطت بهم من كل جهة ، فهم بها فى كلاءة الله وحفظه ورعايته .

وحفتهم الملائكة :

فلله ملائكة يسيحون فى الأرض يلتمسون حلق الذكر أو ملائكة الرحمة والبركة إلى السماء الدنيا كما فى رواية الصحيحين ، وفى رواية لأحمد : « بعضهم على بعض حتى يبلغوا العرش » ، وذلك كى لا يدعوا للشيطان فرجة ينفذ منها للذاكر ، وقد يضمن « حف » معنى أحاط . أى أحاطت بهم الملائكة .

وذكرهم الله فيمن عنده :

وهم الملائكة والأنبياء صلوات الله عليهم والعندية هنا عندية مكانة وعلو رتبة لا علو مكان ، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .

وفى فضل قراءة القرآن وردت أحاديث كثيرة نكتفى منها بقوله ﷺ : « أهل القرآن أهل الله وخاصته » أخرجه النسائى وابن ماجه ، وقال ﷺ عن رب العزة جل وعلا : « من شغله القرآن عن ذكرى ومسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين » ، وفى رواية الترمذى : « أفضل ما أعطى الشاكرين » .

وقوله ﷺ : « سهل الله له طريقاً إلى الجنة » : أى فى الآخرة . والمراد بها الطريق الحسية وهى الصراط الموصل إلى الجنة أو فى الدنيا وهى الطريق المعنوية بأن يوفقه الله للأعمال الصالحة الموصلة إليها .

وقوله ﷺ : « ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه » :

أى أن من قصر به عمله عند مرتبة الكمال ومنزلة أهلها لم ينفعه شىء غيره فكل نفس بما كسبت رهينة إن خيراً فخير وإن شراً فشر .

﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾ ﴾

سورة الزلزلة ــ آية ٧ ، ٨

كما لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً . لأن المسارعة إلى السعادة إنما هى بالأعمال لا بالأحساب قال الشاعر :

ما الفخر بالعظم الرميم وإنما
فخار الذى يبغى الفخار بنفسه

والنبى ﷺ يقول : « لا يأتينى الناس بأعمالهم وتأتونى بأنسابكم فإنى لا أغنى عنكم من الله شيئاً » ورب العزة سبحانه يقول :

﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿١٠١﴾ ﴾

سورة المؤمنون ــ آية ١٠١

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قطوف

اعداد : أبو سليمان صالح

يقول المولى — عز وجل — فى قرآنه الكريم :

وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ ۖ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ ۖ
أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾

« صدق الله العظيم . القصص : ٧٠ — ٧٣

بصيرة فى سورة المائدة

سورة المائدة سورة مدنية كلها بالإجماع سوى آية واحدة وهى « اليوم أكملت لكم دينكم » فإنها نزلت يوم عرفه فى الموقف ، ورسول الله — ﷺ — راكب على ناقته العضباء ، فسقطت الناقة على ركبتيها من ثقل الوحى ، وشرف الآية .

وسميت هذه السورة بالمائدة ، لاشتمالها على قصة نزول المائدة من السماء كما سميت بسورة الأحبار ؛ لاشتمالها على ذكرهم فى قوله تعالى : « والربانيون والأحبار » وقوله : « لولا ينهاهم الربانيون والأحبار » .

وجملة ما اشتملت عليه هذه السورة : الأمر بوفاء العهود ، وبيان ما أحله الله تعالى من البهائم ، وذكر تحريم المحرمات ، وبيان إكمال الدين ، وذكر الصيد والجوارح وحل طعام أهل الكتاب وجواز نكاح المحصنات منهن ، وتفصيل الغُسْل والطهارة والصلاة وحكم الشهادات والبينات وخيانة أهل الكتاب القرآن ومن أنزل عليه وذكر المنكرات من مقالات النصارى وقصة بنى إسرائيل مع العمالقة وحبس الله إياهم فى التيه بدعاء بلْعَام — وكان مجاب الدعوة فى زمن موسى — عليه السلام — وحديث قتل قابيل أخاه هابيل ، وحكم قطاع الطريق وحكم السرقة وحَدَّ السُّراق ، وذم أهل الكتاب ، وبيان نفاقهم ، وتجسسهم وبيان الحكم بينهم ، وبيان القصاص فى الجراحات وغيرها ، والنهى عن موالاة اليهود والنصارى ، والرد على أهل الردة وفضل الجهاد واثبات ولاية الله ورسوله للمؤمنين وذم اليهود فى قبائح أقوالهم ، وذم النصارى بفاسد اعتقادهم وبيان كمال عداوة الطائفتين للمسلمين ومَدْح أهل الكتاب الذين قدموا من الحبشة وحكم اليمين وكفارتها ، وتحريم الخمر وتحريم الصيد على المُحْرِم ، والنهى عن السؤالات الفاسدة وحكم شهادات أهل الكتاب ، وفصل الخصومات ومحاورة الأمم رسلهم فى القيامة ، وذكر معجزات عيسى ونزول المائدة وسؤال الحق تعالى إياه فى القيامة تقريعا للنصارى وبيان نفع الصدق يوم القيامة للصادقين .

وفضل هذه السورة لمن قرأها عظيم ؛ فعن ابن عمر — رضى الله عنهما — أنه قال : نزلت هذه السورة على رسول الله — ﷺ — وهو على راحلته ، فلم تستطع أن تحمله حتى نزل عنها .. وذلك لثقل الوحى وشرف آية « اليوم أكملت لكم دينكم » الآية .. فهنيئا لمن قرأها وداوم على تلاوة القرآن الكريم .

بصائر ذوى التمييز
فى لطائف الكتاب العزيز
للفيروز أبادى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التنـــافس فى عز الدنيـــا

جاء فى نهج البلاغة للشريف الرضى قول الإمام على بن أبى طالب — كرم الله وجهه — :

أيها الناس : لا تنافسوا فى عز الدنيا وفخرها ، ولا تعجبوا بزينتها ونعيمها ، ولا تجزعوا من ضرائها وبؤسها ، فإن عزها وفخرها الى انقطاع ، وإن زينتها ونعيمها إلى زوال وضراءها وبؤسها إلى نفاد ، وكل مدة فيها إلى انتهاء ، وكل حى فيها إلى فناء .

أو ليس لكم فى آثار الأولين مُزْدَجَرٌ ، وفى آبائكم الأولين تبصره ومعتبر إن كنتم تعقلون .

أو لم تروْا إلى الماضين منكم لا يرجعون ، وإلى الخلف الباقين لا يبقون .

أو لستم ترون أهل الدنيا يصبحون ويمسون على أحوال شتى : فميت مبتلى ، وآخر يعزى وصريع مبتكى ، وعائد يعود وآخر بنفسه يجود ، وطالب للدنيا والموت يطلبه ، وغافل وليس بمغفول عنه ، وعلى أثر الماضى ما يمضى الباقى .

ألا فاذكروا هازم اللذات ، ومنغص الشهوات وقاطع الأمنيات عند المساورة للأعمال القبيحة واستعينوا بالله على أداء واجب حقه ومالا يحصى من أعداد نعمه وإحسانه .

إسلام دِحْيَـــةَ الكَـــلْبىّ

عن أبى بكر الصديق — رضى الله عنه — أن دحية الكلبى كان ملكا كافِرًا من العرب ، وكان رسول الله — ﷺ — يحب إسلامه لأنه كان تحت يده سبعمائة من أهل بيته كانوا يسلمون بإسلامه .

فلما أراد الله — سبحانه وتعالى — لدحيـة الإسلام ، أوحى الله — تعالى — إلى النبى — ﷺ — بعد صلاة الفجر ، يا محمد قد قذفت نور الإيمان على قلب دحية ، فهو يدخل عليك الآن .

فلما دخل دحية المسجد ، رفع النبى — ﷺ — رداءه عن ظهره وبسطه على الأرض وأشار على ردائه ليجلس عليه دحية فلما رأى دحية كرم النبى — ﷺ — بكى ورفع رداء الرسول وقبله ووضعه على رأسه وعينيه ، وقال لا إله إلا الله محمد رسول الله ، ثم بكى .

فقال — ﷺ — ما هذا البكاء يادحية ؟

قال : يا رسول الله إنى ارتكبت ذنوبا كبائر ، فقل لربك ما كفارتها ؟ إن أمرنى أن أقتل نفسى أقتلها ، وإن أمرنى أن أخرج عن مالى صدقة أخرج عنه .

فقال النبى — ﷺ — : وما تلك الذنوب ؟

قال دحية : كنت رجلا من ملوك يعرب استنكفت أن تكون لى بنات لهن أزواج فقتلت سبعين من بناتى بيدى .

فتحير النبى — ﷺ — فنزل جبريل — عليه السلام — فقال : يا محمد قل لدحية : قال ربى : وعزتى وجلالى إنك لما قلت لا إله إلا الله محمد رسول الله غفرت لك ذنوب ستين سنة ، فكيف لا أغفر قتل بناتك وهن لك . قال الله فاذكرونى أذكركم . أى اذكرونى بالطاعات أذكركم بالثواب ، وذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه ، فإن ذكرتمونى بالتوبة أذكركم بالمغفرة ، وإن ذكرتمونى بالدعاء اذكركم بالاجابة ، وإن ذكرتمونى بالإخلاص أذكركم بالخلاص ، وإن ذكرتمونى فى بيوتكم أذكركم فى لحودكم ، وإن ذكرتمونى فى الخلاء أذكركم فى البلاء ، وإن ذكرتمونى فى الخلوات أذكركم فى الفلوات .

المشكاة .. للإمام الغزالى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شكوى إلى رسول الله ﷺ

قال عبد الله بن مسعود – رضى الله عنه – أتى رسول الله – ﷺ – ذات يوم أم عبد الله بن عمرو ابن العاص ، وكانت امرأة تلطف برسول الله – ﷺ – فقال : كيف أنت يا أم عبد الله ؟

قالت : كيف أكون وعبد الله بن عمرو رجل قد تخلى عن الدنيا ؟

قال : كيف ذلك ؟

قالت : حرَّم النوم فلا ينام ، ولا يُفطر ، ولا يطعم اللحم ، ولا يُؤدى إلى أهله حقهم .

قال : فأين هو ؟

قالت : خرج ويوشك أن يرجع الساعة .

قال : فإذا رجع فاحبسيه علىَّ .

فخرج رسول الله – ﷺ – وجاء عبد الله ، وأوشك رسول الله – ﷺ – فى الرجعة ، فقال : ياعبد الله بن عمرو ، ما هذا الذى بلغنى عنك ؟

قال : وما ذاك يا رسول الله ؟

قال : بلغنى أنك لا تنام ولا تفطر ؟

قال : أردت بذلك الأمن من الفزع الأكبر

قال : وبلغنى أنك لا تطعم اللحم .

قال : أردت بذلك ما هو خير منه فى الجنة .

قال : وبلغنى أنك لا تؤدى إلى أهلك حقهم .

قال : أردت بذلك نساء هُنَّ خير مِنهُنَّ .

فقال : رسول الله – ﷺ – : يا عبد الله بن عمرو ، إن لك فى رسول الله أسوة حسنة ، فرسول الله يصوم ويفطر ويأكل اللحم ، ويؤدى إلى أهله حقوقهم . يا عبد الله بن عمرو ، إن لله عليك حقا ، وإن لبدنك عليك حقا ، وإن لأهلك عليك حقا .

فقال : يا رسول الله ماذا تأمرنى أن أصوم خمسة وأفطر يوما ؟

قال : لا .

قال : أفأصوم أربعة وأفطر يومًا ؟

قال : لا .

قال : أفأصوم ثلاثة وأفطر يومًا ؟

قال : لا .

قال : فيومين وأفطر يوما ؟

قال : لا .

قال : فيوما وأفطر يوما ؟

قال : ذلك صيام أخى داود ، يا عبد الله بن عمرو ، كيف اذا بقيت فى حثالة من الناس قد مرجت – أى فسدت – عهودهم ومواثيقهم فكانوا هكذا وخالف بين أصابعه .

قال : فماذا تأمرنى به يا رسول الله ؟

قال : تأخذ ما تعرف وتدع ما تنكر ، وتعمل بخاصة نفسك ، وتدع الناس وعوام أمرهم .

قال : ثم أخذ بيده وجعل يمشى به حتى وضع يده فى يد أبيه ، وقال له : أطع أباك .

العقد الفريد

حكم مأثورة

(رُبَّ) أخ لك لم تلده أمك

(رُبَّ) قول أشد من صول .

(رُبَّ) ضيق أفضل من سعة .

(رُبَّ) عناء خير من دعة .

(رُبَّ) طبع صالح أفسده مصاحبة الأشرار والسفلة .

(رُبَّ) حسن المنظر قبيح المخبر .

(رُبَّ) مواصلة أدت إلى تثقيل ، وتخفيف أدى إلى قطيعة .

(رُبَّ) كلمة سلبت نعمة وجلبت نقمة .

(رُبَّ) وحشة أنفع من أنس .

(رُبَّ) وحدة أمتع من جليس .

(رُبَّ) مَنع ألَذُّ من عطاء .

(رُبَّ) شوك أمهد من وطاء .

(رُبَّ) جهل وقى به علم ، وسفه حمى به حلم

(رُبَّ) صديق أَوَدُّ من شقيق .

(رُبَّ) عاجل لذة قد أعقبت طول حسرة .

(رُبَّ) مستسلم سلم ومتحرز ندم .

(عن الأدب والسياسة .. لأبى الحسن على بن هذيل)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العشرة الضائعة

جاء فى كتاب « الفوائد » لابن قيم الجوزية :
عشرة أشياء ضائعة لا ينتفع بها :

- علم لا ينتفع به .
- وعمل لا إخلاص فيه .
- ومال لا ينفق منه ، فلا يستمتع به جامعه فى الدنيا ، ولا يقدمه أمامه إلى الآخرة .
- وقلب فارغ من محبة الله ، والشوق إليه ، والأنس به .
- وبدن معطل من طاعة الله وخدمته .
- ومحبة لا تتقيد برضاء المحبوب وامتثال أوامره .
- ووقت معطل عن استدراك فارط ، أو اغتنام برٍّ وقُرْبَة .
- وفكر يجول فيما لا ينفع .
- وخدمة من لا تقربك خدمته الى الله ، ولا تعود عليك بصلاح دنياك .
- وخوفك ورجاؤك لمن ناصيته بيد الله ، وهو أسير فى قبضته ، ولا يملك لنفسه ضرًّا ولا نفعاً ولا موتا ولا حياة ولا نشوراً .

واعظم هذه الإضاعات إضاعتان : هما أصل كل إضاعة : إضاعة القلب ، وإضاعة الوقت .

فإضاعة القلب من إيثار الدنيا على الآخرة ، وإضاعة الوقت من طول الأمل ، فاجتمع الفساد كله فى اتباع الهوى وطول الأمل ، والصلاح كله فى اتباع الهدى ، والاستعداد للقاء ، والله المستعان .

العجيب ممن تعرض له حاجة فيصرف رغبته وهمته فيها الى الله ليقضيها له ، ولا يتصدى للسؤال لحياة قلبه من موت الجهل والإعراض وشفائه من داء الشهوات والشبهات ، ولكن إذا مات القلب لم يشعر بمعصيته ..

الفهم على قدر القريحة

يقول المتنبى :

إذا غامـــــرت فى شرف مروم
فلا تقنـــع بما دون النجـــوم
فطعـــــم الموت فى أمـــــر حقير
كطعـــم الموت فى أمـــر عظيم
يرى الجبنـــاء أن العجز عقـــل
وتـلك خديعـة الطبـع اللـئيم
وكل شجاعـــة فى المرء تغنـــى
ولا مثـــل الشجاعـــة فى الحكيم
وكـــم من عائب قولا صحيحـــا
وآفتـــه من الفهـــم السقيم
ولكـــن تأخـــذ الآذان منـــه
على قـــدر القرائـــح والعلـــوم

من مختارات البارودى

التـــدبير بالعـــقل

يقول ابن الجوزى فى « صيد الخاطر » :
العاقل يدبر بعقله عيشته فى الدنيا ، فإن كان فقيرا اجتهد فى كسب وصناعة تكُفُّه عن الذل للخلق ، واستعمل القناعة فعاش سليما من مِنَن الناس عزيزا بينهم وإن كان غنيا فينبغى له أن يدبر فى نفقته خوف أن يفتقر فيحتاج الى الذل للخلق ، ومن البلية أن يبذر فى النفقة ويباهى بها ليكمد الأعداء ، وينبغى التوسط فى كل أحواله ، وكتمان مالا يصلح اظهاره .
والتدبير يكون بحفظ المال والتوسط فى الإنفاق فيه ، وكتمان ما يصلح كتمانه .
ومن الخطأ اطلاع الزوجة على قدر المال الذى يملكه ، فإن كان المال قليلا هان عندها الزوج ، وإن كان كثيرا طلبت زيادة الكسوة والحلى وغير ذلك ، قال الله تعالى ـــ :
وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ
سورة النساء ـــ آية : ٥

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هكذا اعترفوا له بالحفظ

قال ابن عدى : سمعت عدة مشايخ يحكون أن محمداً بن اسماعيل البخارى لما قدم بغداد سمع به أصحاب الحديث ، فاجتمعوا ، وعمدوا إلى مائة حديث فقلبوا متونها وأسانيدها وجعلوا متن هذا الإسناد لإسناد آخر ، وإسناد هذا المتن لمتن آخر ، ودفعوها إلى عشرة رجال كل رجل عشرة أحاديث ، وأمروهم إذا حضروا المجلس أن يلقوها على الإمام البخارى ، وأخذوا منه موعد المجلس ، فحضر وحضر جماعة أصحاب الحديث من الغرباء من أهل خراسان وغيرها ومن البغداديين .

فلما اطمأن المجلس بأهله انتدب إليه رجل من العشرة ، فسأله عن حديث من تلك الأحاديث .

فقال البخارى : لا أعرفه .

فسأله عن حديث آخر .

فقال البخارى : لا أعرفه .

فما زال يلْقى عليه واحداً بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخارى يقول : لا أعرفه .

فكان الفقهاء ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم إلى بعض ويقولون : الرجل فهم .

ومن كان منهم غير ذلك يقضى عليه بالعجز والتقصير وقلة الفهم .

ثم انتدب رجل آخر من العشرة فسأله كما سأل الأول ، والبخارى يقول : لا أعرفه .

ثم انتدب الرجل الثالث ، ثم الرابع وهكذا الى الرجل العاشر ، والبخارى يقول : لا أعرفه .

ولما فرغوا كلهم من الأحاديث المقلوبة ، التفت البخارى الى الرجل الأول منهم فقال له .

أما حديثك الأول فهو كذا ، وحديثك الثانى فهو كذا والثالث والرابع حتى أتى إلى تمام العشرة .

فرد البخارى كل متن إلى إسناده الصحيح ، وكل إسناد إلى متنه الصحيح ، وفعل بالاخرين مثل ذلك حيث رد متون الأحاديث كلها الى أسانيدها ، وأسانيدها إلى متونها الصحيحة ...

فأقَرّ له الناس جميعا بالحفظ ، وأزعنوا له بالفضل .

تاريخ بغداد

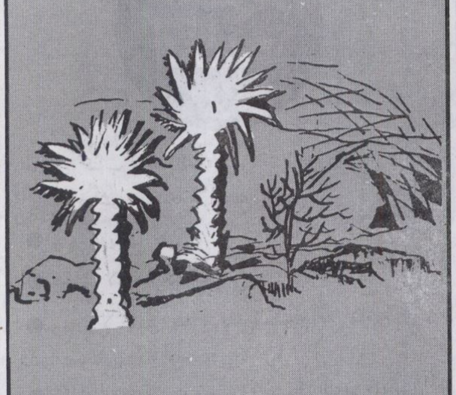

إســاءة .. وإحســان

قيل لمعاوية بن أبى سفيان : مَنْ شرُّ الناس ؟

فقال : علقمة بن وائل الحضْرمى . قدِمَ على رسول الله — ﷺ — ، فأمرنى أن أنطلق به الى رجل من الأنصار أنزله عليه ، فانطلقت معه وهو على ناقته وأنا أمشى فى ساعة حارة ، وليس على حذاء .

فقلت : احملنى يا عمُّ من هذا الحر فإنه ليس علىَّ حذاء .

فقال : لست مَنْ أرادف الملوك .

قلت : أنا ابن أبى سفيان .

قال : قد سمعت رسول الله — ﷺ — يقول ذلك .

قال معاوية : فقلت : ألق إلىَّ نعليك .

قال علقمة : لا تقلهما قدماك ، ولكن أمش فى ظل ناقتى ، وكفى لك بذلك شرفا ، وإن الظل لك لكثير .

فما مَرَّ بى مثل ذلك اليوم .

قال معاوية : لقد أدرك علقمة سلطانى ، وبالرغم من ذلك لم أؤاخذه بذلك ، بل أجلسته على سريرى هذا وقضيت حوائجه .

المحاسن والمساوىء للبيهقى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من وصايا لقمان

قال لقمان الحكيم لابنه :

يابني : لا تركن الى الدنيا ، ولا تشغل قلبك بحبها ، فإنك لم تُخلق لها ، وما خلق الله خلقا أهون عليه منها ، لأنه لم يجعل نعيمها ثوابا للمطيعين ، ولا عقوبة للعاصين .

يابني إن الدنيا بحر عريض قد هلك فيه بشر كثير ، فإن استطعت أن تجعل سفينتك الايمان بالله ، وعدتك التوكل على الله ، وزادك التقوى ، فإن نجوت فبرحمة الله ، وإن هلكت فبذنوبك .

يابنى : لا تضحك من غير عجب ، ولا تمش فى غير أرب ، ولا تسأل عما لا يعنيك .

يابنى : لا تضيِّع مالك ، ولا تصلح من مال غيرك ، فإن مالك ما قدَّمت ، ومال غيرك ما تركت .

يابنى : إن مَنْ يَرْحَمْ يُرْحَمْ ، ومَنْ يَصْمت يسْلَم ، ومَنْ يقل الخير يَغْنَمْ ، ومَنْ يَقُلْ الشر يَأْثَمْ ، ومَنْ لا يَمْلك لسانه يندم .

عين الادب والسياسة
لأبى الحسن بن هذيل

فى الساعة الأخيرة

دخل رجل على الشافعى — رضى الله عنه — وهو فى ساعته الأخيرة ، فقال له : كيف أصبحت ؟ .

قال الشافعى : « أصبحت من الدنيا راحلا ، ولإخوتى مفارقا ، وبكأس المنية شاربا ، ولا أدرى إلى الجنة تصير روحى فأهنيها ، أم إلى النار فأعزيها ، وأنشأ يقول :

ولما قسا قلبى وضاقت مذاهبى
جعلت الرجا منى لعفوك سلَّما
تعاظمنى ذنبى فلما قرنته
بعفوك ربى كان عفوك أعظما

أقباس روحانية
محمود شيت خطاب

مكان أكبر الخطايا

آه ثم آه من اللسان ، وفلتات اللسان ، وسوءات اللسان ، وأذى اللسان ، وآفات اللسان عشرون آفة ، كما قال الإمام الغزالى — رحمه الله — منها : الكذب ، ومنها الغيبة ثم النميمة ، وقول الزور وشهادة الزور ، ومدح من ليس للمديح بأهل ملقا ونفاقا ، وذم من لا يستأهل الذم لغاية فى نفسك ، وغير ذلك كثير .

ويمكن لمن أراد السلامة من لسانه أن يتبع الحكمة المشهورة « تكلم بخير وإلا فاصمت » .

ولهذا قيل : مصرع المرء بين فكيه ، يعنى فى لسانه .

وقال الرسول — ﷺ — : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » .

وقال أيضا : « وهل يكب الناس على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم » .

وسأله معاذ يوما ، فقال : أى الأعمال أفضل فأخرج له — عليه السلام — لسانه ووضع يده عليه ، وقال : « إن أكبر خطايا ابن آدم فى لسانه » .

عن الأنابيش
لعبد الرحمن الضبع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أعظـــم الذنـــوب

جاء فى « ذم الهوى » لابن الجوزى :

إن الزِّنى من أعظم الذنوب ، إلا أنه فى نفسه يزيد بعضه على بعض .

فمن أفحشه زنى الرجل ببعض محارمه .

ومن أفحشه كذلك زنى الرجل بزوجة الرجل ، فتختلط المياه والأنساب :

وأفحش ذلك أن تكون تلك المرأة امرأة جار أو قرابة .

فعن أبى وائل عن أبى ميسرة ، عن عبد الله ، قال : قلت يا رسول الله : أى الذنب أعظم ؟

قال « أن تجعل لله ندا وهو خلقك ، قلت : ثم أى ؟ قال : أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك ، قلت : ثم أى ؟ قال : أن تزانى حليلة جارك » .

وقال المقداد بن الأسود : سئل رسول الله — ﷺ — عن الزِّنى فقال : « حرام حرمه الله ورسوله ، فقال : لأن يزنى الرجل بعشر نسوة أيسر عليه من أن يزنى بامرأة جاره » .

وعن غزوان بن جرير عن أبيه ، أنهم تذاكروا عند على بن أبى طالب — كرم الله وجهه — الفواحش .

فقال لهم : هل تدرون أن الزِّنى عند الله — جل ثناؤه — أعظم ؟ قالوا : يا أمير المؤمنين كله عظيم .

قال : ولكن سأخبركم ما أعظم الزِّنى عند الله — تبارك وتعالى — هو أن يزنى العبد بزوجة الرجل المسلم ، فيصير زانيا وقد أفسد على الرجل المسلم زوجته .

ثم قال عند ذلك : إن الناس يرسل عليهم يوم القيامة ريح نتنة ، حتى يتأذى منها كل بر وفاجر ، حتى اذا بلغت منهم وألمت أن تمسك بأنفاس الناس كلهم ، ناداهم مناد يُسْمعهم الصوت ، فيقول لهم :

هل تدرون ما هذه الريح التى قد آذتكـــم ؟ فيقولون : لا ندرى والله ، إلا أنها قد بلغت منا كل مبلغ ، فيقال : ألا إنها ريح فروج الزناة الذين لقوا الله بزناهم ولم يتوبوا منه .

وعن أبى هريرة وابن عباس — رضى الله عنهما — قالا : خطب النبى — ﷺ — فقال فى خطبته : « ومن قدر على امرأة أو جارية حراما فواقعها ، حرم الله عليه الجنة وأدخله النار ، ومن أبصر امرأة نظرة حراما ملأ الله عينيه نارا ثم أمر به إلى النار ، ومن صافح امرأة حراما جاء يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه ثم يوقر به إلى النار ، ومن فاكهها حبس بكل كلمة كلمها فى الدنيا ألف عام ، وأى امرأة طاوعت الرجل حراما فالتزمها أو قبلها أو باشرها أو فاكهها ، أو واقعها فعليها من الوزر مثل ما على الرجل » .

مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة

شهر جمادى الآخرة ١٤١٢ هـ

السؤال : قولة تعالى : « وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم »

ما عنوان المقال الذى وردت فيه هذه الآية الكريمة ، وما اسم كاتبه ؟

الإجابة : ....

اسم المتسابق : ....

العنـوان : ....

العمل : ....رقم التليفون : ....

رقم البطاقة : .... شخصية/عائلية : .... جهة الصدور : ....

إملأ بيانات هذه البطاقة بعد معرفة الإجابة ، واحفظها عندك لترسل إلينا جميع البطاقات مره واحدة فى آخر أشهر المسابقة عسى أن تفوز برحلة للحج أو رحلة للعمرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشيطان واعظاً

جاء فى إحياء علوم الدين للغزالى :

أن فرج بن فضالة حدَّث عن عبيد الرحمن بن زياد ، قال : بينما موسى — عليه السلام — جالس إذْ أقبل إبليس — عليه لعنة الله — فقال له موسى — عليه السلام — : ما الذى إذا صنعه الإنسان استَحْوذْتَ عليه ؟

قال إبليس : إذا أعجبته نفسه ، واستكثر علمه ، ونسى ذنوبه .

وأحذرك ثلاثا : لا تخل بامرأة لاتِحلُّ لك ، فإنه ما خلا رجل بامرأة لا تحل له ، إلا كنت صاحبه دون أصحابى حتى أفتنه بها ، ولا تعاهد الله عهداً إلا وفَّيْتَ به ، فإنه ما عاهد الله أحد إلا كنت صاحبه دون أصحابى حتى أحول بينه وبين الوفاء به ، ولا تخرجن صدقة إلا أمضيتها ، فإنه ما أخرج أحد صدقة فلم يُمْضها إلا كنت صاحبه دون أصحابى ، حتى أحول بينه وبين الوفاء بها .

ثم ولَّى وهو يقول : يا ويله ، ثلاثا ، علم موسى ما يحذر به بنى آدم .

كلام السابقين

قال الأصمعى : قال بعض الحكماء لجلسائه : إنى لأعظكم وإنى لكثير الذنوب مسرف على نفسى ، غير حامد لها ولا حاملها على المكروه فى طاعة الله عز وجل ، قد بلوتها فلم أجد لها شكرا فى الرخاء ، ولا صبرا على البلاء . ولو أن المرء لا يعظ أخاه حتى يحكم أمر نفسه لترك الأمر بالخير والنهى عن المنكر ، ولكن محادثة الإخوان حياة للقلوب ، وجلاء للنفوس ، وتذكير من النسيان .

واعلموا أن سرورها أحزان ، وإقبالها إدبار ، وآخر حياتها الموت ، فكم من مستقبل يوما لا يستكمله ، ومنتظر غدا لا يبلغه ، ولو تنظروا إلى الأجل ومسيره لابغضتم الأمل وغروره .

وأخذ محمد بن موسى السامى ، قال الأصمعى : رأيت أعرابيا متعلقا بأستار الكعبة وهو يقول : يا حَسَنَ الصُّحْبة ، أتيتك من بُعْدٍ فأسألك سترَكَ الذى لا ترفعه الرياح ، ولا تحرقه الرماح .

وقال أبو الحسن بن البراء : قال أنشدنى منصور لأبى تمام الطائى :

سليم لا يموت ولا يفيق
قد أقرح جفنه الدمع الطليق
شديد الحزن يحزن من رآه
أسير الصبر ناظره أريق
ضجيع صبابة وحليف شوق
تحمل قلبه مالا يطيق
يظل كأنه مما احتواه
يسعر فى جوانبه الحريق

الأمالى لأبى إسماعيل القالى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والمفتى يجيب

يجيب عنها

الشيخ : عطية صقر

الفجر .. وتوقيت النتائج

السؤال من القارئة .. آية محمد يوسف .. من مصر الجديدة بمحافظة القاهرة تقول :

ماهو وقت صلاة الفجر ، وماهو الفجر الصادق ، وهل التوقيت الموجود حاليا فى نتائج الحائط صحيح ؟

الجواب :

جاء فى عدد المجلة (شعبان ١٤٠٥ هـ) أن بعض الجماعات خالفت التقويم المعمول به لأوقات الصلاة وأن المكتب الفنى بوزارة الأوقاف اطلع على بيان هذه الجماعة وانتهى إلى أن هناك فجرا صادقا وفجرا كاذبا كما ثبت فى الحديث . ثم قال ما نصه :

فيما يتعلق بتحديد وقت صلاة الفجر والإمساك فى شهر رمضان واعتبار الفجر بعد ثلث الساعة من النداء — حسب التقويم المعمول به الآن — فهذا أمر يرجع فيه إلى أصحاب الاختصاص من علماء الفلك والتقويم حتى لايكون هناك فارق بين ما جاء به الدين ومايقول به العلم .. والذى نعلمه أن الإمساك فى موعده والصلاة كذلك .

هذا ، وقد أفتت دار الإفتاء المصرية بتاريخ ٢٢ من نوفمبر سنة ١٩٨١ م بما نصه : إن الحساب الفلكى لمواقيت الصلاة الذى تصدره هيئة المساحة المصرية عرض على لجنة متخصصة من رجال الفلك والشريعة فانتهت إلى أن الأسلوب المتبع فى حساب مواقيت الصلاة فى جمهورية مصر العربية يتفق من الناحية الشرعية والفلكية مع رأى قدامى علماء الفلك المسلمين .

واستئنافا لذلك ستشكل لجنة أخرى لمتابعة البحث ، وقرر المفتى الالتزام بالمواقيت المذكورة لأنها موافقة لما جاء فى الأحاديث التى رواها أصحاب السنن مما علمه جبريل للنبى ﷺ وأمر المفتى من يقولون فى الدين بغير علم أن يتقوا الله حتى لا يضلوا الناس فى دينهم وألا يلبسوا الدين بأغراض أخرى يبتغونها فالحق أحق أن يتبع (الفتاوى الإسلامية مجلد ٨ ص٢٧٣٣) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الجمع بينهما هو المحرَّم

السؤال من القارىء .. محمد سيف النصر عبدالصادق .. من محافظة سوهاج .. يقول :

هل يجوز للأخ الزواج من زوجة أخيه بعد طلاقها ؟ وهل يجوز للرجل الزواج من أخت زوجته بعد طلاقها ؟

الجواب :

نعم يجوز للأخ زواج امرأة أخيه بعد طلاقها منه وانتهاء عدتها ، وكذلك بعد وفاته وانتهاء عدتها .

كما يجوز للرجل الزواج من أخت زوجته بعد طلاقها وانتهاء عدتها ، فالمحرم هو الجمع بين الأختين كما نص عليه القرآن الكريم .

زوجة من يسب الدين

السؤال من القارىء .. محمد محمود عبود عمار .. من الوليدية بمحافظة أسيوط .. يقول :

هل تطلق زوجة الرجل الذى يسب الدين ، وإذا لم تطلق منه هل تعتبر معاشرته لها زنى ؟

الجواب :

الذى يسب الدين أصبح مرتدا وتطلق زوجته منه ، فإن تاب وعاد إلى الإسلام فى أثناء العدة رجعت إليه بدون عقد ، أما إذا كانت توبته بعد انتهاء العدة فلابد من عقد جديد مستكمل لأركانه وشروطه وذلك على رأى بعض الفقهاء الذين يعدون التفريق بسبب الردة طلاقا لافسخا وإذا عاشر المرتد زوجته قبل التوبة ودون أن يعقد عليها بعد العدة كانت المعاشرة زنى .

والله أعلم

البرهان لسيدنا يوسف

السؤال من القارىء .. السيد عبده عبدالفتاح إبراهيم .. من منية النصر بمحافظة الدقهلية يقول :

فى قوله تعالى :

﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ﴾

سورة يوسف ٢٤

ما المقصود بالبرهان فى هذه الآية ؟

الجواب :

قبل الإجابة لابد أن نعلم أن يوسف لم يهم بها بفاحشة لأنها عرضت نفسها عليه بالمراودة مع تهيئة الأسباب لنيل غرضها فقال ﴿معاذ الله﴾ ، والهم السيىء بها لم يحصل لأنه رأى برهان ربه .

وفى المراد بالبرهان كلام كثير لم يستند إلى دليل صحيح ، والأقرب إلى الفهم أن الله ألهمه أنه لو همَّ بها ضرْباً لمنع نفسه منها حيث جذبته بقوة لتنال غرضها بعد أن فشلت المحاولة السلمية ، لأدى ذلك إلى ارتكاب جناية عاقبتها الدنيوية سيئة ، فالبرهان إلهام من

الله لإدراك العاقبة .

ويقرب من هذا المعنى ما روى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أن زليخا قامت إلى صنم مكلل بالدر والياقوت فى زاوية البيت فسترته بثوب فقال : ما تصنعين ؟ قالت : أستحى من إلهى هذا أن يرانى فى هذه الصورة فقال يوسف : أنا أولى أن أستحى من الله . يقول القرطبى : وهذا أحسن ما قيل فيه لأن فيه إقامة الدليل . ثم ذكر القرطبى آراء أخرى فى البرهان ، فقيل رأى فى سقف البيت مكتوبا ﴿ولا تقربوا الزنى﴾ وقيل : ظهرت كف مكتوب عليها ﴿وإنَّ عليكم لحافظين﴾ .

وقيل تذكر عهد الله وميثاقه ، وقيل رأى صورة يعقوب على الجدران عاضًّا على أصبعه يتوعده فسكن وخرجت شهوته من أنامله وقيل غير ذلك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تضرب زوجها .. حتى يطلقها!

السؤال من القارىء .. ح. أ. أ. — من حلوان بمحافظة القاهرة يقول :

ما حكم الدين فى زوجة تعتدى على زوجها بالضرب ، وتدعى فى قسم الشرطة أنه يسىء معاملتها لتحصل على الطلاق ، وهل له أن يطلقها أم يتحمل المعيشة معها حتى لا يتعرض ابناؤهما للمتاعب ؟

الجواب :

الزوج الذى تضربه زوجته ماذا يبقى له من الاحترام والهيبة ؟ إن الحديث الذى يبين مقام الزوج بالنسبة لزوجته فى سجودها له لو كان السجود لغير الله جائزا ، وفى سخط الملائكة عليها إذا أغضبته — يحرم على الزوجة أن تضرب زوجها حتى لو ضربها هو للتأديب المشروع .

ذكر المفسرون أن حبيبه بنت زيد بن خارجة بن أبى زهير نشزت على زوجها فلطمها ، فانطلق بها أبوها الى الرسول ليقتص منه ، ولما أذن الرسول بذلك نزل الوحى بسرعة ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴾

سورة النساء ٣٤

فقال الرسول « أردنا أمرا وأراد الله أمرا ، والذى أراد الله خير » .

إن الطلاق بيد الرجل ومثل هذه المرأة لا ينتظر منها سكن ولا مودة ولا جيل يحترم القيم ، إن كرامة القوام على البيت إذا أهدرت فقل على البيت السلام ، وإذا كان الإسلام قد أمر الرجال بمعاشرة النساء بالمعروف

فقد أمر النساء بالطاعة وشكر الجميل ، وإذا كانت الحقوق متبادلة بين الجنسين كل بما يناسبه فالفضل والرئاسة للرجل بما فضله الله وبما أنفق ، قال تعالى : ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ﴾

البقرة : ٢٢٨

وقال : ﴿ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾

النساء : ١٢٨

وقال : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ﴾

النساء : ٣٥

وفى فض النزاع لابد أن تراعى مصلحة الطرفين ومصلحة الأولاد ايضا فهم امتداد لحياة الأبوين وصورة يسجلها لهما التاريخ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إحساس الميت وقراءة القرآن عليه

السؤال من القارىء .. أحمد محمد إبراهيم أبو النصر .. من مدينة بنها بمحافظة القليوبية .. يقول :

هل يرى ويسمع الميت ما يدور حوله أثناء الغسل وفى سير الجنازة إلى أن يوضع فى القبر ؟ وما حكم الدين فى قراءة القرآن عند المقابر اعتقاداً بأن الروح تحلق فوق القبر ؟

الجواب :

سبقت فى عدد ربيع الآخر ١٤١٢هـ الإجابة على إحساس الميت بما يدور حوله أثناء الغسل وتشييع الجنازة إلى أن يوضع فى القبر ، وجاء فى ذلك حديث رواه أحمد وغيره أن النبى ﷺ قال «إن الميت يعرف من يغسله ويحمله ومن يكفنه ومن يدليه فى حفرته» .

وقلنا : إن الروايات فى ذلك لا تثبت بها عقيدة بحيث يكفر جاحدها ، وقد يكون ذلك صحيحا أو غير صحيح وسيعلم كل واحد منا جواب ذلك بنفسه عند فراق هذه الدنيا .

وقراءة القرآن عند القبر سبقت الاجابة عنها أكثر من مرة ، وقلنا إن فى انتفاع الميت بها خلافا ، لكن لو قرىء بغير أجر وبجوار الميت أو بإهداء الثواب له أو الدعاء بعد القراءة أن يرحم الله الميت سينتفع بها إن شاء الله ، وهى بهذه الكيفية إن لم تنفع الميت ستنفع الحى .

إمامة الرجل للنساء

السؤال من القارىء .. الحرايرى الخضر عبدالسلام .. من شارع المضارب — المنزلة — بمحافظة الدقهلية .. يقول :

هل تجوز إمامة الرجل للنساء فى الصلاة ؟

الجواب :

نعم تجوز إمامة الرجل للنساء فى الصلاة ، فقد كان النساء يصلين خلف النبى ﷺ فى الصفوف الأخيرة .

ذكرى موالد الأولياء

السؤال من القارىء .. رضا عبدالمحسن إبراهيم .. من مركز بلقاس بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى الاحتفال بالموالد بأسلوب غير منظم مع اختلاط الرجال والنساء ، وما ينتج عنه من فوضى ، وأعمال منافية للآداب ، مع ترك هؤلاء الناس أعمالهم وأولادهم بدون رعاية أو حماية ؟

الجواب :

سبقت الإجابة عن ذلك أكثر من مرة (جمادى الأولى ١٤١٠هـ ، ذو العقدة ١٤١١ هـ) وذكرنا رأى ابن الحاجب وغيره وما اختاره السيوطى . وانتهينا إلى أن الأفعال المنكرة التى تمارس فى الموالد لا شك فى حرمتها . وأن خير احتفال بالمناسبات الدينية أو بذكرى الشخصيات المحترمة يكون بدراسة السيرة واستخلاص العبر والتقليد فيما هو خير وعمل شىء يدل على الحب والإعجاب بصاحب الذكرى كبناء مسجد أو جمعية خيرية أو عمل مسابقات دينية ونحو ذلك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحائض .. وطهارة الأشياء

السؤال من القارئة .. أ. ر. أ. .. من الزقازيق بمحافظة الشرقية .. تقول :

هل يعتبر كل ماتلمسه الحائض نجسا إذا لم يتم تطهيره بغسله سبع مرات مع القول : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .. حيث لى أخت تصر على هذا ، وإذا لم أفعل ، فإنها تغسل جميع الأشياء التى ألمسها حتى الحيوانات الصغيرة ، وتسىء بالقول والفعل لى ولوالدينا ؟

الجواب :

مادامت يد الحائض طاهرة من النجس فإن ماتلمسه لايتنجس أبدا ، والحيض لاينجس إلا المكان الذى يخرج منه أو يصيبه الدم ، ومن الخطأ اعتقاد أن جسم الحائض كله نجس — كاعتقاد اليهود — ولاداعى أبدا لغسل ماتلمسه ، وكان الرسول ﷺ يتكىء فى حجر عائشة وهى حائض كما رواه مسلم ، وتقول : كنت أشرب وأنا حائض ثم أناوله النبى ﷺ فيضع فاه على موضع فمى فيشرب وأتعرق التعرق — العظم الذى عليه بقية من لحم وأنا حائض ثم أناوله النبى ﷺ فيضع فاه على فمى . وتقول ميمونة أم المؤمنين : كان رسول الله يضطجع معى وأنا حائض وبينى وبينه ثوب كما رواه مسلم . يقول النووى تعليقا على ذلك : قال العلماء : لاتكره مضاجعة الحائض ولاقبلتها ولا الاستمتاع بها فيما فوق السرة وتحت الركبة ، ولايكره وضع يدها فى شىء من المائعات ولايكره غسل رأس زوجها أو غيره من محارمها وترجيله ، ولايكره طبخها وعجنها وغير ذلك من الصنائع وسؤرها — أى بقية شربها — وعرقها طاهران ، وكل هذا متفق عليه .

والله أعلم

الصلاة خلف العاصى

السؤال من القارىء .. سامى حسن موسى محمد .. من العقال البحرى — البدارى — بمحافظة أسيوط .. يقول :

هل تجوز الصلاة خلف شخص يغتاب الناس ؟

الجواب :

الصلاة خلف المغتاب أو مرتكب المعصية صحيحة وفى الحديث «صلوا خلف كل بر وفاجر ، وصلوا على كل بر وفاجر ، وجاهدوا مع كل بر وفاجر» رواه البيهقى .

وروى البخارى أن ابن عمر كان يصلى خلف الحجاج ، وروى مسلم أن أباسعيد الخدرى صلى خلف مروان صلاة العيد ، وصلى ابن مسعود خلف الوليد بن عقبة بن أبى معيط وكان يشرب الخمر ، وصلى بهم الصبح يوما أربع ركعات : وجلده عثمان بن عفان على ذلك .. وكان الصحابة والتابعون يصلون خلف ابن عبيد وكان متهما بالالحاد وداعيا الى الضلال .

فإذا وجد غيره كانت الصلاة خلف الفاسق والعاصى مكروهة لكنها صحيحة غير باطلة ولاتجب اعادتها .

وأنبه أى إمام فى الصلاة أن يكون عند حسن ظن الناس به فقها وسلوكا وأنبه إلى الحديث الحسن الذى رواه ابن ماجه «ثلاثة لاترفع صلاتهم فوق رءوسهم شبرا ، رجل أم قوما وهم له كارهون ، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وأخوان متصارمان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

استمرار الترك

السؤال من القارىء .. حسام الدين مصطفى محمد .. من دير مواس ــ تل العمارنة الغربى بمحافظة المنيا يقول :

فى قوله تعالى :

إِنِّى تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٧﴾

سورة يوسف ٣٧

فهل كان سيدنا يوسف على ملة القوم الكافرين ، مع ان الأنبياء معصومون من الخطأ ؟

الجواب :

التعبير بقوله «إنى تركت» لا يدل على أنه كان معهم فى هذه الملة الباطلة ، فهو لم يدخل معهم أبدا فيها . ولذلك لم يتورط فيما تورطوا فيه عقيدة وسلوكا . والمعنى إنى مستمر على ترك ملة هؤلاء ..

وجاء مثل ذلك فى قول الله لرسوله محمد ﷺ : «يأيها النبى اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين» الأحزاب : آية ١ أى استمر على ذلك .

الدعاء .. والقدر

السؤال من القارىء .. حنفى عبدالوارث محمود .. من محافظة أسيوط .. يقول :

هل يغير الدعاء مقدرات الإنسان من رزق وسعادة وشقاء وغيرها ، أم أنها مقدرات ثابتة ، وما فائدة الدعاء إذا كانت ثابتة ؟

الجواب :

روى الحاكم وصححه ، وابن حبان فى صحيحه أن النبى ﷺ قال :«لا يرد القدر إلا الدعاء ولا يزيد فى العمر إلا البر ...» ورواه الترمذى وقال : حسن غريب ــ أى رواه راو واحد ــ وجاء فى حديث البزار والطبرانى والحاكم «لا يغنى حذر من قدر ، والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل ، وإن البلاء ينزل فيلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة» ومعنى يعتلجان يتصارعان ويتدافعان .

قال العلماء فى هذا : إن القضاء نوع من علم الله تعالى بما سيكون عليه حال العبد قبل خلقه . ومنه قضاء مبرم لابد من وقوعه لا يدفعه ولا يرفعه شىء ومنه قضاء معلق فى وقوعه أو رفعه على شىء . فالموت مثلا قضاء مبرم لابد منه ولا يدفعه شىء ، وطول العمر قضاء معلق على فعل ، مثل صلة الرحم وعمل خير آخر ، كما فى حديث «من سره أن يبسط له فى رزقه وينسأ له فى أثره فليصل رحمه» رواه أحمد وغيره .

ومن هذا النوع المعلق أن يعلم الله سبحانه أن شيئا سيحصل للعبد عند دعائه ، وأن مرضا سيصيبه لا يبرأ منه إلا بالدعاء والعلاج . فكل حركات العبد والكون معلومة مكشوفة لله تعالى ، ولكنها مغيبة عنا ، ولذلك أمرنا بطاعته ، ومنها الدعاء الذى يؤكد الإنسان فيه إيمانه بضعفه وحاجته الى الله ، وقد عبر عن هذا فى الحديث بأنه العبادة أو مخ العبادة ، فإذا حصل الدعاء وتم ما أراد الله كانت إرادته مرتبطة بدعاء العبد كما علمها من قبل ومادام القضاء مغيبا عنا فعلينا بامتثال أمر الله فى الدعاء وغيره ولو علمنا ما قدر لنا ما كان هناك معنى للتكليف ولركدت حركة الحياة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المال فى الطريق

السؤال من القارىء .. سيد عبدالعظيم السكرى .. من قلين ـ المنشأة الكبرى بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

ماذا يفعل الفرد إذا وجد شيئا أو مالاً ، وقد أعلن عنه مراراً ، ولم يستدل على صاحبه ؟

الجواب :

هذا المال من اللقطة ، وهى كل مال معصوم معرض للضياع لا يعرف مالكه يستحب أخذها وقيل يجب ، وذلك لصيانتها من التلف ، وفى الوقت نفسه يجب عليه أن يعلن عنها رجاء أن يعرفها صاحبها ، والاعلان أو التعريف يكون لمدة يغلب على الظن أن صاحبها يبحث عنها ، وذلك يختلف باختلاف قيمة اللقطة وأهميتها عند صاحبها .

وجاء فى الحديث أنها سنة فإن جاء صاحبها وعرف علاماتها دفعها له ، وإن لم يجىء بعد سنة حل له أن ينتفع بها أو يتصدق بها ، جاء فى البخارى وغيره أن رجلا وجد صرة فيها مائة دينار فسأل النبى ﷺ عنها فقال « عرِّفها حولا » فعرفها حولا فلم يجد صاحبها فقال له الرسول « احفظ وعاءها ووكاءها فإن جاء صاحبها وإلا فاستمتع بها » الوعاء هو الشىء الذى تكون فيه اللقطة كالصندوق والكيس ، والوكاء هو الخيط الذى يربط به الكيس ، والمراد تمييز هذه اللقطة حتى لا تختلط بماله وأمتعته .

وإذا وجد الملتقط مشقة فى حفظها والإعلان عنها فليسلمها إلى الحكومة الأمينة التى عندها محل لهذه الأمانات تتولى هى التعريف عنها والتصرف فيها .

وإذا كانت اللقطة مأكولا يخاف عليه التلف لو حفظه الملتقط وعرف عنه جاز أكله ، وقيل يضمن ثمنه لو طلبه صاحبه ، وقيل لا يضمن .

وإذا كانت شيئا حقيرا لا يسأل عنه صاحبه جاز الانتفاع به بعد تعريفه مدة تتناسب مع أهميته . روى أحمد وابو داود أن جابر بن عبدالله قال : رخص لنا رسول الله ﷺ فى العصا والسوط والحبل وأشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به .

هذا كله فى غير لقطة الحرم بمكة أما لقطته فيحرم أخذها إلا لتعريفها ولا يجوز تملكها أو التصرف فيها ، ويمكن تسليمها لحكومة الحرم لتتولاها ، ففى الحديث عن مكة « ولا يلتقط لقطتها إلا من عرفها » .

من أحكام الرهن

السؤال من القارىء .. عادل عبدالسلام عبدالرحمن .. من البلينا بمحافظة سوهاج .. يقول : ما حكم الدين فى الرهن ، وهل يجوز الاستفادة من الشىء المرتهن أو الاستيلاء عليه بموجب عقد إذا لم يحضر الراهن المبلغ الذى أخذه نظير الرهن ؟

الجواب :

سبقت الإجابة على الانتفاع بالرهن بالتفصيل فى عددى رمضان ١٤٠٦ هـ ، ورجب ١٤١١ هـ وجاء فيها أن المرتهن الذى تحت يده الرهن لا يجوز له أن ينتفع به إلا باذن الراهن بناء على عموم حديث البخارى « لا تحلب شاة امرىء إلا باذنه » وهذا هو رأى الجمهور ، وإذا استغله المرتهن بدون إذن الراهن يخصم ذلك من أصل الدين مع حرمة الاستغلال لأنه بدون إذن والرهن يبقى مجمدا حتى موعد سداد الدين ، فإذا حل الموعد كان السداد أو البيع .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حساب القبر..وحساب يوم القيامة

السؤال من القارىء .. محمد رضا صلاح الدين .. من شبرا بمحافظة القاهرة .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : إذا مات ابن آدم قامت قيامته ؟ وما الفرق بين حساب القبر وحساب يوم القيامة ؟

الجواب :

هذا كلام مأثور ، ونسبته إلى النبى ﷺ ضعيفة (العراق على الاحياء ج٤ ص٤٢١) والمعنى أن الحياة الشخصية للإنسان قد انتهت بموته كما تنتهى الحياة كلها بقيام الساعة حين ينفخ فى الصور فيصعق من فى السموات ومن فى الأرض إلا من شاء الله ، وعودة الروح إليه وهو فى القبر تشبه عودتها إليه حين يبعث من القبر إلى الحشر يوم القيامة ، وإن كانت العودة فى كلتا الحالتين على نحو يعلمه الله .

وما فى القبر من نعيم وعذاب هو صورة لما يكون يوم القيامة من نعيم فى الجنة وعذاب فى النار .

وقد ورد فى البخارى ومسلم : «إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده .. ويقال هذا مقعدك حتى تبعث إليه يوم القيامة» وفى الترمذى «القبر إما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار»

وحساب القبر يكون للعقائد وذلك باتفاق ، وإن اختلفوا هل هو فى كل العقائد أو بعضها أما حساب يوم القيامة فهو لكل شىء قال تعالى :

وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾ الأنبياء : ٤٧

معرفة الإسلام .. تكليف

السؤال من القارىء .. محمد عبداللاه حسين .. من نفادة ــ الخطارة بمحافظة قنا .. يقول :

هل يحاسب الطفل الذى نشأ بين أبوين غير مسلمين ، حيث لايعرف شيئا عن الإسلام ، وإذا بلغ الرشد هل يكون مكلفا بالبحث عن الدين الصحيح ؟

الجواب :

الطفل قبل حد التكليف وهو البلوغ الطبيعى أو السن لايعاقب على المخالفات الدينية عقيدة وشريعة ، ولو مات دخل الجنة على ماذهب إليه المحققون ، ومن الأدلة على ذلك مارواه البخارى فى حديث إبراهيم للنبى ﷺ حين رآه فى الجنة وحوله أولاد الناس فقال الصحابة يارسول الله وأولاد المشركين ؟ قال «وأولاد المشركين» .

فإذا بلغ حدّ التكليف وجب عليه أن يستقل بمعرفة مايجب عليه من العقائد بالذات ، فالعقائد لا يقبل فيها التقليد ، ويكون مؤاخذا بما يعتقد وبما يفعل ، فإن اختار ماعليه أبواه فهو مجازى على اختياره الحر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التحرِّى مطلوب لدفع الصدقة لمستحقيها

السؤال من القارئة .. تهانى على حسن شريف .. من باكوس بمحافظة الاسكندرية .. تقول :

أناس يتسولون ، منهم المحتاج ومنهم غير المحتاج والمتصدق لايمكنه أن يفرق بينهما عند اعطاء الصدقة ، فهل يثاب على صدقته على غير المحتاج ، وكيف يمكنه وضع صدقته فى مكانها الصحيح ؟

الجواب :

من الأفضل أن يتحرى الإنسان عند القيام بتقديم صدقة لأحد من الناس ليعرف إن كان مستحقا أو لا ، أو ليعرف أنه أولى بغيره منها أو أن غيره هو الأولى بها . وذلك حتى تقع الصدقة موقعها الصحيح وترجى منها الفائدة . وإذا كان فى التحرى عسر فلا مانع من الأخذ بالظاهر ودفع الصدقة لمن يقع فى قلب المتصدق أنه يستحقها ، وإذا ظهر خلاف ذلك فالتبعة تكون على من يأخذها إذا أخذ شيئا لايستحقه وبخاصة إذا كان متسولا .

وللمتصدق على كل حال ثوابه عند الله فالأعمال بالنيات ، وقد جاء ذلك فى حديث رواه البخارى أن صحابيا اسمه يزيد أخرج دنانير يتصدق بها ، فوضعها عند رجل فى المسجد فجاء ابنه مَعنٌ وأخذها ، ولما رجع إلى أبيه قال : والله ما إياك أردت ، فلما سألا الرسول عن ذلك قال «لك مانويت يايزيد ولك ما أخذت يامعن» .

وفى حديث آخر رواه البخارى ومسلم أن النبى ﷺ قال : قال رجل لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فى يد سارق فأصبحوا يتحدثون : تصدق الليلة على سارق ، فقال : اللهم لك الحمد على سارق ، لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فى يد زانية فأصبحوا يتحدثون : تصدق الليلة على زانية ، فقال : اللهم لك الحمد على زانية ، لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فى يد غنى ، فأصبحوا يتحدثون : تصدق الليلة على غنى ، فقال : اللهم لك الحمد على سارق وزانية وغنى ، فأتى فقيل له : أما صدقتك على سارق فلعله أن يستعف عن سرقته ، وأما الزانية فلعلها تستعف عن زناها ، وأما الغنى فلعله أن يعتبر فينفق مما أعطاه الله» وفى رواية فقيل له : أما صدقتك فقد تقبلت .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ظواهر .. وعقول قاصرة

السؤال من القارىء .. محمد شحاته فرحات .. من إمبابة بمحافظة القاهرة يقول :

ماتفسير الظواهر الغريبة التى تحدث ويراها الانسان مثل احتراق قرية «ميت يعيش» وقيل إن الجن يسكنها ، وما سمعنا عن سقوط أطباق طائرة على الأرض ونزل منها اشخاص هم أشكال غريبة ؟

الجواب :

هذا موضوع واسع لاتزال الآراء فيه مختلفة ، ولم نصل بعد إلى تفسير هذه الظواهر تفسيراً علمياً دقيقاً ، والكون مملوء بالعجائب ولايزال علمنا قاصرا عن إدراك الحقيقة أو الإحاطة بكل الأسرار .

وما قيل عن الأطباق الطائرة وعن ظهور العذراء ، وعن حريق ميت يعيش ، فهو من باب الظنون والفروض ، ولايجوز تحميل نصوص الدين مالاتحتمله منها ، فإذا فسرت بحقيقة علمية ثابتة وجدناها متمشية مع نصوص القرآن ، فالحقائق كلها من الله ولا تعارض فيها .

تشريح جثث الموتى

السؤال من القارىء .. عبدالعزيز فرج إسماعيل عزو .. من زهراء — عين شمس الشرقية — بمحافظة القاهرة .. يقول :

ما حكم الدين فى تشريح جثث الموتى بعد الوفاة فى حادث ؟

الجواب :

تشريح جثث الموتى بعد الوفاة فى حادث إن قصد به تحقيق جناية فلا مانع منه فهو غرض مشروع ، وإذا قصد به تعليم طلاب كلية الطب ولا توجد نماذج بديلة عن جسم الإنسان فلا مانع منه ، على أن يكون ذلك بقدر الحاجة أو الضرورة كما رآه بعض العلماء ، وذلك من أجل المصلحة (انظر عدد ربيع الآخر ١٤١١ هـ) . ففيه الإجابة الوافية .

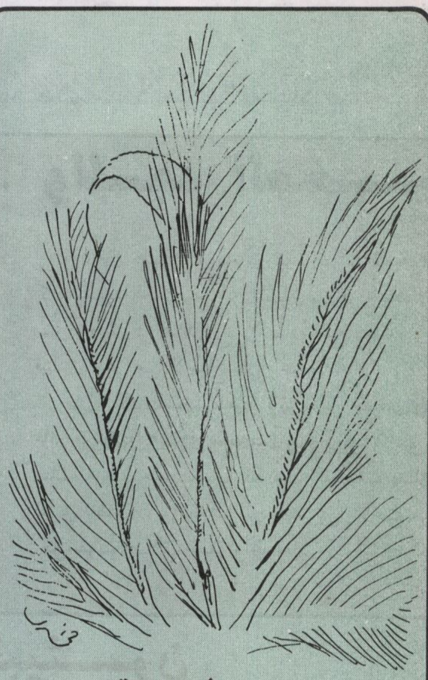

الحياة البرزخية

السؤال من القارىء .. خالد شوق إبراهيم حمادة .. من أشمون بمحافظة المنوفية .. يقول :

مامدى صحة قول أحد الخطباء ان النبى ﷺ حى يرزق ، وهل يتعارض مع قوله تعالى :

إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾

سورة الزمر آية ٣٠

الجواب :

إذا كان الحديث واردا فى أن الأنبياء أحياء فى قبورهم ولاتأكل الأرض أجسادهم ، كما نصت الآية على حياة الشهداء فلا نعلم نحن كيفية هذه الحياة التى للأنبياء — حيث لم ينص عليها فى خبر كما نص فى الحديث على حياة الشهداء .

وحياتهم حياة برزخية غير الحياة الدنيوية لا تكليف فيها ، فقد انقطع التكليف بمفارقة الروح للجسد ، وكل من عليها فان ، وكل نفس ذائقة الموت ، أى تنتهى به حياتها الدنيوية إلى حياة برزخية نترك تفصيلها إلى الله ، فهى من الغيب الذى لا يقبل فيه إلا خبر صادق لايتطرق إليه الشك ثبوتا ودلالة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المسجد الكبير .. والمسجد الصغير

السؤال من القارىء .. جمال عبدالحميد جوهر .. من صفط الحنة ـ أبوحماد ـ بمحافظة الشرقية .. يقول :

هل يجوز للمصلين ترك المسجد الكبير الذى تقام فيه صلاة الجمعة ، للصلاة فى مسجد صغير جديد ، مما يؤدى إلى انقسام المصلين ؟

الجواب :

لاشك أن المسجد الجامع أولى بالصلاة فيه من المسجد الآخر ، وذلك لفضل الجماعة الكبيرة .

وقد قال جمهور الفقهاء فى تعدد صلاة الجمعة إذا كان المسجد الكبير يسع كل المصلين ، فإن الجمعة لمن سبق ، مالم يكن هناك داع إلى تعدد الجمع كعداوة بين قبيلتين يخشى من الاجتماع قتل ونحوه .

أما إذا كان المسجد الكبير لايسع كل المصلين فلا مانع من إقامة جمعة فى مسجد آخر وأرجو ألا يكون هناك تعدد للجمع بسبب المذاهب الفقهية ، فذلك تفريق للصف ، وإضعاف للجماعة التى شرعت من أجل تقويتها صلاة الجمعة والجماعات .

الخبيثات .. والخبيثون

السؤال من القارىء .. على محمد على عاصى .. من صندلا بمحافظة كفر الشيخ يقول :

هل يتزوج كل طيب من طيبة وكل خبيث من خبيثة مصداقا لقوله تعالى :

ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ

سورة النور ٢٦

ولماذا تزوج كل من نبى الله نوح ، ونبى الله لوط بامرأة خبيثة ؟

الجواب :

آية الخبيثات للخبيثين مختلف فى معناها :

قيل : الكلمات الخبيثة تكون للخبيثين من الرجال ، والخبيثون من الرجال يستحقون الخبيثات من الكلام وكذلك يقال فى الطيبين والطيبات .

وقيل معناها : النساء الخبيثات لائقات للخبيثين من الرجال ، أى يملن إلى زواجهم أو مصاحبتهم ، وكذلك الخبيثون من الرجال لائقون للخبيثات من النساء ويميلون إلى زواجهن أو مصاحبتهن ، وكذلك يقال فى الطيبين والطيبات ، على حد المثل القائل : إن الطيور على أشكالها تقع .

وهذه الآية جاءت إثر الحديث عن اتهام بعض الناس للسيدة عائشة بالافك فهى طيبة لايليق وصفها إلا بالطيب من الأوصاف ، وكذلك لايصح عنها ويتزوجها إلا الطيب من الرجال .

ومهما يكن من التفسير فإن امرأة نوح وامرأة لوط لم تكونا خبيثتين عندما أراد كل من نوح ولوط أن يتزوج ، وإنما حدث بعد الزواج والرسالة أن كفرت كل منهما ، وبالطبع عاملهما الله بما تستحقان فغرقت امرأة نوح بالطوفان ورجمت امرأة لوط بحجارة من سجيل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تتنوع أسباب الموت والحساب واحد

السؤال من القارئين .. فيصل حسن بربرى من الدير الشرق بمحافظة قنا وصبحى ابراهيم الزيات من كفر القيطة .. بمحافظة الغربية .. يقولان :

كيف يحاسب الإنسان حساب الغير إذا مات غريقا أو محروقا ، أو أكلته الحيوانات أو الأسماك المتوحشة ، أو أستخدم جسده فى منفعة علمية مثل التشريح ؟

الجواب :

اتفق أهل السنة على أن الميت يسأل بعد موته سواء دفن أم لم يدفن فلو أكلته السباع أو أحرق حتى صار رمادا ونسف فى الهواء أو غرق فى البحر فلابد من سؤاله ومجازاته .

قال الحافظ ابن حجر فى «فتح البارى» ج٣ ص٢٧٧ : ذهب ابن حزم وابن هبيرة إلى أن السؤال يقع على الروح فقط من غير عود إلى الجسد وخالفهم الجمهور فقالوا : تعاد الروح إلى الجسد أو بعضه كما ثبت فى الحديث . ولو كان على الروح فقط لم يكن للبدن بذلك اختصاص ولايمنع من ذلك كون الميت قد تفرق أجزاؤه ، لأن الله قادر أن يعيد الحياة إلى جزء من الجسد ويقع عليه السؤال كما هو قادر على أن يجمع أجزاءه . أهـ

ومعنى هذا أن من أكلته الحيوانات أو الأسماك سيحاسب ويسأل وهو فى جوف الحيوانات أو الأسماك . ومن استخدم جسمه فى منفعة علمية فسيسأل أيضا ولكن متى ؟ قال بعض العلماء : إن كانت هناك نية لدفنه سيؤخر الحساب إلى أن يدفن ، وقال بعضهم يسأل قبل الدفن وبعد الدفن .

لكن أحسن ماقيل فى هذا الموضوع مانقل عن العلامة الأمير : أن هذه مغيبات لامجال للعقل فيها فيترك أمرها إلى الله ، ذكره العدوى فى كتابه مشارق الأنوار ص٢٧ .

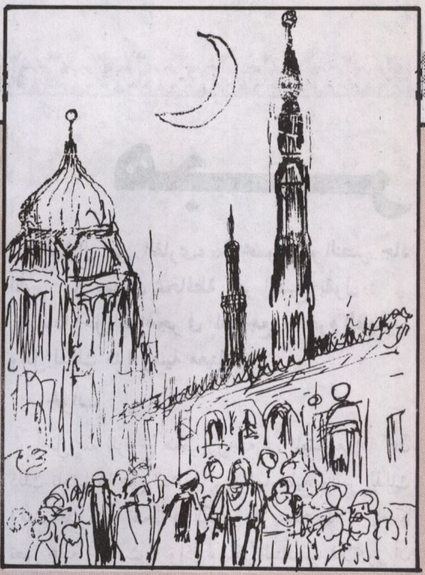

أبنـــاء الزوجـــتين

السؤال من القارىء .. أنور محمد رضا الله .. من قرية أبو دياب ــ دشنا ــ بمحافظة قنا .. يقول :

ماحكم الدين فى الرجل الذى يفضل أبناءه من امرأة على أبنائه من امرأة أخرى ؟

الجواب :

تقدم الكلام عن ذلك فى اعداد شهر صفر ١٤١٠ هـ وشهر ربيع الأول وشهر ذى القعدة ١٤١١ هـ

والخلاصة أن التفضيل إذا كان لسبب مشروع فلا حرمة فيه ولاكراهة ، أما إذا كان لسبب غير مشروع فالأئمة الثلاثة على كراهته ، وأحمد بن حنبل هو الذى قال بحرمته ، ومعروف أن المكروه لاعقوبة عليه ، أما الحرام فعليه العقوبة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الجنة .. متى خلقت ؟

السؤال من القارىء .. محمد حسين خليل صلاح .. من قوص بمحافظة قنا .. يقول :

متى خلق الله الجنة ، ونحن نعلم أن آدم وحواء دخلا الجنة وأخرجا منها ، وأن الرسول ﷺ صعد إلى سدرة المنتهى ورأى الجنة ؟

الجواب :

تدل النصوص على أن الله خلق الجنة قبل أن يخلق آدم ، ثم أسكنه فيها ، أما متى خلقها الله فلا يوجد دليل صحيح على ذلك ، فنكل الأمر إلى الله سبحانه ، ولا يفيدنا فى قليل ولا كثير أن نعرف متى خلقت ، ولكن المفيد أن نعمل الخير لندخلها ، قال تعالى :

﴿تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾﴾

مريم : ٦٣

فالجنة موجودة وأعدها الله لعباده المتقين ، وعاش فيها آدم وحواء فترة من الزمان ثم خرج منها وهبط إلى الأرض وسيعود إليها بعد البعث مع فريق من ذريته المؤمنين .

ولم ينكر خلق الجنة إلا طائفة من المعتزلة والخوارج ، قائلين إن الله سيخلقها يوم القيامة ليدخلها المؤمنون ، بحجة أن خلقها قبل ذلك عبث والله منزه عن العبث .

ويرد عليهم بأن حكمة خلقها لاتنحصر فى الثواب ، ولله مخلوقات لاندرك حكمتها وهو سبحانه أعلم بها ، كما استند هؤلاء إلى قوله تعالى :

﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾

سورة آل عمران ١٣٣

حيث قالوا : لو كانت الجنة موجودة لكنا جميعا الآن فى الجنة ، ويرد عليهم بأن الآية تدل على اتساعها ، ولا يلزم من ذلك أن تكون المخلوقات الآن كلها فيها .

هجر .

السؤال من القارىء .. محمود أبو النصر جاد الله .. من دسوق بمحافظة كفر الشيخ يقول :

لماذا أحل الله الهجر فى المضاجع ، وحرم الظهار ، وهل لذلك مدة زمنية معينة .

الجواب :

أحل الله للزوج هجر زوجته فى المضجع إذا كان ذلك تأديبا لها على النشوز ، فلعلها تطيع وليس لذلك وقت محدود أما الهجر فى الكلام فلا يتعدى ثلاثة أيام كما نص عليه الحديث . وإذا لم يكن للتأديب فلايجوز أن يتجاوز أربعة أشهر إن كان ذلك بحلف وهو المسمى بالإيلاء كما قال تعالى :

﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾﴾

البقرة : ٢٢٦ ، ٢٢٧ .

الفاتحة .. للنبى وعند الاتفاق

السؤال من القارىء .. إبراهيم حسن بدير .. من المطرية بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ماحكم الدين فى قراءة الفاتحة للنبى ﷺ ؟ فى كثير من الأوقات ، وعند اتفاق الناس على أداء عمل معين ، وفى البيع والشراء ، والموافقة على الزواج ؟

الجواب :

قراءة الفاتحة للنبى ﷺ ليست حراما ، وإنما هى اهداء ثوابها له ليزيده الله تشريفا وتكريماً .

وكثيرا ما تقرأ عند الاتفاق على شىء أو عند الشروع فى عمل بقصد التوفيق ، فهى من باب البركة ، وقد تكون توكيدًا للاتفاق ، وليست لها التزامات أكثر من ذلك فى باب المعاملات ، وينبغى أن يحافظ على ماقرئت بصدده تكريماً للنبى ﷺ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الزوجة

أما إن كان الهجر بغير حلف فإن كان برضاها فلا مانع وليس له حد ، أما إن كان بغير رضاها فقد قال الجمهور بحرمته لأكثر من أربعة أشهر كما فعل عمر مع المرأة التى تركها زوجها للجهاد وأنشدت شعرا تشكو فيه بعده عنها فأمر ألا يغيب الجندى عن زوجته أكثر من اربعة أشهر . وقال بعضهم يعطى حكم الإيلاء إما أن يطلق وإما أن يعود .

أما الظهار فقد حرمه الله لأن الرجل جعل زوجته كأمه أو أخته أو من يحرم عليه زواجها وهو كاذب فى هذا التشبيه ، لأن الله يقول :

﴿ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ۝٢﴾

سورة المجادلة آية ٢

ثم جعل الله عقوبته إن لم يطلقها بعد الظهار ، بأن

أمسكها زوجة ، أن يكفر عن هذا العمل فقال :

﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟

ــ أى لم يطلقوا كما قال بعض العلماء ــ :

فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝٣﴾ المجادلة

زوجة ليست لها نفقة ولاحضانة الأولاد

السؤال من القارىء .. عبدالعزيز على الدين عايد من نجع حمادى الرحمانية قبلى بمحافظة قنا .. يقول :

هل للمرأة التى تمتنع عن معاشرة زوجها عدة سنوات حق النفقة ، وما يترتب على الطلاق العادى عند تطليقها ، وكيف يتم طلاقها إذا كان لها من زوجها أطفال فى سن الحضانة يعطيها القانون المسكن بسببهم ؟

الجواب :

امتناع المرأة عن معاشرة زوجها لها بدون عذر يعتبر نشوزا تسقط به نفقتها حتى تعود إلى الطاعة .

وإذا طلقها استحقت نفقة العدة .

وإذا كان لها أولاد من الزوج فى سن الحضانة كانت لها أيضا نفقة الحضانة إلى جانب نفقة الأولاد الصغار حتى يبلغوا سن الضم للأب .

ومن النفقة اللازمة لتربية الأولاد وحضانتهم المسكن اللائق سواء أكان هو المسكن الأول للزوجية أو كان مسكنا آخر لائقا حسب القانون المعمول به فى مصر .

ويمكن التراضى على ذلك بدلا من اللجوء إلى المحاكم بإجراءاتها الطويلة وآثارها على الطرفين وعلى الأولاد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصلاة بالشورت

السؤال من القارىء .. محمود محمد سليمان اليمانى .. من مدينة القنطرة غرب بمحافظة الاسماعيلية .. يقول :

ما حكم الدين فى الصلاة مع ارتداء الشورت والفانلة فقط ؟

الجواب :

من شروط صحة الصلاة ستر العورة ، وعورة الرجل فيها ما بين السرة والركبة ، فلو كانت هذه المنطقة مستورة صحت الصلاة حتى لو كان باقى الجسم مكشوفا .. ولو كان الشورت قصيرا وكشف شيئا من الركبة لا تصح الصلاة ، وهذا هو رأى الجمهور .

والمالكية يقولون بعورتين للرجل :

الأولى مغلظة وهى القبل والدبر ، وهذه لابد من سترها ولا تصح الصلاة مع كشف شىء منها .

والثانية مخففة وهى ما زاد على ذلك مما هو بين السرة والركبة ، وهذه يجب سترها أيضا أو يسن ولو كشفها صحت الصلاة ويستحب اعادتها مستورا .

الجماعة بعد الوقت

السؤال من القارىء .. محمود على سليم محمد .. من بهجورة ـ نجع حمادى بمحافظة قنا .. يقول :

هل تجوز صلاة الصبح جماعة بعد طلوع الشمس ؟

الجواب :

لا مانع من صلاة الصبح جماعة بعد طلوع الشمس ، فقد روى أحمد فى مسنده عن عمران بن حصين قال : سرينا مع النبى ﷺ فلما كان آخر الليل عَرَّسْنا ـ نزلنا للاستراحة ـ فلم نستيقظ حتى أيقظنا حر الشمس ، فجعل الرجل منا يقوم دَهِشاً إلى طهوره ، ثم أمر بلالا فأذن ، ثم صلى الركعتين قبل الفجر ، ثم أقام فصلينا ، فقالوا يا رسول الله ألا نعيدها فى وقتها من الغد ؟ فقال : « أينهاكم ربكم تعالى عن الربا ويتقبله منكم » ؟

وذكر الشوكانى (ج ٢ ص ٣٠) أن هذا الحديث يدل على أن الفائته .. يُسَنُّ لها الأذان والإقامة والجماعة ، وأن النداءين مشروعان فى السفر ، وأن السنن الرواتب تقضى .

□ □ □

الحديث القدسى

السؤال من القارىء .. محمد محمد الجرايحى .. من ميت سلسيل ـ مركز المنزلة ـ بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما الفرق بين الحديث النبوى والحديث القدسى ، والقرآن كريم ؟

الجواب :

سبقت الإجابة على ذلك فى عدد شعبان ١٤١٠هـ ، ومما جاء فيها أن القرآن كلام الله والحديث القدسى أيضا كلام الله فى رأى بعض العلماء والحديث النبوى كلام النبى ﷺ ، والقرآن معجز ، وغيره ليس المعجز ، والقرآن يتعبد بتلاوته فالحرف بعشر حسنات وغيره ليس كذلك ، والقرآن يقرأ فى الصلاة دون الحديث القدسى والنبوى ، والقرآن تحرم قراءته للجنب وليس غيره كذلك ، والقرآن لا يمسه ولا يحمله إلا طاهر أما غيره فيجوز للمحدث حدثا أصغر أو أكبر أن يحمله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الطلاق .. والظهار

السؤال من القارىء .. دباشة بركات محمد الزواتة .. من القبلية مركز جرجا .. يقول :

هل هناك فرق بين ما يسمى بالظهار ، والطلاق أم أنهما شىء واحد ؟

الجواب :

الطلاق معروف وهو حل عقدة الزوجية بلفظ الطلاق أو ما يفيده من ألفاظ أخرى ينوى بها الطلاق ، مثل : أنا لا أريدك ، أو اذهبى إلى أهلك .

وإذا وقع الطلاق قبل الدخول كان بائنا بينونة صغرى لابد لها من عقد جديد ، وكذلك لو حدث بعد الدخول وكان خلعا ، أى على مال ، أو كان للمرة الأولى والثانية وانتهت العدة .

أما إذا كان الطلاق على المدخول بها لأول مرة أو ثانى مرة دون مقابل ولم تنته العدة فيجوز للزوج أن يراجع الزوجة بالقول أو بالفعل .

فإذا كان الطلاق لثالث مرة كان بائنا بينونة كبرى لابد لها من نكاح رجل آخر مع الدخول بها إلى آخر الشروط الموضوعة لذلك .

أما الظهار فهو تشبيه الرجل زوجته بامرأة يحرم عليه نكاحها كأمه أو أخته أو بنته فيقول مثلا : أنت علىَّ كظهر أمى ، وكان طلاقا فى الجاهلية ، أما فى الإسلام فقد أبطل حكمه وشرعت كفارة عنه والزوجية باقية ، وذلك فى الآيات الأولى من سورة المجادلة ، وتفصيل ذلك يطول ويرجع فيه إلى التفاسير والكتب الفقهية .

حكم الملائكة على آدم

السؤال من القارىء .. ياسر محمد عبدالرحمن شادى .. من بنى عدى — دكرنس — بمحافظة الدقهلية .. يقول :

فى قوله تعالى :

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾

سورة البقرة ٣٠

كيف تحكم الملائكة على من سيخلق بالفساد وسفك الدماء ؟

الجواب :

تقدم تفسير هذه الآية فى عدد ربيع الاول ١٤١٠ هـ ، وذكر المفسرون أن الملائكة ظنت أن آدم سيكون مثل الخلق السابقين الذين كانوا فى الأرض فأفسدوا فأهلكهم الله فأراد أن يخلق من يخلفهم فى عمارة الأرض ، وقال : إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾

سورة البقرة ٣٠

سجود التلاوة

السؤال من القارىء حلمى حلمى صديق من الإنحاس — كوم حمادة — بمحافظة البحيرة .. يقول :

هل يجب أداء سجود التلاوة إذا سمعه المصلى أثناء صلاته ركعتى تحية المسجد ، أو أثناء سيره فى الطريق إلى المسجد خلال مكبر الصوت ؟

الجواب :

سجود التلاوة واجب عند أبى حنيفة ، سنة عند غيره ، وهو يكون للقارىء والسامع إذا كان خارج الصلاة ، أما فى الصلاة فإن قرأها هو سجد للتلاوة ، وإن قرأها غيره قال الشافعية لايسجد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحق والوعد فى فلسطين

السؤال من القارىء .. محمد مصطفى أحمد المغربى .. من حى السوق الفوقانى بمحافظة قنا .. يقول :

هل لليهود حق تاريخى فى أرض فلسطين ، وما حقيقة الوعد الإلهى الموجود حاليا فى التوراة بتحديد أرض إسرائيل من النيل إلى الفرات ، وهل يعتبر الاحتلال اليهودى لأرض فلسطين من علامات الساعة ؟

الجواب :

من بلاد (أور) على مصب نهر الفرات وفى غضون القرن العشرين قبل الميلاد خرجت قبيلة سامية صغيرة من سلالة إبراهيم عليه السلام متجهة نحو الغرب تلتمس مراعى جديدة عبروا لها نهر الأردن فسموا بالعبرانيين وهم الذين نسميهم الآن باليهود ، وأخذت تهيم على وجهها فى كل فج وانتهى بها المطاف إلى مصر وعاشت فى حماها أكثر من خمسة قرون ، فلما اجتاح الهكسوس مصر استسلم لهم اليهود فتركوهم ينعمون بحياتهم ، ولما طرد الهكسوس سِيمَ اليهود ألوان العذاب على يد الفراعنة حتى أنقذهم الله على يد موسى ، وعبر بهم البحر إلى التيه الذى استمروا فيه أربعين سنة ثم نزلوا فلسطين ، ومعناها « أرض بلستو » وهى قبيلة صغيرة من أهل كريت استقرت على الشاطىء ، وكان يسكنها إذ ذاك جنس سامى هم الكنعانيون وأنشأوا مدنا منها (أورشليم) أى مدينة السلام ، ثم تقلبت الأحداث ببنى اسرائيل وكانت لهم أحداث مع الدول المجاورة .

والتاريخ يحكى ـــ كما قص القرآن فى أوائل سورة الاسراء ــ أن الله أرسل عليهم حاكم بابل (بختنصر) فأذاقهم العذاب وأسر كثيرا منهم ، ثم عادوا بعد ذلك إلى بلادهم ـــ ثم سلط الله عليهم ولاة الرومان فطردوهم ، وفر جماعة منهم إلى جزيرة العرب وهم الذين ناوؤا دعوة الإسلام ثم طهرت الجزيرة منهم وشردوا فى أكثر من مكان ، وطردوا أكثر من مرة فى البلاد التى ينزلونها ، وذلك مسطر فى كتب التاريخ .

ولئن أقام بعضهم فى فلسطين مدة من الزمان فلن يمكن الله لهم منها ما داموا مفسدين ، لأنه القائل :

وكلما زاد إفسادهم وظهر للعالم شرهم سيتخلون عنهم ، وسيسلط الله عليهم من يطردهم مرة أخرى ، ونرجو أن يكون ذلك على يد المسلمين إذا ما رجعوا إلى ربهم وشكروا نعمته واستغلوا خيراتهم لمصلحة الدين والوطن الإسلامى ، فى وحدة جامعة ومحبة صادقة ، وبخاصة بعد أن عرفوا نتيجة عدم المبالاة بالغير ونتيجة التفرق والتمزق .

لكن متى يكون ذلك ؟ نرجو أن يكون قريبا إن شاء الله .

قال تعالى :

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ

سورة الأعراف ـــ آية : ١٦٧

وقوله تعالى :

ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ

سورة المائدة ـــ آية : ٢١

معنى الكتاب الغرض والإلتزام ، وذلك لتطهيرها من المفسدين وذلك لا يلزم منه أن تكون حقا لهم مكتسبا أبد الآبدين ، وقيل معنى « كتب الله لكم » وعدكم إياها ، والوعد لا يلزم منه أن يكون مؤبدا ، وقيل إن وعد الله إياهم بها مرتبط بطاعتهم وتنفيذ أمر الله لهم بجهاد من فيها ، وماداموا لم يطيعوا فلا حق لهم فى الوعد ، وقيل غير ذلك .

والأرض المقدسة مختلف فى تحديدها ، فقيل : دمشق وفلسطين وأريحا وإيليا والأردن وغيرها .

وليس هناك نص قاطع يدل على أن احتلال اليهود لفلسطين من علامات الساعة ، وإن كان هناك حديث يدل على أن الساعة لا تقوم حتى يقاتل المسلمون اليهود . فيختبىء اليهودى وراء الحجر والشجر فينادى : يا عبدالله أو يا مسلم هذا يهودى ورائى فاقتله » رواه مسلم (شرح النووى ج١٨ ص ٤٥) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

حتى يذهب الغضب

السؤال من القارىء .. ياسر محمد بدار .. من سمنود بمحافظة الغربية .. يقول :

هل من الحديث ما يقال ما معناه أنه من غضب إن كان قائما فليجلس وإن كان جالسا أن يضطجع ؟

الجواب :

قال أبو هريرة : كان رسول الله ﷺ إذا غضب وهو قائم جلس ، وإذا غضب وهو جالس اضطجع فيذهب غضبه . رواه ابن ابى الدنيا وفى سنده من لم يسم ، فهو حديث ضعيف بهذه الرواية عنه .

وروى أحمد بإسناد جيد : كان أبو ذر قائما فجلس ثم اضطجع فقيل لم جلست ثم اضطجعت فقال إن رسول الله ﷺ قال لنا «إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب ، وإلا فليضطجع» وهناك رواية عن أبى ذر لابن أبى الدنيا بإسناد صحيح ، (الاحياء وتخريج العراق ج٣ ص٥١) .

سماع أغانى الأموات

السؤال من القارىء .. إيهاب حسن محمد العدوى .. من دكرنس بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى سماع الأغانى – مسجلة على شرائط – لمن ماتوا ؟

الجـواب :

سبق بيان حكم سماع الأغانى أكثر من مرة ، ويستوى فى الحكم السماع من المغنى وهو حى ، أو من الأشرطة المسجلة لأغانيه .

وخلاصة الحكم أن سماع الغناء فى حد ذاته ليس بمحرم ، لأن النبى ﷺ سمع شيئا منه فى العيد والزواج ، فالحرمة ليست لذاته وإنما لعارض ، فإذا كان الكلام باطلا أو محرما أو محرضا عليه ، أو كان الإلقاء والتلحين مفضيا إلى سوء ، أو كان ملهيا عن واجب كان سماعه حراما .

إمامة هـؤلاء

السؤال من القـارىء – محمـد مصطفـى أبوسلام .. من مليج – شبين الكوم بمحافظة المنوفية – يقول :

هل تجوز إمامة شخص مقطوع اليدين للصلاة ؟

الجـواب :

الصلاة خلف إمام مقطوع اليدين صحيحة وإن كانت مكروهة إذا وجد غيره .

جاء فى تفسير القرطبـى (ج١ص٣٥٤) ما نصه : ولا بأس بإمامة الأعمى والأعرج والأشل والأقطع والخصى والعبد إذا كان كل واحد منهم عالما بالصلاة . وقال ابن وهب : لا أرى أن يؤم الأقطع والأشل لأنه منتقص عن درجة الكمال وكرهت إمامته لأجل النقص ، وخالفه جمهور أصحابه وهو الصحيح لأنه عضو لا يمنع فقـده فرضا من فروض الصلاة فجازت الإمامة الراتبة مع فقده كالعين ، وقد روى أنس أن النبى ﷺ استخلف ابن أم مكتوم يؤم الناس وهو أعمى ، وكذا الأعرج والأقطع والأشل والخصى قياسا ونظرا ، وقد روى عن أنس بن مالك أنه قال فى الأعمى : وما حاجتهم إليه ؟ وكان ابن عباس وعتبان ابن مالك يؤمان وكلاهما أعمى ، وعليه عامة العلماء . انتهى .

صـلاة التسـابيح

السؤال من القارىء .. حسام البيومى أحمد .. من كفر سعد بمحافظة دمياط .. يقول :

ما هى صلاة التسابيح وكم عدد ركعاتها ؟

الجـواب :

سبق الكلام عنها فى عددى ذى الحجة ١٤١١هـ وربيع الأول ١٤١٢هـ .

والخلاصة أنها أربع ركعات يسبح فى كل ركعة ٧٥ تسبيحة فالجملة ٣٠٠ وتوزيعها كالآتى ١٥ تسبيحة قبل الركوع ، ١٠ فى كل من الركوع والاعتدال والسجودين والجلوس بينهما وجلوس الاستراحة قبل القيام للركعة التالية أو قبل التشهد فى الركعة الأخيرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الفرقة الناجية

السؤال من القارىء .. حنفى محمود هنداوى .. من بنى رافع — منفلوط .. بمحافظة أسيوط يقول :
إذا كانت الأمة الإسلامية ستتفرق إلى ثلاث وسبعين شعبة واحدة منهم فقط ستدخل الجنة ، فهل مانراه اليوم من تفرق المسلمين ينطبق عليه هذا القول ؟ ومن هى الجماعة التى يجب السير على نهجها هذه الأيام ؟

الجواب :

سبقت الإجابة عن هذا السؤال فى عدد ربيع الأول ١٤١٠ هـ ، والمراد هو التفرق فى العقيدة وليس فى المذاهب الفقهية أو التيارات السياسية . والتفرق مهما يكن مجاله منهى عنه لأثره فى ضعف الأمة وكثرة الفتن .

والجماعة المستقيمة هى التى نص عليها الحديث ، هى التى على ماكان عليه الرسول ﷺ وأصحابه ، وكل فرقة تدعى أنها الناجية ، والراجح أنهم أهل السنة والجماعة بعقيدتهم السليمة .

كفارة عن الوفاء بالنذر

السؤال من القارىء .. ب. ع. ع .. من بئر العبد بمحافظة شمال سيناء .. يقول :
كيف تكون كفارة عدم الوفاء بالنذر ألا أعصى الله ولكنى عدت فعصيته ؟

الجواب :

الحنث فى النذر كالحنث فى اليمين يوجب الكفارة ، وهى اطعام عشرة مساكين أو كسوتهم ، فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام جاء فى الحديث «كفارة النذر إذا لم يسم كفارة يمين» رواه ابن ماجه والترمذى وقال حسن صحيح .

وعلى العاصى أن يتوب إلى الله ولايلزم نفسه بحلف ولا نذر ، فمادام يجترىء على الله ويعصيه فمن السهل إن حلف أو نذر الايبر فى يمينه ونذره .

تعـدد اللغـات

السؤال من القارىء .. حازم محمود بيومى الزق من طبلوها — مركز تلا بمحافظة المنوفية .. يقول :
لماذا تعددت لغات سكان العالم مع أنهم من أب واحد وأم واحدة ؟

الجـواب :

أجيب عن ذلك فى عدد شعبان ١٤١٠هـ وعدد ربيع الآخر ١٤١١هـ ، وقلنا إن تعدد اللغات أساسه أنها مواضعات بين جماعة اصطلحوا عليها للتعبير عن أفكارهم ولقضاء مصالحهم ، واعتمدوا فيها إلى جانب ما اعتمدوا على تقليد أصوات الحيوانات والطيور وحركات الريح وغيرها ، ولكل جماعة بيئتها وظروفها التى أملت عليها اختراع اللغة التى يتفاهمون بها .

جاء فى كتاب « الوسيط » للأستاذين مصطفى عنانى وأحمد الاسكندرى (طبعة ١٩١٦م) ما يؤكد أن اللغات ليست توقيفية بل هى اصطلاحات ، وفيه أن قوله تعالى :

وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا

سورة البقرة — آية : ٣١

ليس قطعى الدلالة على أن كل الأسماء فى العالم توقيفية لجواز أن يكون المعنى : أن الله ألهمه وأقدره ، ولأنه قد فسرت الأسماء بأسماء الملائكة بدليل اعادة ضمير العقلاء عليهم ، ولجواز أن تكون تلك خصوصية لآدم ، ولو أريد بالأسماء أسماء جميع الموجودات فهل تعلمها بجميع ألسنة أولاده ، وهى الآن ألوف مؤلفة ومنها المخترعات ذوات الأسماء المرتجلة ؟ هذا ما ظهر لنا والله أعلم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصلاة والأخلاق

السؤال من القارىء .. عبدالله قطب السنهورى .. من قرية روينه بمحافظة كفر الشيخ يقول :

ماحكم الدين فى رجل يؤدى الفرائض وليس فى قلبه رحمة ؟

الجواب :

الصلاة من العبادات التى تنتج الأخلاق الحسنة إن أديت بخشوع أداء كاملا بالشروط والأركان ، وقد قال الله فيها .

﴿وَأَقِمِ الصَّلَوٰةَ إِنَّ الصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ﴾

سورة العنكبوت : ٤٥ .

أى تحسن السلوك الفردى والجماعى ، وقال :

﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ۝٦ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ۝٧﴾

سورة الماعون : ٤ — ٧ .

وفى الحديث الذى رواه البزار : «قال الله عز وجل : إنما أتقبل الصلاة ممن تواضع بها لعظمتى ولم يستطل على خلقى ولم يبت مصرا على معصيتى وقطع النهار فى ذكرى ورحم المسكين وابن السبيل والأرملة ورحم المصاب ، ذلك نوره كنور الشمس أكلؤه بعزتى وأستحفظه ملائكتى ، أجعل له فى الظلمة نورا وفى الجهالة حلما ، ومثله فى خلقى كمثل الفردوس فى الجنة» . وفى حديث مرسل «من لم تنه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بعدا» .

عقاب تارك بعض الصلوات

السؤال من القارىء .. محمد شعبان إسماعيل أبو زهرة من قرية أبو زهرة — شبراخيت بمحافظة البحيرة .. يقول :

ماحكم الدين فيمن يهمل بعض الصلوات ؟

الجواب :

إهمال بعضِ الصلوات كإهمال كلِ الصلوات إن كان عن جحود لفرضيتها أو استهزاء بها يكون كفرا ، وإن كان كسلا يكون فسقا ، وهذا هو التفسير الصحيح لحديث «بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة» .

والكافر يستتاب ثلاثة أيام فإن لم يتب قتل بمعرفة ولى الأمر ، والقتل للكفر وليس للحد .

والفاسق يستتاب فإن أصر على الاهمال قال الحنابلة يقتل كفراً لاحداً .

وذهب الشافعية والمالكية إلى قتله حداً لا كفراً ، بمعنى أنه يغسل ويكفن ويصلى عليه ويدفن فى مقابر المسلمين بخلاف من يقتل كفراً .

وقال الحنفية : يعزر بالسجن وغيره حتى يتوب ثم يخلى سبيله .

والراجح مذهب الشافعية والمالكية .

سجود السهو

السؤال من القارىء محمد على محمد مراد .. من الوليدية بمحافظة أسيوط .. يقول :

كيف يكون سجود السهو وهل يقرأ معه التشهد ؟

الجواب :

سجود السهو سجدتان قبل السلام أو بعده على خلاف للفقهاء فى ذلك ، وعند بعضهم يقرأ معه التشهد ، وعند بعضهم الآخر لا يقرأ .

والشافعى اختار أن يكون قبل السلام مطلقا سواء أكان عن زيادة أو نقص وليس فيه تشهد ، ولا مانع من الأخذ بمذهبه للتيسير .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من أهل الفترة !

السؤال من القارىء .. محمود أحمد على الصغير .. من دشنا ــ أبومناع البحرى بمحافظة قنا .. يقول :

ما الديانة التى كان يدين بها أبوا الرسول ﷺ ؟

الجواب :

لما دعا ابراهيم وابنه اسماعيل عليهما السلام فى مكة بدعوة التوحيد وتشريع الحج عندما رفع القواعد من البيت استمر العرب يمارسون شعائر الدين على ما ورثوه من هذه الدعوة ، ولكن مرت عدة قرون لم يأتهم رسول حتى جاء النبى ﷺ ، وقد انحرف بعضهم عن الدين الحق فعبدوا الأصنام وارتكبوا منكرات أخرى .

والذين عاشوا بين اسماعيل ومحمد عليهما الصلاة والسلام يطلق عليهم أهل الفترة ، وفى حكمهم خلاف عند العلماء لا يتسع المقام لذكره ، والقول الأرجح هو أنهم ناجون حتى لو غيروا وبدلوا بناء على قوله تعالى :

﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ١٥﴾

سورة الاسراء ــ آية : ١٥

والأفضل الإمساك عن الحديث فى هذا الموضوع ، وبخاصة فيما يتصل بوالدى النبى ﷺ ومن أراد التوسع فعليه بكتاب « المواهب اللدنية للقسطلانى وشرحه للزرقانى » .

الاضراب عن الطعام .. غير مشروع

السؤال من القارىء .. محمد أحمد محمد .. من محرم بك بمدينة الاسكندرية .. يقول :

ما حكم الدين فيمن يضرب عن الطعام إذا وقع عليه ظلم أو جور ، وكيف يكون التصرف معه ؟

الجواب :

ليس من الدين شىء اسمه الاضراب عن الطعام والشراب لتحقيق غرض من الأغراض ، فهو وسيلة سلبية يجب ألا يتأثر بها من عنده هذا الغرض ، والوسائل المشروعة كثيرة .

ومن سلك هذا المسلك فقد أضر نفسه بالجوع والعطش فى غير طاعة ، والحديث معروف : «لاضرر ولاضرار» وفى الوقت نفسه عرض نفسه للموت ، والله يقول ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾

البقرة : ١٩٥

ومن مات بسبب هذا الاضراب يعتبر منتحرا ، والانتحار من كبائر الذنوب ، فإن استحله كان كافراً لايغسل ولايكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن فى مقابر المسلمين .

قد يكون مرتدا

السؤال من القارىء .. فوزى سيد محمود من بهجورة ــ نجع حمادى بمحافظة قنا .. يقول :

ما حكم الدين فى سب الحيوان والطير أو سب « الديك » لشخص وليس الدين ، وهل يعاقب الشخص على هذا ، اذا كانت نيته السب للدين نفسه ؟

الجواب :

إذا كانت النية سب الدين وهو يسب الحيوان أو الطير لهذا الشخص فهو مرتد عند الله سبحانه ، لأن الإنسان يحاسب عند ربه بحسب نيته ، أما بالنسبة لنا فلا نحكم عليه بالردة ، فنحن مأمورون بالحكم بالظاهر والله يتولى السرائر .

وأحذر هؤلاء الذين يجرون على ألسنتهم عبارة السب للديك أو لغيره حتى لو لم تكن نيتهم سب الدين ، لأن تعود اللسان على هذه المقولة المرذولة سيجره إلى التصريح بسب الدين ، وهنا يكون الكفر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أقوال المأموم خلف الإمام

السؤال من القارىء .. محمود سيد أبو خليل .. من محافظة أسيوط .. يقول :

ما حكم الدين فى ترديد المأموم لما يقرؤه الإمام أثناء الصلاة فى قراءته للفاتحة ، وهل تبطل صلاته ؟

الجـــواب :

وقد جاء فى كتاب « الفقه على المذاهب الأربعة » طبع وزارة الأوقاف ما خلاصته :

قال الحنفية : إذا تكلم المصلى بتسبيح أو تهليل أو أثنى على الله تعالى عند ذكره ، كأن قال : جل جلاله ، أو صلى على النبى – ﷺ – عند ذكره ، أو قال : صدق الله العظيم عند فراغ القارىء من القراءة أو قال مثل قول المؤذن ونحو ذلك ، فإن قصد به الجواب على أمر من الأمور بطلت صلاته ، أما إذا قصد مجرد الثناء والذكر أو التلاوة فإن صلاته لا تبطل .

وقال المالكية : إن الصلاة لا تبطل بالتسبيح أو التهليل أو قول لا حول ولا قوة إلا بالله حتى لو كان ذلك إجابة لأحد ، لأن الصلاة كلها محل لها .

وقال الحنابلة : لا تبطل الصلاة بالتسبيح أو التهليل أو الذكر لغرض من الأغراض ، كما إذا رأى ما يعجبه فقال سبحان الله ، أو أصابته مصيبة فقال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، أو أصابه ألم فقال بسم الله ، ونحو ذلك ، فإن صلاته لا تبطل به ، وإنما يكره لا غير .

وقال الشافعية : إذا قال : صدق الله العظيم عند سماع آية ، أو قال : لا حول ولا قوة إلا بالله عند سماع خبر سوء فإن صلاته لا تبطل به مطلقاً ؛ إذ ليس فيه سوى الثناء على الله تعالى . وإذا سمع المأموم إمامه يقول : ﴿ **إياك نعبد وإياك نستعين** ﴾ فقال المأموم مثله محاكاة له أو قال : استعنا بالله ، أو نستعين بالله ، بطلت صلاته ان لم يقصد تلاوة ولا دعاء ، وإلا بأن قصد التلاوة أو الدعاء فلا تبطل ، والإتيان بها بدعة منهى عنها .

من هذا نرى أن قول المأموم : استعنا بالله ، عند قول الإمام ﴿ **إياك نعبد وإياك نستعين** ﴾ ما دام يقصد به ذكر الله أو الدعاء فإن صلاته لا تبطل باتفاق الأئمة . أما إذا لم يقصد الذكر ولا الدعاء فصلاته باطلة عند بعضهم ويقاس على هذا ما يقوله المأمومون حين قيام الإمام بالقنوت ، مثل : آمين ، أشهد ، حقاً ، يا الله .

مراتب الإمامة للصلاة

السؤال من القارىء .. صابر محمود عرفات .. من قرية طحوريا بمحافظة القليوبية .. يقول :

ما هى مراتب أو شروط الإمامة فى الصلاة ، وهل يجوز للرجل إذا أطلق لحيته أن يتخطى من هم أعلم منه بالقرآن وعلومه فى إمامة الصلاة ، وهل التدخين يبطل إمامة الرجل للصلاة ؟

الجواب :

من أهم شروط الإمامة الإسلام والعقل والبلوغ عند بعض المذاهب والذكورة إن كان المأمومون رجالا . وألا يكون به عيب أو نقص يعذر به إذا خلا المأمومون منه كسلس البول ، وألا يكون مأموما .

وإذا تساوى الناس فى هذه الشروط فمن الذى يفضل أن يقدم للإمامة ؟

المذاهب فى ذلك مختلفة ، ولاشك أن الأعلم والأفقه بأحكام الصلاة أولى من غيره حتى لو كان من الأولياء الصالحين وذلك باتفاق العلماء .

وقالوا : تكره إمامة الجاهل مع وجود العالم ، وإمامة من تغلَّب عليها ولا يستحقها .

والكلام طويل فى الأولى بالإمامة لا يتسع له المقام فيرجع إليه فى كتب الفقه .

أما التدخين فلا يبطل إمامة الرجل للصلاة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رد السلام على المتحدث فى الاذاعة وعلى الكاتب فى صحيفة أو كتاب

السؤال من القارىء .. خالد بغدادى أحمد .. من الحدادين بأرمنت .. يقول :

هل يجب رد التحية إذا سمعها الإنسان فى الراديو أو التلفاز أو قرأها فى كتاب أو صحيفة ؟ وهل يثاب على ذلك ؟

الجواب :

ذكر النووى فى كتابه «الأذكار» عن أبى سعد المتولى أن الإنسان إذا كتب كتابا فيه : السلام عليك يافلان ، أو السلام على فلان فبلغه الكتاب وجب عليه أن يرد السلام وكذا ذكر الواحدى وغيره أيضا أنه يجب على المكتوب إليه رد السلام إذا بلغه السلام ، وقال النووى فى شرح صحيح مسلم : لو بلغه سلام فى ورقة من غائب وجب عليه أن يرد السلام باللفظ على الفور إذا قرأه .

وهذا ظاهر فى وصول السلام مكتوبا أو مبلغا على لسان أحد إلى إنسان أو جماعة مقصودة فيجب الرد على من أرسل إليه الكتاب وفيه السلام ، ومثل الكتابة التسجيل على شريط فيجب على من يستمع إلى التسجيل أن يرد .

أما التسجيل على شريط لحديث بدىء أو ختم بالسلام فهل يجب على المستمعين للسلام فيه أن يردوا التحية وهل يجب على المشاهدين لما يعرض على الشاشة أن يردوا التحية ؟

ومن يلقى عليهم السلام ليسوا جماعة مخصوصين فهل يعطون حكم الشخص المعين أو الجماعة المعينة فى شريط التسجيل ؟

لا أستطيع أن أجزم بالحكم وإن كنت قد قرأت فقه المذاهب الأربعة أن آية السجدة لو كانت مسجلة على شريط وسمعها إنسان لا ينبغى ولا يسن أن يسجد للتلاوة وإن كان تعليلهم مختلفا ، فقال بعضهم : السبب عدم صحة التلاوة بفقد التمييز من الآلة المسجل عليها القرآن وقال بعضهم : السبب أن التلاوة من غير آدمى وقال بعضهم : السبب أن القراءة من الحاكى (الفونوغراف) غير مقصودة .

ولو قسنا السلام على قراءة آية السجدة فلا ينبغى رد السلام على الشريط المذاع أو المعروض .

وفى نفسى شىء من هذا الحكم الذى لم أعثر على دليل يؤيده .

لكن ماهو الرأى فى المذيع أو المتحدث على الهواء مباشرة دون تسجيل سابق ومثله ناشر الكتاب أو المقال ؟

يبدو أنه يجب الرد لأن الصوت صادر من إنسان قاصد للتحية والراديو أو التليفزيون ومثلهما الكتاب والصحيفة كلها نافلة فقط كالميكروفون الذى يبلغ سلام المتكلم لمن يبعدون عنه ولايرونه فى مسجد كبير أو حفل كبير ، فإذا أعيدت إذاعة هذا الحديث أو عرضه لأنه سجل أعطى حكم الشريط المسجل فلا ينبغى رد التحية بناء على ما سبق بيانه فى سجود التلاوة .

وقد يقال إن المذيع أو المتحدث المباشر أو الناشر لايسلم على أشخاص حقيقيين ، بل متخيلين فى ذهنه وتصوره لانه لايرى ولايحس بأناس معه ومن هنا لا ينبغى الرد .

لكن إذا وجب رد السلام على من ألقيت عليه التحية قال العلماء : أقل مايؤدى به الواجب أن يرفع صوته بحيث يسمعه المسلم ، فإن لم يسمعه لم يسقط عنه فرض الرد . نقله النووى فى «الأذكار» عن المتولى ولم يعقب عليه .

وعلى هذا فإن رد المستمعين للإذاعة أو المشاهدين للتليفزيون السلام على من سلم عليهم واجب حتى لو لم يسمعه المذيعون — ولن يسمعوه قطعا — كما تقدم فى أول الكلام أن من بلغه سلام فى كتاب وجب الرد . ومعلوم ان المرسل لن يسمعه .

هذا ورد التحية واجب وجوبا كفائيا لو قام به البعض سقط الطلب عن الباقين .

وأغلب ظنى — إن لم يكن يقينى — أن الآلاف أو الملايين من المستمعين أو المشاهدين سيرد منهم واحد على الأقل هذه التحية فيغنى ذلك عن رد الآخرين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مناقشـــات للفتـــاوى بين القـــراء والشيخ عطيـــة صقـــر

حين يقوم الحوار بين القارىء والكاتب فى صحيفة أو مجلة أو كتاب فهذا هو النجاح فى تحقيق التجاوب بينهما ، هذا التجاوب الذى يؤدى إلى شعور بالسعادة بين الطرفين ، فالكاتب لا يملى رأيه إلا بالحق ، والقارىء يجد النافذة التى يعلن منها على ما يقوله الكاتب .

ولقد وعدنا القراء بأن ننشر تعليقاتهم على الفتاوى التى يقدمها لهم على صفحات « منبر الاسلام » فضيلة الشيخ عطية صقر ، ويسرنا أن نفى لهم بوعدنا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشرع .. والعرف

بداية ليس هنا معصوم من الخطأ إلا صاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام ، وكل ما جاء فى القرآن والسنة هو شرع الله الذى يجب أن نعمل به ، فإذا وافقه عرف اجتماعى فهو مردود إلى الشرع ، وإذا خالفه فإن العرف ولو كان شائعا ليس دليلا على شرع الله .

من هذا المنطلق يقول القارىء ث.م.ع من شبين الكوم بمحافظة المنوفية تعليقا على فتوى فضيلة الشيخ عطية صقر حول جواز مداعبة الرجل لعروسه التى عقد قرانه عليها مع أنه لم يدخل بها وهى مازالت فى بيت أبيها .

إنه يجب تقييد هذا المباح شرعا وعدم السماح به حتى ينتهى الرجل — الذى عقد قرانه — من إتمام مسكن الزوجية ، وحتى تتوفر له المقدرة الكاملة على القيام بمهام ما بعد الزواج .

ويرى أن اطلاق هذه القاعدة فى مجتمعنا المعاصر قد تترتب عليه أضرار اجتماعية خطيرة ، خاصة إذا ما علمنا أن الفترة التى تقضيها الفتاة — المعقود عليها — فى بيت أبيها قد تصل إلى خمس سنوات وربما تجاوزها بقليل أو كثير فى بعض الأحيان .

يرد فضيلة الشيخ عطية صقر قائلا :

من المعروف أن العرف أو العادة لا يعمل به إذا عارض نصا أو أصلا ثابتا ، فالعقد على الزوجة يبيح للزوج ما كان محرما عليه منها ، مادام العقد مستكملا لإركانه وشروطه ، وإذا كان بعض الأئمة اشترط الإشهار فالإشهار لا يلزم منه الزفاف بالطرق المعروفة بل اكتفى الأئمة الثلاثة فيه بمجرد حضور الشاهدين للعقد ، وتسجيل العقد رسميا يؤكد حقوق الزوجية فلا مجال للطعن والشبهة ، وبمجرد العقد وجبت للزوجة على زوجها النفقة إذا لم تمتنع منه وهى عند أهلها ، فإذا امتنعت وهو مستعد للدخول بها فلا نفقة لها حتى تدخل .

ومن المؤسف أن عرف بعض الناس يبيح للخطيب أن يختلى بالخطيبة قبل العقد فى رحلة أو مكان خاص وقد ينال منها ما هو محرم ويحصل الحمل ويكون العار الذى يحمل على الإسراع فى إتمام العقد على أية صورة ، فى الوقت الذى نرى فيه عرف بعض الناس يمنع الخطيب من رؤية خطيبته حتى بعد العقد ، فضلا عن أن يسافر بها أو يتحدثا فى مكان خاص حتى لو كان تحت أعين الأهل .

يجب أن نحكِّم الدين فهو خير كله إذا نفذ على وجهه الصحيح ، وأن نطوع العرف للدين فى الأمور الثابتة التى لا تتغير بتغير الأعراف ، لا أن نطوع الدين للعرف فقد يكون عرفا منحرفا عن القيم والأصول الشرعية .

هـذا الحـديث

والقارىء حلمى على أحمد الشامى ، من الطويلة — فاقوس — شرقية ، يفتح على الشيخ عطية صقر فى حديث لم يطلع عليه .. وطلب ممن يعرف عنه شيئا أن يدله عليه ، وبداية نحن نشكر للقارىء بحثه وتحريه عن حديث — مهما تكن المآخذ عليه — ورد فى سؤال لقارىء آخر . تقول رسالته :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بخصوص سؤال السائل لطفى حسن متولى .. فى باب أنت تسأل والمفتى يجيب فى مجلة « منبر الاسلام » عدد صفر ١٤١٢ هـ .

والذى يقول فيه : هل من الحديث ما يقال (ما المعطى عن سعة بأعظم أجراً من الذى يصدق عليه) .

وكان رد سيادتكم من عنده علم به يدلنى عليه حيث لم أطلع عليه .

ومن عندنا نحيط علم فضيلتكم بأن ذلك الحديث وإيضاحه موجود فى كتاب (احياء علوم الدين فى باب الصدقة وفضلها) .

وقد عرضنا هذه الرسالة على فضيلة الشيخ عطية صقر .. فكتب إلينا يقول :

عثرت على حديث « ما الذى أعطى من سعة بأفضل أجرا من الذى يقبل من حاجة » فى احياء علوم الدين للامام الغزالى وهو حديث ضعيف رواه ابن حبان فى الضعفاء والطبرانى فى المعجم الأوسط ، كما رواه فى المعجم الكبير أيضا بسند ضعيف ، فالحديث ليس موجودا فى الصحاح ولا فى الحسان التى بحثت عنه فيها ، ولغرابة معناه وضحه الغزالى بما يحتمل أن يكون المراد به أن الذى يقبل الصدقة لحاجته إليها لأنه متفرغ للعبادة لا يقل فضلا عن الشخص الغنى الذى أعطاه هذه الصدقة ، وهو على إطلاقه دعوة للتفرغ للعبادة .

وعلى فرض قبول الحديث الضعيف فى فضائل الأعمال فأرى عدم تشجيع التفرغ للعبادة التى يقتصر أثرها على صاحبها كالصلاة والاعتكاف فى المساجد اعتمادا على الصدقة التى تصل من المتصدقين ، فقد ورد ذم أمثال هؤلاء .

وقد يفيد هذا الحديث فى مساعدة من يحتاجون لعبادة الله بمثل طلب العلم والجهاد فى سبيل الله ، ولا يمكنهم التفرغ لطلب الرزق بالسعى والعمل ، وفى مساعدة العجزة الضعاف الذين لا يستطيعون العمل حتى يتفرغوا لعبادة الله أيا كانت هذه العبادة .

شكرا للسيد / حلمى على أحمد الشامى على إتاحة الفرصة للتعليق على هذا الحديث ، وأرحب بكل مساعدة فى معرفة أحكام الدين ، « وقل رب زدنى علما » .

رضـاع .. وزواج

القارىء سيد حسنين من بنى سويف يستوضح كيفية تحريم الزواج بالرضاع فى الفتوى التى نشرت بالمجلة فى عدد المحرم سنة ١٤١١هـ ص٥٣ مع أن الشاب والفتاة لم يلتقيا على ثدى واحد ؟

ويسأل عن حكم زواج الرجل من أم زوجة ابنه بعد دخول الابن بزوجته ؟ وذلك تعقيبا على ما ورد بعدد رجب من المجلة ١٤١١هـ . ! ؟

حرمة الزواج فى هذه المسألة جاءت من كون الزوج واحدا لكل من الزوجتين .. فاللبن فى ثدى المرأة إنما يكون سببه مباشرة الرجل لها ، وهذه المسألة تسمى فى الفقه « مسألة لبن الفحل » ، وهو بذلك يصير أبا لكل من رضع من احدى زوجتيه أثناء الزواج ، ومن ولدوا من هذا الرجل من كلتا الزوجتين ، ومن رضع معهم من إحداهما ، كلهم صاروا إخوة لا يجوز التزاوج بينهم .

أما زواج الولد من ربيبة أبيه فهو جائز لعدم وجود نسب بينهما فى الرضاع .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع القراء

يحرره
حسين السكرى

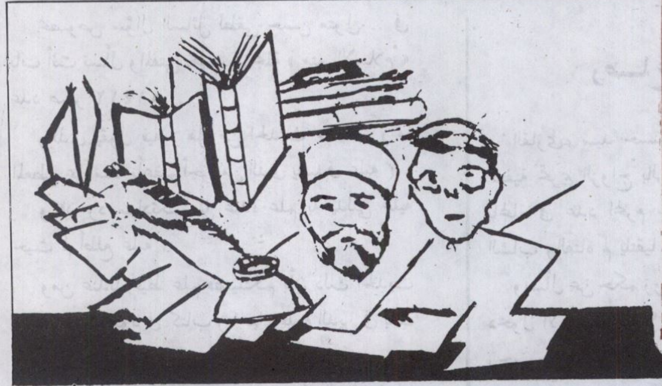

دواء الذنوب

للقارىء/عبيد محمـــد وهب الله - قنا - قوص - نجع عواد :

وقف اعرابى امام طبيب وهو يصف الادوية للمرضى ، فقال له : ايها الطبيب اعندك دواء لداء الذنوب يرحمك الله ؟ فأطرق الطبيب برأسه الى الارض واخذ يفكر ثم قال : إسمع .. دواء وإن عملت به كان الشفاء من عند الله - تعالى - :

خذ عروق الفقر وروح الصبر وامزجهما برقائق الفكر واجعل معهما قدرا مساويا من التواضع والخشوع ، ثم دق المخلوط فى مهراس التوبة والخضوع وبلله بماء الدموع ، ثم صفه فى وعاء التذلل وأوقد تحته نار التوكل على الله ، وحركه بملعقة الاستغفار حتى يظهر عليه زبد التوكل والتوفيق والوقار وانقله الى آنية المحبة وبرده بهواء المودة ، وصفه بمصفى الاحزان واجعل معه حقيقة الايمان ، وامزجه بخوف الرحمن ، ودم على هذا ما عشت من الايام ، وإياك ان تقرب فى ايام دوائك شيئا من الآثام ، وتجنب الرياء ، والبس لباس الحياء ، واشدد على قلبك بالصدق والوقار ، وإياك ان تدخل بيتك إلا من باب التوبة والصفاء فاذا داومت على هذا الدواء زالت عنك أوجاع الذنوب .

●●●

ليتنا جميعا نحفظ هذه الوصفة الرائعة ونعيها تماما ، لان فيها الشفاء الكامل من الهم والغم والذنوب والاحزان .

فن الكلمة

للقارىء المهندس/مختار عبد الرحيم شلبى - بقسا - منوفية .

الكلمة هى اخطر سلاح عرفته البشرية ، بل هى السبب فى خلق الوجود ، ونظرة واحدة الى الكون كله بسمائه وارضه وما فيهما ، نرى ان كل ذلك انما كان بكلمة من الله - سبحانه وتعالى - فاقرءوا إن شئتم قوله - جل جلاله :

إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾

سورة يس - آية : ٨٢

والكلمة هى معجزة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكل كلمة وكل لفظ فى القرآن الكريم له معنى خاص ، وفيه إشعاع نورانى يأخذ بالقلوب ويأسر الجوارح .

ولا يخفى علينا الدور الخطير والاثر الكبير الذى تلعبه الكلمة فى حياتنا ، فقد تقوى علاقاتنا وتعزز روابطنا ، وتجعل الحب سائدا بيننا ، اذا كانت الكلمة طيبة ، وقد تفككنا ، وتمزقنا وتجعل الحقد يطير بجناحين ويحلق بيننا ، والله - تعالى - يصف الكلمة الطيبة والخبيثة فيقول - عز من قائل - :

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾

سورة ابراهيم - آية : ٢٤

وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الكلمة الطيبة صدقة ، وانكم لن تسعوا الناس بأموالكم فليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق » .

وما أحلاها تلك الكلمة التى تدخل السرور على قلب حزين ، أو ترشد الى خير او تهدى حائرا ، وما ابغضها تلك الكلمة التى تسلب بسمة ، أو تغتال براءة ، أو تسعى الى شر .

●●●

بالكلمة تسود الامم ، وترقى المجتمعات وتنتشر الثقافة وتسمو الغايات وتعلو الهامات فانتقاء الكلمة واختيارها فن رائع له اثاره البعيدة ودلالته المؤثرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

افضل المنازل وأخبثها

للقارىء/صبحى ابراهيم الزيات - مراسل صحفى - بسيون غربية :

فى حديث شريف قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « ثلاثة اقسم عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه : ما نقص مال عبد من صدقة ، ولا ظلم عبد مظلمة وصبر عليها الا زاده الله عزا ، ولا فتح عبد باب مسألة الا فتح الله له باب فقر » : واحدثكم حديثا فاحفظوه : « انما الدنيا لاربعة نفر ، عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقى فيه ربه ويصل رحمه ويعلم لله فيه حقا ، فهذا بأفضل المنازل ، وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول : لو أن لى مالا لعملت بعمل فلان ، فهو بنيته وأجرهما سواء ، وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط فى ماله بغير علم ولا يتقى فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ، ولا يعلم لله فيه حقا ، فهذا بأخبث المنازل ، وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول : لو أن لى مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواء .

●●●

انه قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو القول الفصل ، فهو تنزيل من التنزيل وقبس من نور الذكر الحكيم ، لانه المصدر الثانى فى التشريع بعد كتاب الله الكريم .

□ □ □

تربية البنات

للقارئة/هبة عبد الفتاح محمود - كلية البنات بجامعة عين شمس :

النفوس بطبعها مياله الى حب البنين ، ولقد راعى الاسلام هذه الناحية ووضعها فى الاعتبار ، فنهى عن ان تكون تهنئة العروسين عند الزواج مثل تهنئة الجاهلية ، حيث كانوا يهنئون بقولهم : بالرفاء والبنين ، وسن لهم ان يهنئوا بقولهم : بارك الله لكما ، وبارك الله عليكما وجمع بينكما فى خير .

وقد أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالعدل بين الابناء وجعل الاحسان الى البنات موجبا لدخول الجنة ، فقال - صلى الله عليه وسلم - « ما من مسلم تدرك له ابنتان فيحسن اليهما ما صحبتاه أو صحبهما الا ادخلتاه الجنة » وتربية البنات تكون يوم القيامة سترا من جهنم ، قال - صلى الله عليه وسلم - « من ابتلى من هذه البنات بشىء فأحسن اليهن كُنَّ له سترا من النار » .

●●●

تربية البنات تحتاج الى شىء من الصبر والرضا والقناعة بهن ، وعدم التمييز بينهن وبين البنين وتوجيههن التوجيه السليم وبهذا يمكن لسفينة الاسرة ان تسير فى أمن وسلام .

□ □ □

الاسلام والشباب

للقارىء/بدر رمضان عبد المعتمد - مدرس بصنبو - ديروط - اسيوط :

الشباب فى كل امة هم عمادها وآمالها ، فلا يبنى مستقبلها ولا ترفع رايتها عزيزة خفاقة الا بتربية شبابها تربية صحيحة ، ولهذا كان على الاسرة تربية الابناء من اللحظة الاولى ، لحظة الطفولة تربية يسودها الخلق القويم والمبادىء السامية حيث يقول - عز وجل - فى الاصلاح والتهذيب : (يابنى أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر) والشباب يجب ان يكونوا على تفهم ووعى بأمور دينهم فى الدنيا والآخرة ، فعليهم ان يتدارسوا كتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - ويعملوا بما فيها ، وان يجالسوا العلماء حتى تنضج افكارهم وتنمو مشاعرهم فيتجنبوا المنكر وكل ما يغضب الله ورسوله .

فعلى كل عاقل أن يناشد الشباب المسلم فى كل انحاء العالم أن يجتمعوا على كلمة الخير ويكونوا أمة واحدة ترفع شعار « لا إله إلا الله محمد رسول الله » وتدافع عن دين الاسلام وتجاهد فى سبيل نصرة الحق حتى تنال رضا الله وتنأى بنفسها عن كل السيئات والخطايا .

●●●

الاسلام دائما يحرص على تربية الشباب وتهذيبهم وصقل مواهبهم حتى يشبوا ناضجين متفهمين لرسالتهم الدينية والوطنية والاجتماعية .

□ □ □

الاستدراج

للقارىء/احمد مصطفى عبد الفتاح - شركة المعادى للصناعات الهندسية :

استدراج الله - تعالى - للعبد أنه كلما جدد خطيئته جدد الله له نعمه وأنساه الاستغفار فيأخذه قليلا قليلا ولا يباغته ، روى عن احمد فى الزهد عن عقبة بن عامر عن النبى - صلى الله عليه وسلم - انه قال : « اذا رأيت الله - تعالى - يعطى العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب ، فانما هو استدراج ، ثم تلا قوله - تعالى - .

فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ

سورة الانعام آية ٤٤

قال ابن عطية : روى عن بعض العلماء أنه قال : رحم الله امرأ تدبر هذه الآية .

وقال الحسن : والله ما أحد من الناس بسط الله - تعالى - له فى الدنيا فلم يخف ان يكون قد مكر به فيها ، الا كان قد نقص فى عمله وعجز فى رأيه ، وما أمسكها الله - تعالى - عن عبد فلم يظن أنه خير له فيها الا كان قد نقص فى عمله وعجز فى رأيه .

●●●

الله - سبحانه - فعلا يعطى العبد الفرصة تلو الفرصة حتى يظن الانسان أن الدنيا قد اقبلت عليه فينسى كل شىء اغدقه عليه من النعيم ويتمادى فى ذنوبه وآثامه حتى يأخذه الله اخذ عزيز مقتدر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لغتنا الجميلة

للقارىء/عبد الناصر عبد المقصود حسن فرغل - قنا - اسنا - عزبة صقر :

انقذوا لغتنا الجميلة من الضياع ، فاللغة العربية هى لغة كتاب الله الذى أنزله الله هدى وتبيانا لجميع البشر ، هى لغتنا نحن العرب بل لغتنا نحن المسلمين ، وقد جاءت لخير الناس وسعادة العالم ومن حقنا ان نفخر بهذا ونباهى به ، وحبذا لو حافظنا عليها من الضياع ولكنى اخشى الغزو اللغوى الذى اوشك أن يبعدنا عن لغتنا فاذا سرت فى أى شارع ترى لافتات لا تعرف العربية ، فهل عجزت لغتنا عن البيان ؟ هل ضاقت لغتنا بالاعلام ؟ فالامة لغة ، والدولة لغة ، واذا فقدنا لغتنا فعلى دنيانا السلام ، ومن هنا يصبح الدين فى موقف حرج .

ألا من صحوة من اجل حياتنا الكريمة وديننا الحنيف ؟ اذا أردنا للوطن عزا وللقرآن الكريم حفظا وللتراث العربى بقاء ، فلنبق على لغتنا ، ولنعمل على نمائها ولنحافظ على قواعدها ونحوها ..

ولا شك أن المدرسة هى الوعاء الاول الذى نبدأ فيه بالعلاج قبل أن يستفحل الداء ويتأصل البلاء .

●●●

هذا الامر يتطلب الحزم والعزم ، إنها صرخة من الاعماق لكل المسئولين من رجال التربية والفكر ووسائل الاعلام انقذوا لغتنا الجميلة من الضياع .

□ □ □

ليس لك الا سعيك

للقارىء/الدكتور محمد مختار فرج - استاذ الاذن والانف والحنجرة - كلية الطب - جامعة اسيوط .

قال تعالى :

وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ

سورة النجم آية ٣٩

ليت العقول والقلوب تستشف ما وراء هذه الآية اذا لتبدلت الاحوال تبدلا كبيرا ، فليس للانسان ما سلب ونهب ، وما سرق واغتصب ، وكل ما أكل بغير حق ، وما اخذ بالتدليس أو الاستغفال ، أو الرشاوى والاستغلال ، فعليه بصمات خفية ، تنادى صاحب الحق ، وتلعن المغتصب ، فان دخلت بدنه أفسدته ، أو خالطت ماله دنسته ، ونسفت منه البركة فتكون زيادته تورما ، وامتداده سرابا ، وتضخمه انتفاخا .

وكل مال بدون كفاح ، فهو ابن سفاح ، وكل من ظن انه انفرد بغنيمة اختلسها ، فهو واهم أشد الوهم فالله لم يخلق الناس عبثا ، ولم يتركهم سدى ، ولو نظرنا فى الكون الذى نحن بعضه ، لوجدناه منضبطا اتم الانضباط افلاكه الهائلة لا تختل وقوانينه الصادرة لا تتبدل ، وذراته المحكمة قد اهتدت الى قوانينها ، فلا مكان لعبث بل الانسان على نفسه بصيرة ، وفى تكوينه عبرة تدار أعضاؤه ادارة محكمة معجزة ، وهو لا يكاد يدرى من أمرها شيئا فهو يظن بعد ذلك ان قوانين العدل المهيمنة التى تحكم الكون من الذرة الى المجرة ، تغفل عنه وتسمح بنشوزه ، بين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أن العبد يقذف اللقمة من حرام الى جوفه ، فلا يقبل الله له عملا أربعين يوما أليس هذا هو الزمن الذى يلزم جسمه ليتخلص من الدخيل المنبوذ ليعود الى اتزانه ؟! وياله من عمر ضائع ، هذا فى دنياه أما فى أخراه حين يسوى الله بنانه ويجمع كل ما تفرق منه فستبقى هذه اللقمة معلما ، ولعنة مطبوعة تنبىء عن نفسها ، وتقيم الشهادة على مغتصبها أما السعى الجاد والكفاح الشريف فهو رصيد باق ، وعد الله ووعده الحق أن سيجزيه الجزاء الاوفى

وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾

سورة المائدة آية ٥٠

●●●

الذين يأكلون أموال الناس بالباطل ويصلون الى أغراضهم الدنيئة بالغش والتدليس والنصب والاحتيال بعيدون كل البعد عن رحمة الله وحب الناس والثقة بهم ما لم يعودوا الى صوابهم ويثوبوا الى رشدهم ويرجعوا الى حظيرة الايمان .

□ □ □

ابتلاء الله لعباده

للقارىء/ابراهيم ايوب ابراهيم - شمال سيناء - العريش :

كثيرا ما يختبر الله - سبحانه - عباده ببعض الابتلاء ، وقد يكون فى الصحة او المال او الولد او غير ذلك من امور الابتلاء ، ليرى الله - جل جلاله - ماذا يفعل هذا المختبر ؟ هل يصبر لحكمه ام لا .

ونجد ان الانبياء هم اكثر ابتلاء من غيرهم ، ثم الامثل فالامثل ، فان كنت مريضا فاصبر ، او فقيرا فاقنع بما رزقك الله فان الله اذا غضب على عبد وسع له فى رزقه ، واعطاه الصحة فى بدنه ليصرفه بعيدا .

وقد سئل الفضيل بن عياض : ماذا تشتهى ؟ فقال : أشتهى مرضا بلا عواد ، فو الله ما رأيت محبا لله صحيح البدن فى حياتى أبدا .

●●●

المقياس الحقيقى على قوة الايمان هو الصبر عند الابتلاء والشكر على الرخاء لأن فى هذا اعترافاً واقراراً بالفضل لله العلى القادر .

□ □ □

الشهادة فى سبيل الله

للقارىء/مصطفى همام عبد اللطيف عبد القادر - أسوان - كوم امبو - عزبة الاصلاح :

عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « لما اصيب اخوانكم بأحد ، جعل الله أرواحهم فى أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من أثمارها وتأوى الى قناديل من ذهب فى ظل العرش ، فلما وجدوا طيب مشربهم ومأكلهم وحسن مقبلهم ، قالوا : يا ليت اخواننا يعلمون ما صنع بنا ، لئلا يزهدوا فى الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب .

وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ

سورة آل عمران آية ١٦٩

والشهادة فى سبيل الله تخلق من صاحبها انسانا قويا فى ايمانه وشجاعته وصبره واقدامه لا يخشى عدوا فى سبيل نصرة الحق .

●●●

الاستشهاد فى سبيل الدين مكرمة من المكارم الاسلامية ومنحة كريمة من المنح الالهية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دعائم الأخوة فى الإسلام

للقارىء/مصطفى صديق رشوان حسن ـ ليسانس شريعة وقانون ـ القوصية :

الدين الاسلامى هو دين المبادىء القيمة والمثل الرفيعة ، لم يترك أمرا من أمور الحياة الا وبَيَّنه أعظم بيان ، وفصله أروع تفصيل ، سواء أكان البيان بنص قرآنى أو حديث نبوى شريف .

ومن الاشياء التى بينها الاسلام حق المسلم على اخيه المسلم ، فالاسلام يدعو الى التآخى بين المسلمين ، ويركز اساس هذا التآخى على دعائم قوية من البر والتقوى ، قال ـ تعالى : « وتعاونوا على البر والتقوى » .

واساس الاخوة التى تجمع بين الناس وتؤكد اواصر المحبة بينهم ، ما نتعارف عليه باسم المجاملات ، فانها تربط بين القلوب وتؤكد المودة والالفة بين المسلمين وتجعلهم كالجسد الواحد .

ولقد بيَّن رسولنا الكريم ـ صلى الله عليه وسلم ـ حقوق المسلم على اخيه فى ستة أشياء وذلك فى قوله فيما رواه الامام مسلم : « حق المسلم على المسلم ست ، اذا لقيته فسلم عليه ، واذا دعاك فأجبه ، واذا استنصحك فانصح له ، واذا عطس فحمد الله فشمته ، واذا مرض فعده ، واذا مات فاتبعه » وليست هذه بطبيعة الحال كل الحقوق فهناك حقوق كثيرة على المسلم تجاه اخيه المسلم ، وقد نصت عليها الشريعة الاسلامية فى كثير من المواضع ، فهل نستفيد من هذا ونعيه ؟

● ● ●

دعائم الاخوة فى الاسلام لابد أن تقوم على التآلف والترابط والتعاون والمودة وقضاء المصالح ولا مانع من المجاملات اذا كانت لا تتعارض مع مصالح الآخرين ولا تضر بحوائجهم .

□ □ □

أثر الاستقامة

للقارىء/فؤاد السقا البيومى ـ المنصورة ـ حى كفر البدماص :

تنعكس آثار الاستقامة على سلوكية الفرد المسلم فتجعله يتحلى بها ، ويعيش بين الناس مرفوع الهامة ، ويرجع ذلك الى تفقهه فى دين الله وتعاليم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لانه .. عليه الصلاة والسلام أمرنا بخيرى الدنيا والآخرة فمن ابلغ عظاته عندما سأله عقبة بن عامر : قال : قلت يا رسول الله ما النجاة ؟ قال : « امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك » رواه الترمذى ، فهل لنا أن يمسك كل منا على لسانه وكفانا الخوض فى أعراض الناس وما شابه ذلك ، واذا ما ارتكبنا خطيئة او معصية بكينا عليها وتبنا منها ، وبذلك تتحقق لنا الاستقامة ؟

● ● ●

مما لاريب فيه ان الاستقامة لها أثرها الطيب فى حياة الفرد والجماعة ، فهى ركيزة الحياة الكريمة التى تقوم على المبادىء الفاضلة ، والمثل العالية .

□ □ □

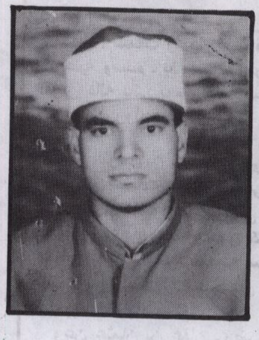

من كمال الايمان

للقارىء/فؤاد السيد شعيب ـ مدرس بمعهد لقانة الدينى الازهرى ـ لقانة ـ شبراخيت ـ بحيرة :

من الأمارات الدالة على كمال الايمان لدى المسلم : الحب في الله والبغض فى الله ـ سبحانه ـ بأن يحب المرء من الناس من سلك المنهج القويم وفق دين الاسلام ، ويبغض من خالف ذلك الدين العظيم وحاد عن الطريق المستقيم ، من اتبع ذلك انطبع فى قلبه حب الكمال .

وبذلك نرى أن اعظم الناس قيمة هم اهل الاخلاص والتقوى وأحط الناس منزلة هم أهل المعصية ، فالرسول الكريم ـ صلى الله عليه وسلم ـ وصحابته ـ رضوان الله عليهم ـ كانوا يحبون فى الله ويبغضون فى الله ـ ذلك لان رابطة التقوى عندهم اقوى من رابطة النسب والقرابة ، والامثلة على ذلك كثيرة ، لان الحب فى الله يدوم لدوام الله فما كان لله دام واتصل ، وما كان لغير الله انقطع وانفصل .

ولكن للاسف فقد انقلب الحال فى عصرنا هذا ، فمنا من يصادق صاحبا ما دام ذا جاه فان زال عنه الجاه فر منه ، ومنا من يحترم صاحبه ما دام معه ، فاذا غاب عنه نهش عرضه وتناوله بالذم والسوء ، وهناك من يجتمع هو وصاحبه على معصية الله ، ويتعاون على هتك حرمات الله .

والمسلم الواعى هو الذى يحب فى الله ولله ، ويبغض فى الله ولله ، وهو الذى ينفع صاحبه وينتفع به ، يقول الله ـ سبحانه ـ فى حديثه القدسى « اين المتحابون بجلالى ، اليوم أظلهم فى ظلى يوم لا ظل الا ظلى » .

● ● ●

لو ادرك كل انسان أن كمال الايمان يحتم عليه أن ينأى بنفسه عن النقائص لامكننا ان نسير فى الطريق القويم .

□ □ □

لكل أب وابن

للقارىء/هشام محمد ابو راس ـ محلة ابو على ـ دسوق ـ كفر الشيخ :

من الوصايا التى اوصى بها الامام على بن ابى طالب ـ كرم الله وجهه ـ ابنه الحسن قوله :

أى بنى .. اعتصم بالذى خلقك ورزقك وسواك ، وليكن له تعبدك ، واليه رغبتك ومنه شفقتك ، واعلم يا بنى انه لو كان لربك شريك لأتتك رسله ولرايت آثار ملكه وسلطانه ، ولعرفت أفعاله وصفاته ، ولكنه اله واحد كما وصف نفسه لا يضاده فى ملكه أحد ، ولا يزول ابدا ولم يزل . هو أول قبل الاشياء بلا اولية ، وآخر بعد الاشياء بلا نهاية ، عظم ان تثبت ربوبيته باحاطة قلب او بصر ، فاذا عرفت ذلك فافعل كما ينبغى لمثلك أن يفعله فى صغر خطره وقلة مقدرته وكثرة عجزه وعظيم حاجته الى ربه فى طاعته والخشية من عقوبته ، والشفقة من سخطه فانه لم يأمرك الا بحسن ، ولم ينهك الا عن قبيح .

● ● ●

وصية جامعة ، تنطق بالحكمة والعبرة ، والتجربة ، فمن وعاها وعمل بها ، كانت له درعا واقيا وحصنا مانعا الى يوم الدين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مسئولية ولى الامر

للقارىء/سيد محمود محمد جاد - كلية التربية - جامعة الازهر - قنا - فرشوط :

(كان عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - يمر على الناس متسترا ليتعرف أخبار رعيته ، فمر بعجوز فى خبائها فسلم عليها وقال لها : ما فعل عمر ؟

قالت : لا جزاه الله عنى خيرا !!

قال : ولم ؟

قالت : لانه والله ما نالنى من عطائه منذ ولى أمر المؤمنين دينار ولا درهم .

فقال : وما يدرى عمر بحالك وأنت فى هذا الموضع ؟ قالت : سبحان الله !! والله ما ظننت ان احدا يلى عمل الناس ولا يدرى ما بين مشرقها ومغربها .

وبكى عمر ثم قال : وا عمراه !! كل أحد أفقه منك حتى العجائز يا عمر .

ثم قال لها « يا أمة الله بكم تبيعينى ظلامتك من عمر ؟ فانى أرحمه من النار .

قالت : لا تهزأ بنا يرحمك الله ..

فقال : لست بهزاء .

ولم يزل بها حتى اشترى ظلامتها بخمسة وعشرين دينارا ..

وبينما هو كذلك اذ اقبل على بن ابى طالب وعبد الله بن مسعود - رضى الله عنهما - فقالا : السلام عليك يا امير المؤمنين . فوضعت العجوز يدها على رأسها وقالت : و اسوأتاه ! شتمت امير المؤمنين فى وجهه فقال لها عمر : « لا بأس عليك رحمك الله » ثم طلب رقعة يكتب فيها ، فلم يجد فقطع قطعة من مرقعته وكتب فيها : « بسم الله الرحمن الرحيم .. هذا ما اشترى عمر من فلانه ظلامتها منذ ولى الى يوم كذا وكذا بخمسة وعشرين دينارا ، فما تدعى عند وقوفه فى المحشر بين يدى الله - تعالى - فعمر منه برىء » وشهد على ذلك على بن أبى طالب وابن مسعود ، ودفع عمر الكتاب الى ولده وقال : إذا أنا مت فاجعله فى كفنى القى به ربى)

● ● ●

لقد كان عمر يخاف الله ويعمل ليوم الهول ألف حساب ، فهو دائما فى حساب مع نفسه .

قراءة القرآن

للقارىء/اشرف احمد فؤاد البسطاوى - المدرس بمعهد بيت داود الازهرى - جرجا :

من كتاب (رياض الصالحين) للامام النووى فى باب (فضل قراءة القرآن) عن أبى أمامة - رضى الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « اقرءوا القرآن فانه يأتى يوم القيامة شفيعا لاصحابه » رواه مسلم .

وعن النواس بن سمعان - رضى الله عنه - قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يؤتى يوم القيامة بالقران وأهله الذين كانوا يعملون به فى الدنيا تتقدمه سورة البقرة وآل عمران تحاجان عن صاحبهما » رواه مسلم .

وعن عثمان بن عفان - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » رواه البخارى .

وعن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - ان النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : « ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين » رواه مسلم .

وعن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « ان الذى ليس فى جوفه شىء من القرآن كالبيت الخرب » رواه الترمذى .

● ● ●

نعم : هذا هو شأن القرآن الكريم ، فهو حبل الله المتين ، وكتابه المبين ، ودستوره الامين ، الذى لا تزيغ به القلوب ، ولا تمل من تلاوته النفوس ، ولا تشبع من ذكره الافئدة ، فهو القول الفصل ، والحكم العدل ، من عمل به هدى الى صراط مستقيم .

عامر بن الظرب

للقارىء/محمد بيلى على الشامى الطالب بالازهر الشريف - كفر الشيخ - دوينة :

من حكماء العرب « عامر بن الظرب » حكيم عربى ، فهو فيلسوف ارتفعت فطرته فى جميع الوان الثقافة فكان أكبر من الجاذبية الاجتماعية التى تلزم الفرد بنوع من السلوك العام فى المجتمع يرغب فيه جمهور الناس حسبما اتفقوا على ذلك .

يقول الميدانى فى شأنه « كان من حكماء العرب » .

لقد اجتمع لدى الرجل سداد الرأى فى العقيدة وكرم الخلق فى السلوك فى عصر تشوق للحق فتجهز لاستقبال النور .

● ● ●

تاريخ العرب حافل بالحكماء والفلاسفة والرجال والمواقف النادرة ، فهم اصحاب قدم عالية وكفاهم فخرا أنهم أمة التوحيد وحملة اللواء الى يوم الدين .

□ □ □

المتشبهون والمتشبهات

للقارىء/ضاحى عباس حسين - المنيا - ملوى - ش ٢٦ يوليو :

عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال : « لعن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال » فهذا حديث للرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - يمنع تشبه كل من الجنسين بالاخر ، ونحن الآن - للاسف - نجد من بعض الشباب المسلم وبعض الفتيات المسلمات عدم الالتزام بذلك ، فنرى من الشباب من يحيط عنقه بسلسلة ومعصمه بأسورة ، ويتكلم بميوعه مقلدا بذلك الفتيات ، ونرى من الفتيات من ترتدى ملابس الرجال وترجل شعرها الى اعلى ، وتقلدهم فى بعض الامور الاخرى فليتمسك الشباب المسلم من الرجال والنساء بتعاليم الدين الحنيف .

● ● ●

انها من البلوى ان تفقد الانثى أنوثتها ، ويفقد الرجل رجولته ، فكلاهما يضع نفسه موضع الامتهان والسخرية ، فمتى يفيق كل منهما ويتجه الى جلائل الامور ؟!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مبادؤنا الاجتماعية

للقارىء/مصطفى محمد سليمان المراغى - خريج كلية الشريعة والقانون - جامعة الازهر :

الاساس الذى تقوم عليه المبادىء الاجتماعية فى الاسلام هو تهذيب النفس البشرية وتنقيتها للوصول بها الى مرتبة الكمال لكى تكون حياتها توفيقا بين القلب والعقل ، وهذه المرتبة هى التى تحتاج اليها الانسانية اشد الاحتياج وقد ورد فى القرآن الكريم آية تشتمل على ثلاث كلمات تضمنت كما قال القرطبى قواعد التشريع فى المأمورات والمنهيات ، وفيها كل أصول الأخلاق وهذه الآية هى قوله - تعالى :

خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (١٩٩)

سورة الأعراف آية ١٩٩

ويروى ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سأل جبريل - عليه السلام - عما يراد من هذه الآية وقد جمعت مكارم الاخلاق ؟ فقال له : « ان الله يأمرك ان تعفو عمن ظلمك وتعطى من حرمك وتصل من قطعك »

حقا والله .. فالعفو عن الظلم تسامح ، واعطاء المانع تأديب لنفسه ، ووصل القاطع مفتاح لقلبه ..

تلك هى الاخلاق التى تخلق بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليعطينا القدوة العملية فى التصرف والسلوك .

• • •

لو ذهبنا نعد المبادىء الاسلامية والمثل الانسانية فى تاريخ الاسلام لأعيانا الحصر واعجزنا العد ، فالاسلام صرح شامخ وبناء شاهق يحتاج للتأمل والنظر العميق فى كل اركانه وجوانبه المضيئة .

□ □ □

من فضائل القرآن الكريم

للقارىء/حسن عباس حسن الفرشوطى - فرشوط - قنا :

يقول الله تبارك وتعالى : « ورتل القرآن ترتيلا » .

ويقول - سبحانه -وتعالى -

وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا (٧٩)

سورة الاسراء آية ٧٩

فالانسان فى حاجة ماسة الى ذكر الله فى كل وقت ليطمئن قلبه ويسعد فى دنياه ويفوز فى آخرته ، حيث يقول - جل شأنه - :

الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ

سورة الرعد آية ٢٨

وحاجتنا الى ذكر الله فى هذا الزمن احوج منها فى اى زمن اخر ، وذلك لطغيان المادة على كل مراحل الحياة وكثرة الفتن وهموم الناس وتكالب كل قوى الشر على هدم الاسلام ، وليس من شىء يخفف هذا ويزيل متاعب الحياة ويقلل من المعاناة فيها اكثر من ذكره لربه وافضل الذكر قراءة القرآن الكريم ، فالرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول فى حديث قدسى « من شغله القرآن وذكرى عن مسألتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين » .

• • •

فضائل القرآن الكريم لاتحصى ولا تعد ، فقد جمع الله فيه كل الفضائل التى تملأ حياة الانسان بالنور والهدى والخير والرشد .

□ □ □

الاسرة فى الاسلام

للقارىء/ابراهيم خليل ابراهيم - معد برامج بالاذاعة - جمهورية مصر العربية :

الاسلام يرعى الاسرة ويهتم بها اهتماما واعيا لانها نواة المجتمع واساسه اذا صلحت صلح المجتمع وقوى بنيانه ، واذا فسدت فسد المجتمع وضعف كيانه ، وقد عنى الاسلام بالطفل المسلم قبل ان يولد فهو يدعو الى حسن اختيار الام الصالحة التى تحسن تربية الابن وكفالته ، فقد قال - صلى الله عليه وسلم - « تخيروا لنطفكم فأنكحوا الاكفاء وانكحوا اليهم » ولكن لماذا كل هذه العناية ؟ لان الطفل بفطرته يتعلم بالقدوة ومطبوع بالاحاسيس .

وايضا احاط الاسلام الام برعاية شاملة تدعو الى احترامها وعلو قدرها كما وضع لها المقاييس التى تجعل منها مثلا طيبا ، فقال - تعالى - :

وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ

سورة البقرة آية ٢٢١

وقد حث النبى - صلى الله عليه وسلم - على الزواج من ذات الدين لعموم نفعها ويقظة ضميرها ، فقال : « تنكح المرأة لاربع : لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك » ولعدالة الاسلام الزم الزوج بأن يكون بارا بزوجته ، حسن العشرة معها كما دعا الزوجة إلى أن تكون ألوفة صابرة شاكرة .

يقول - تعالى -

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

سورة الروم آية ٢١

« ويقول الرسول - صلى الله عليه وسلم - « خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلى » .

• • •

نعم .. لقد اهتم الاسلام بالاسرة اهتماما بالغا ، واولاها كثيرا من الرعاية والعناية حتى تكون ركيزة قوية لهذا المجتمع الكبير الذى تقوم عليه مصالح الامة ونهضتها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلى القراء

من صفات الرسول الكريم

● إلى القارىء/ مصطفى محمود وهبة محمد - مدرسة ناصر الاعدادية بنين - بنى سويف :

لاينكر إنسان أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - قد تفرد بكل خصال الكمال فقد اصطفاه ربه ليكون نموذجا صادقا وأسوة فاضلة وقدوة حسنة فى كل مايطلبه الانسان فى دنياه وأخراه .

● ● ●

● إلى القارىء/ نور الدين أحمد البرديسى - بهجورة :

هذه هى رسالة الشيطان منذ أن عصى واستكبر وامتنع عن السجود لآدم ، ومنذ ذلك الحين وهو يعيث فى الارض فسادا ويترصد مسالك الانسان أينما سار لانه يرى فيه عدوه الالد .

● ● ●

● إلى القارىء/ محمود دردير محمود حبشى - بهجورة - نجع حمادى - قنا :

الاعجاز القرآنى كما ذكرت شمل كل مناحى الحياة ، ولم يترك منفذا من المنافذ الا عالجه بالحكمة والردع والموعظة الحسنة ، والتقنين الواعى السليم ، فقضى بذلك على كل التخرصات والتكهنات ، وجعل الباب مفتوحا للاجتهاد والتطبيق فى حدود الشرع والدين حتى لايترك الفرصة للمغرضين والادعياء ، وهذا بلاريب يدل على القدرة القادرة والحكمة البالغة والتفوق الالهى الفريد .

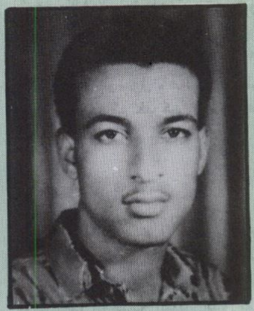

● إلى القارىء/... الذى لم يذكر اسمه :

تقول إن المجلة قد تأثرت كثيرا بعد تعطيل باب من أبوابها وهو (علامات على الطريق) بسبب موت صاحب هذا الباب ، ونحن نشكر لك هذا التقدير للكاتب الفقيد - رحمه الله - ونعوضه بتقديم شخصيات إسلامية لها فى تاريخ الاسلام مكان ، وأما عن تطوير المجلة وشكلها الحديث المميز فالمجلة دائما حريصة على التطوير والتقدم وهى لاتدخر وسعا فى هذا .

● ● ●

● إلى القارىء/ محمد منصور المندلاوى - حى السلام - كفر صقر - شرقية :

تحدثت عن الواسطة وقلت إنها آفة من آفات هذا العصر ، ومصدر آلام لكثير من الناس ، حيث انها تضع الناس فى غير مواضعهم ، وترفع أشخاصا وتخفض آخرين ، وهى بهذا تقضى على المواهب الشابة ، وتقتل فى النفوس روح التنافس والابداع ، وهذا كله مرفوض ولايقره الاسلام .

● ● ●

● إلى القارىء/ حلمى عبد المحسن خريصى - البلايزة - أسيوط :

هذا مثل فى الزهد كبير وعميق ، جعل سفيان الثورى وهو إمام فى الزهد يستصغر نفسه أمام هذه المرأة ، لكننا من جانبنا نرى زهد سفيان أوثق ، لان الزهد هو القناعة بما فى اليد ، وطلب الرزق من وجوهه ، وليس التفريط فى الحياة .

● ● ●

● إلى القارىء/ محمد شعبان أبوزهرة - عزبة أبوزهرة - شبراخيت - البحيرة :

لقد اوردت لنا كثيرا من صفات الخير والجمال ، ولم تنسبها إلى قائلها . ياحبذا لو أرسلتها لنا ثانية مسندة إلى قائلها وذكرت لنا المصدر أو المرجع الذى قرأتها فيه .

● إلى القارىء/ نجاح عبد القادر سرور - مدرس لغة عربية - كفر بولين - كوم حمادة - بحيرة :

يقول : ورد فى كتاب (التربية الاسلامية) للصف الثانى الثانوى العام طبعة ١٩٩١/٩٠م وهى الطبعة التى يتم تدريسها هذا العام ، صفحة ٩٥ السطر الحادى عشر مانصه : « وماشتم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحدا من المؤمنين بشتيمة إلاجعل لها كفارة ورحمة » وإنى لاتساءل : ما المطلوب منا نحن مدرسى التربية الاسلامية واللغة العربية بالثانوى العام ؟ هل نقول للطلاب والطالبات : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يشتم المؤمنين ثم يعتذر ؟؟ هذا هو نص الرسالة ، فمارأى الدكتور أحمد عمر هاشم فى هذا وهو أحد مؤلفى هذا الكتاب ؟

● ● ●

● إلى القارىء/ أحمد رمضان الغلة - محلة مرحوم - الغربية :

لو صح ما ذكرته فى خطابك وكنت متيقنا منه فهو شىء خطير ، فكيف تحدث هذه الردة ويخرج المسلم من دينه ويدخل دينا آخر مقابل بعض النقود أو زيادة الاجر أو الراتب ؟

اننى اهيب بكل المسلمين ان ينتبهوا إلى هذا الخطر المحدق الذى يحيط بهم من كل مكان ، وليعلموا أن من يسقط منهم فى هذه المكائد سيكون إنسانا رخيصا ضعيفا فاقدا لهويته ، ويمكن استغلاله فى أى موقع من المواقع ، ثم مايلقاه من العذاب يوم القيامة أشد كثيرا من أى بلاء فى الدنيا .

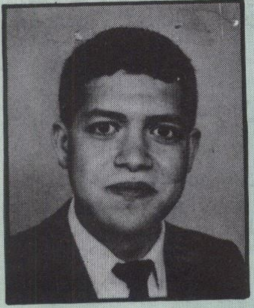

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● إلى القارىء/ رمضان الاقرع - اختاوای - طنطا :

ماروبته عن الحكيم « جالينوس » ليس فيه مطابقة تامة للواقع الذى نعيشه فقد تتوافر هذه الصفات التى ذكرتها من كبر النفوس واقراء الضيف والصدق والقسوة وعدم الغيرة والامانة والطمع والشجاعة والقذارة والخيانة والجهل والعلم والحمق وغير ذلك فى كثير من الشعوب ، فليس لها ضابط معين يمكن أن يعول عليه حتى يمكن أن نخص به بلدا دون الآخر .

● ● ●

● إلى القارىء/ عادل جمعة سيد أحمد - دراسات عليا فى الاعلام - جامعة عين شمس :

الذين ينكرون عادا وثمودا أو ينكرون جيش أبرهة وماحدث معه ، هؤلاء أدعياء متخرصون ، فقد تحدث القرآن الكريم عن هذا وأكده بما لايترك مجالا للشك ، فلاتلق بالا لخرافاتهم وأكاذيبهم ، فهم يشوهون ويشوشون .

● ● ●

● إلى القارىء/ صلاح أبو الفتوح - داعية بالمساجد - الشرقية - الحسينية - جزيرة البياضية :

لقد أمرنا الدين بالتيمن ، أى اتباع الدين ، كما جاء فى رسالتك ، وكما ذكرت أن كثيرا من الناس يتركون اليمين فى طريقهم ولايلتزمون بتعاليم دينهم ، ومن هنا تحدث كثير من الحوادث والكوارث ، بسبب عدم الالتزام ومخالفة تعاليم الاسلام .

ونأمل أن يترك هؤلاء التعصب والعناد ويعودوا إلى التطبيق السليم

● ● ●

● إلى القارىء/ مصطفى عبد الباسط أبو عرب - كفر شبين - شبين القناطر - قليوبية :

يقوم الاسلام فعلا على مظهرين هما الفعل والترك كما ذكرت ، فمن اتبع الاوامر واجتنب النواهى فقد نجا واحاط بتعاليم دينه ، وهذا هو الجوهر الاصيل للدين . وكثير من النصوص القرآنية والاحاديث النبوية تشير إلى هذا وتلزم المسلمين بتلك التعاليم العالية المثالية ، فلو التزم الناس بها كانوا كما اراد لهم دينهم .

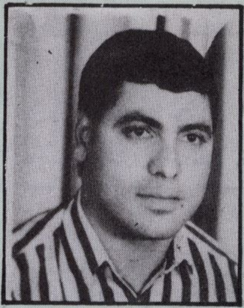

● إلى القارىء/ كحيل محمد أحمد القط - كلية التربية - شبين الكوم - منوفية :

لقد كان حب أبى بكر للنبى صلى الله عليه وسلم كما ذكرت روعة الايثار ومنتهى الصفاء والوفاء والاخلاص ، وخلاصة النقاء والحب والتفانى والزهد والعطاء وهى تقود الانسان إلى الايمان الكامل ، وتدفعه إلى الصدق الاكيد والامل الواسع والفدائية المطلقة ، والنظر بعين اليقين إلى تلك الآفاق الرحبة ، نلتمس منها الحكمة والعبرة وحسن التربية .

● ● ●

● إلى القارىء/ محمد إبراهيم محمد الدمرداش - مجلس مدينة بركة السبع :

كثيرة هى الثلاثيات المبكية ، وكذلك المفرحة المضحكة ، وما أراد بها قائلها انها ثلاث فقط فى كلتا الحالتين ، وانما هى كثيرة ، لذلك نخشى ان يحسبها بعض القراء محصورة فى هذه الثلاث .

● ● ●

● إلى القارىء/ على حسن أحمد جودة - بنى سويف - ٢٤ ش حمدى بالرحبة :

كتبت تهجو الدخان فى قصيدة شعرية طويلة ، ضمنتها كل سخطك وكرهك له ، وهى فعلا تعبر عما تكنه للسيجارة من بغض وعداء ، وأنت على حق فى هذا لاسيما أنها تفشت بشكل واضح فى هذا الجيل الصاعد من الشباب ، فشكرا لك على هذه التبصرة .

● إلى القارىء/ حنفى عبد الوارث محمود - الطالب بجامعة أسيوط - كلية التربية - قسم اللغة الانجليزية :

ما جاء فى الاربعين النووية عن مملكة البدن يعطينا صورة واضحة عن هذه المملكة العظيمة التى يحملها كل إنسان ويطوف بها ، فهى التى تشكل حياته وتجعل منه فردا نافعا ناجحا أو ضارا فاشلا ، وهذا يتوقف على الضوابط التى تحكم تلك المملكة وتديرها .

● ● ●

● إلى القارىء/ ابراهيم عبد الوهاب شرف المحامى - جامعة المنصورة وعضو الادارة القانونية بالادارة العامة :

الاوائل فى ضروب المعرفة الاسلامية كثيرون جدا ، وإحصاؤهم يحتاج إلى دقة فى البحث ، لكن أول عمل من هؤلاء الاوائل كان جمع القرآن الكريم حين كلف به أبو بكر الصديق - زيد بن ثابت - بعد نصيحة من عمر بن الخطاب رضى الله عنهم أجمعين ، أما عثمان بن عفان فهو أول من جمعه فى المصحف كتابة .

● ● ●

● إلى القارىء/ سراج الدين عبد اللاه إسماعيل - أسيوط - ديروط الشريف - المدرسة الاعدادية :

قلت إنك فى الرابعة والعشرين من العمر وأنك تعمل بالتربية والتعليم ، وقد منحك الله صوتا جميلا ، وسبق لك أن سجلت بإذاعة المنيا فى الصعيد ، وتريد أن تعمل فى مجال الانشاد الدينى والابتهال ، وترجو منى أن أقدمك فى برنامج مواهب بإذاعة القرآن الكريم ، وأنا بدورى أنشر رسالتك ، وآمل أن تقع عليها عيون المسئولين فى هذا البرنامج ليتحقق أملك وكل ماتريد بفضل الله .

● ● ●

● إلى القارىء/ عبد المنعم طه عبد البر - ميت عفيف - باجور - منوفية :

لقد حذر الامام على رضى الله عنه ودعا إلى أشياء كثيرة وليس ثلاثا فقط ، وياحبذا لو أدرنا هذه الاشياء ليس بصفتها العددية ، وانما بمعانيها العامة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلى القراء

● إلى القارىء/ محمود على محمود القزاز - البحيرة - شبراخيت - منشأة حمادة :

قرأت ماكتبته عن (نداء الغافلين) وشكرا لك على هذا الجهد ، وارجو أن يتنبه الغافلون جميعا ويفيقوا من غفلتهم ويثوبوا إلى رشدهم حتى يحققوا تلك التعاليم السمحة التى جاءت بها تلك الشريعة الغراء .

● ● ●

● إلى القارىء/ أشرف شحاته صابر - أسيوط - القوصية :

قلت إن شرف العقل لا يعدله شرف، فهو الاساس في كل شيء ، لانه منبع العلم ومطلعه وأساسه ، والعلم يجرى منه مجرى الثمرة من الشجرة والنور من الشمس ، وأنا معك فى هذا ، فلاينكر إنسان ماللعقل من فضل على الانسان والحضارة والبشرية ، فهو الذى يخطط ويدبر ويفعل المعجزات .

● ● ●

● إلى القارىء/ عبدالحق على سيد أبو بكر - قنا - قوص - قرية جزير مطيرة :

يقول : إنه ليسعدني أشد سعادة ويبهجنى أعظم بهجة أن أرسل لكم وأعبر عما فى صدرى ويجيش فى قلبى لمجلة (منبر الاسلام) التى تحمل قدسية سامية ورفعة عالية ، فإنها لنور براق ، وشعاع وهاج ، فيه الهداية لمن لايعرف للهداية سبيلا إلى آخر الرسالة .

والمجلة بدورها تقدر له هذا الحب والتقدير وتشكره كل الشكر .

● ● ●

● إلى القارىء/ محمد عبدالعزيز خضير - أبوزعبل - قليوبية :

ما ذكرته عن (بر الوالدين) قد نادت به الشريعة الاسلامية ، وأقرته الكتب السماوية ، وحثت عليه الرسالة المحمدية ، وليت كل الابناء يعرفون هذا لآبائهم ، ويضعونه موضع التقدير والتقديس ، وهو بلاشك جهد مشكور لك .

● ● ●

● إلى القارىء/ محمد حسن عبدالجواد بدوى - المنيا - أبو قرقاص :

لقد ناصب معاوية بن أبى سفيان العداء عليا بن أبى طالب من أجل الخلافة ، ولكنه فى ساعات الصفاء يقدره قدره ، ويحب أن يسمع وصفه ، ومن ذلك ماكتبته إلينا مسندا إلى ضرار الصدائى .

● ● ●

● إلى القارىء/ رمزى محمد الخولى - كفر الشيخ - قلين - نشرت :

كما ذكرت في رسالتك إن نعمة الرضا لاتعادلها أى نعمة مهما كانت ، لان الرضا ينبع من القلب الذى هو أصل الاصول ومستودع الاسرار ومكمن النوايا ، فمن عرف الرضا فقد عرف الله حقا ، ورضى بكل ماقدره وأراده وارتضاه ، ومن هنا يشعر الانسان بالسعادة الحقيقية ، ويسير وفق تلك المشيئة الالهية العليا ، فلايسخط ولايغضب ولايتنكر لنصيبه فى الحياة .

● ● ●

● إلى القارىء/ أيمن على مصطفى عيسى - كفر دميرة الجديد - طلخا - دقهلية :

بعد أن انتهت أزمة الكويت لابد أن يفكر المسلمون فى حصاد خلافاتهم ، ويتجهوا إلى العمل والتعاون طبقا لتعاليم دينهم ، فقد كانوا أقوياء بهذه التعاليم ، وعادوا ضعفاء بالتخلى عنها .

● ● ●

● إلى القارىء/ أشرف إبراهيم سلام - محافظة البحر الاحمر - رأس غارب - بالضرائب العقارية :

لقد عادت الكويت إلى أهلها وهذا فعلا هو الحق ، وهو واضح ولايحتاج إلى دليل أو برهان ، فالعالم بأسره يعلم أن الكويت دولة مستقلة ، وأهلها مسالمون وليست لهم سابقة فى الحروب أو المناوشات والمناورات .

● ● ●

● إلى القارىء/ سيد عبد الرازق حفنى زيدان - قنا - نجع حمادى - ش الجمهورية :

أنت تحذر المرأة المسلمة مما قرأته فى بعض الصحف حيث قالت الصحيفة : ان عدد الفتيات المراهقات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اللائى ينجبن أطفالا بدون زواج قد بلغ ٤٤٠٠ فتاة ، وهذا التقرير قد جاء على لسان إدارة الاحصاء البريطانية ، فاطمئن لان المرأة المسلمة لايمكن أن تسير فى هذا التيار الجارف الهدام .

● ● ●

● إلى القارىء/ أيمن حسن علام - سوهاج - أخميم - الاحايوة - شرقية :

حقا إن المال هبة من الله - سبحانه - لعباده ، ونعمة كبرى من نعمه العديدة التى لاتحصى ولاتعد ، وزينة يجمل بها الانسان نفسه وأهله فى نطاق الشريعة والقانون ، فإذا ما انحرف المال بصاحبه عن الطريق السليم فقد باءت أعماله بالخسران المبين ، وبات مهددا بالفشل الذريع والضياع القاتل والهم المقيم من جراء مايصيبه من ويلات .

● ● ●

● إلى القارىء/ محمد مرزوق عبدالستار مرزوق - شبرا خلفون - المنوفية :

ما جاء فى الآثار كثير ، وهو مفيد جدا للانسان فى حياته وآخرته ، لكنك لم تذكر لنا المرجع لهذه المأثورات التى ذكرتها ، فلكى يكون الانسان كاتبا لابد أن يوثق منقولاته ، وبخاصة إذا كانت جيدة ومفيدة مثل هذه التى ذكرتها عن نبى الله موسى عليه السلام .

برقيات

مواضع عجب

اعجب معى على من يصادق من أجل المصلحة فقط ، وعلى من يسىء معاملة والديه وينتظر من أولاده البر ، وعلى الزوجة التى تهمل نفسها فى البيت وتتجمل للآخرين فى الشارع .

سامى سالم الاخرس
الدلجمون - غربية

● ● ●

نصيحة

دخل أحد علماء الدين على هارون الرشيد وفى يده كوب من الماء يريد أن يشرب فسلم عليه الرشيد واجلسه بجواره ، ثم قال له : انصحنى ، فقال الرجل : بأبى أنت يا أمير المؤمنين لو منعت هذه الشربة فبكم كنت تشتريها ؟ فقال الرشيد : بنصف مملكتى ، فقال الرجل : اشرب هنيئا ، وبعد أن شرب قال له رجل الدين : لو منعت خروجها من بطنك فبكم كنت تشتريها ؟ فقال الرشيد : بكل مملكتى ، فقال الرجل : فاعلم يا أمير المؤمنين أن ملكك لايساوى خروج شربة ماء من بطنك ، فبكى الرشيد حتى تخضبت لحيته بالدموع .

مصطفى حسين على
بكالوريوس اعلام

● ● ●

ثواب الشهيد

من ثواب الشهيد عند الله كما جاء فى الحديث الشريف أنه يغفر له فى أول دفعة من دمه ، ويرى مقعده من الجنة ، ويجار من عذاب القبر ، ويأمن من الفزع الاكبر ، ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا ومافيها، ويشفع فى سبعين من أقاربه .

صلاح أحمد محمد حسين
قنا - أبوتشت - كوم سلامة

● ● ●

حديث القبر

خرج أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز ذات يوم مع المسلمين فى جنازة فتوقف فى طريقه بين القبور عن مواصلة السير مع مشيعى الجنازة ، فقال أحدهم : يا أمير المؤمنين لم تخلفت عن الجنازة وأنت ولى الجنازة ؟ فقال عمر بن عبدالعزيز : نادانى القبر من خلفى وقال يا عمر بن عبدالعزيز : ألا تسألنى ماصنعت بالاحبة ؟ قلت : بلى ، قال : احرقت اكفانهم ومزقت ابدانهم ومصصت دماءهم واكلت لحومهم .

ثم قال القبر : ألا تسألنى ماصنعت بالاوصال ؟ قلت : بلى ، قال : نزعت الكفين من الذراعين ، والذراعين من العضدين ، والعضدين من الفخذين ، والفخذين من الركبتين ، والركبتين من الساقين ، والساقين من القدمين .

فبكى عمر وأبكى من معه .

خالد محمد عبدالوهاب الديب
عزبة الدياية - طناح - المنصورة

● ● ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم : كمال الدين أحمد يوسف فايد
السن : ٢٥ سنة
المهنة : ليسانس اداب
الهواية : الاطلاع الدينى- تنس الطاولة
العنوان : محافظة الغربية - مركز بسيون - صالحجر .

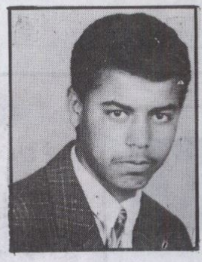

الاسم : شعبان عبدالمطلب زيدان
السن : ٢٠ سنة
المهنة : طالب
الهواية : الاطلاع الدينى - الوعظ والارشاد
العنوان : محافظة الدقهلية - مركز المنصورة - ميت الاكراد

الاسم : شعبان خميس حسن حسين
السن : ٢١ سنة
المهنة : طالب بكلية الدراسات العربية والاسلامية
الهواية : حفظ القرآن
العنوان : محافظة المنيا - مغاغة - ميانة الوقف

الاسم : محمود فوزى حسن
السن : ٢٠ سنة
المهنة : طالب بكلية الهندسة
الهواية : التبليغ والدعوة فى سبيل الله
العنوان : عرب كفر العلو - حلوان - القاهرة

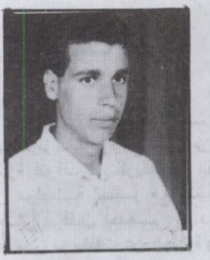

الاسم : صبحى امين عبده
السن : ١٩ سنة
المهنة : دبلوم صنايع
الهواية : القراءة - المراسلة -
العنوان : الاسدية - ابوحماد - محافظة الشرقية

الاسم : محمد محمد منيب
السن : ٣٤ سنة
المهنة : طالب
الهواية : قراءة القرآن - الخطابة -
العنوان : البحيرة - كوم حمادة - صفط العنب - حارة الهدى

الاسم : وائل ماهر حمودة
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب بالثانوية العامة
الهواية : الاطلاع الدينى - قراءة القصص الدينية
العنوان : محافظة دمياط - مركز فارسكور - قرية أبوجديرة

الاسم : رمضان عبدالمنعم عبدالحميد
السن : ١٦ عاما
المهنة : طالب
الهواية : القراءة - كتابة الشعر - والقصة القصيرة
العنوان : المنيا - ابوقرقاص - كفر ليس

هلا .. وسهلا

▫ بريد التعارف ▫ بريد التعار

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

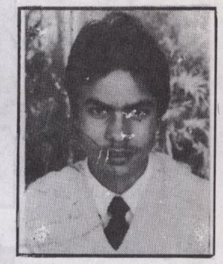

الاسم : رضا ابراهيم السعيد شعير
السن : ١٨ عاما
المهنة : طالب
الهواية : قراءة الكتب الدينية ـ المراسلة
العنوان : المعتمدية ـ مركز المحلة الكبرى محافظة الغربية

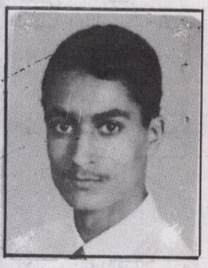

الاسم : محمد الامام عبدالرازق الشيخ
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب
الهواية : ترتيل القرآن المراسلة ـ السباحة
العنوان : السلامية ـ أجا ـ محافظة الدقهلية

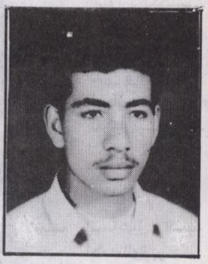

الاسم : سمير ابراهيم محمد حسن
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب بجامعة الازهر
الهواية : ثقافة دينية ـ وترتيل القران
العنوان : الشرقية ـ مركز الحسينية ـ شارع المعهد الدينى

الاسم : اشرف عبدالوهاب جعفر
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب ثانوى
الهواية : المراسلة ـ قراءة الكتب الدينية ـ والمجلات
العنوان : كفر الشيخ ـ دسوق ـ قرية جماجمون ـ

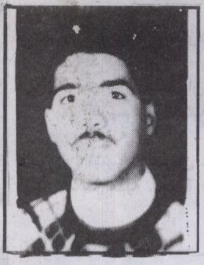

الاسم : خالد محمد عبدالجواد حباس
السن : ٢٠ سنة
المهنة : مدرس
الهواية : قراءة القرآن وتجويده والابتهالات الدينية وكتابتها
العنوان : الرقة الغربية ـ العياط ـ جيزة

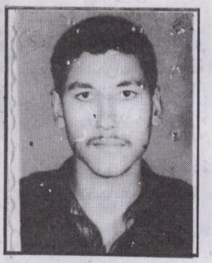

الاسم : علاء الدين مغربى حسين
السن : ٢٢ سنة
المهنة : دبلوم تجارة
الهواية : القراءة وكرة القدم
العنوان : محافظة سوهاج ـ مدينة جرجا ـ شارع الانصارى

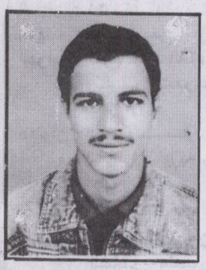

الاسم : السيد عبدالهادى رضوان
السن : ١٨ سنة
المهنة : عامل خردوات
الهواية : قراءة المجلات الاسلامية ـ كرة القدم ـ المراسلة
العنوان : الدقهلية نبروه شارع الشيخ عبيد

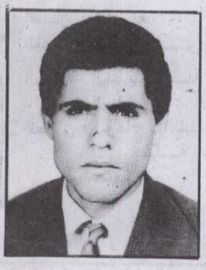

الاسم : محمد على عبدالغنى محمد
السن : ٢٧ سنة
المهنة : دبلوم تجارة
الهواية : كرة القدم ـ المراسلة ـ قراءة القرآن الكريم
العنوان : المنيا ـ مغاغة ـ نزلة بلهاسة

هلا

تعارف ◻ بريد التعارف ◻ بريد التعارف ◻ بريد التعارف ◻

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم : ناصر محمد محمود سليمان
السن : ٢٢ سنة
المهنة : حاصل على دبلوم فنى صناعى
الهواية : قراءة القرآن الكريم - والكتب الدينية
للعنوان : الشيخ عثمان - حوامدية - جيزة

الاسم : ابراهيم جلال نقريش
السن : ٢٥ عاما
المهنة : موظف
الهواية : المراسلة والتعارف - وقراءة الكتب
العنوان : محافظة شمال سيناء - مركز الحسنة

الاسم : عادل اسماعيل الفخرانى
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب ثانوى
الهواية : المراسلة والقراءة الدينية - والادبية - وكرة القدم
العنوان : مركز كوم حمادة محافظة البحيرة

الاسم : حمادة حفنى أحمد
السن : ٢١ سنة
المهنة : طالب بكلية الآداب
الهواية : الكتابة الادبية - كرة القدم - الاطلاع الدينى
العنوان : محافظة الفيوم - مركز طامية - قرية خلوصى

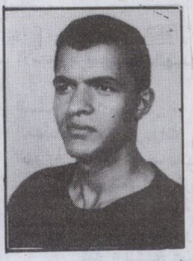

الاسم : مسعد اسماعيل طبل
السن : ٢١ سنة
المهنة : طالب جامعى
الهواية : المراسلة - إلقاء وتأليف الشعر - تبادل الآراء
العنوان : القليوبية - القناطر الخيرية - اجهور الصغرى

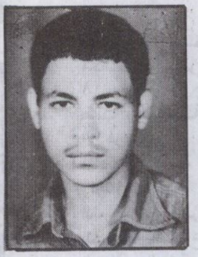

الاسم : عبدالفتاح أحمد رشوان الخطيب
السن : ٢٤ سنة
المهنة : ليسانس اصول الدين والدعوة
الهواية : الخطابة
العنوان : الفرعونية - اشمون - منوفية

الاسم : ابراهيم حسن الشاطر منصور
السن : ١٩ سنة
المهنة : طالب أزهرى
الهواية : الخطابة - الرياضة
العنوان : سوهاج - البلينا - بنى جميلة آل حبيب

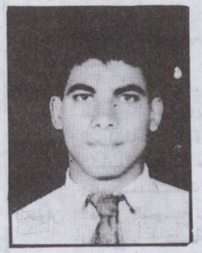

الاسم : اسماعيل السيد أحمد الوزير
السن : ٢٠ عاما
المهنة : طالب
الهواية : قراءة الكتب الدينية والوعظ
العنوان : قرية ٦ أكتوبر - صان الحجر - الحسينية - الشرقية

للتعارف

ترجو مجلة منبر الإسلام من قرائها فى بريد التعارف فصل الكوبون المجاور وملء بياناته وإرفاق الصورة به وإرساله إلينا بالبريد.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم : أحمد عبدالخالق أحمد القليوبى
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب
الهواية : المراسلة الاطلاع
العنوان : ٧ شارع سمير جوهر - بشتيل البلد - امبابة - جيزة

الاسم : حسنى محمد أحمد
السن : ١٩ سنة
المهنة : طالب بكلية أصول الدين جامعة أسيوط
الهواية : المراسلة - والقراءة الدينية
العنوان : قرية بناويط مركز المراغة محافظة سوهاج

الاسم : خالد محمد عبدالوهاب الديب
السن : ٢٣ سنة
المهنة : حاصل على بكالوريوس زراعة
الهواية : المراسلة
العنوان : عزبة الديابة - طناح - المنصورة

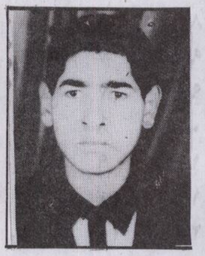

الاسم : أحمد يوسف عبدالراضى
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب بكلية التربية بقنا
الهواية : الاطلاع الدينى وحفظ القرآن
العنوان : قنا - فرشوط - شارع المحطة

الاسم : مصطفى محمود مصطفى محمد الديرى
السن : ١٦ سنة
المهنة : طالب أزهرى
الهواية : الرسم والاطلاع والثقافة الدينية
العنوان : قنا - دشنا - ابومناع بحرى

الاسم : مرسى فهيم مرسى
السن : ٣٣ سنة
المهنة : مراجع تراخيص سيارات
الهواية : الاطلاع الدينى - وحفظ القرآن الكريم
العنوان : مشلة - مركز كفر الزيات - محافظة الغربية

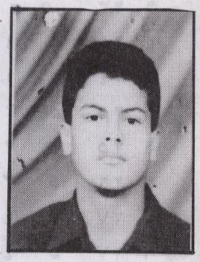

الاسم : محمد احمد محمد عمران
السن : ١٦ سنة
المهنة : طالب
الهواية : الاطلاع الدينى - كرة القدم - المراسلة
العنوان : بحيرة - شبراخيت - فرنوى

الاسم : عاطف عبدالوكيل
السن : ٢٥ سنة
المهنة : حاصل على دبلوم زراعة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : محافظة أسيوط - مركز ديروط - قرية المطاوعة

الاسم : ....
السن : ....
المهنة : ....
الهواية : ....
العنوان : ....

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواقيت الصلاة

الايام	جمادى الآخرة ١٤١٢ هـ	ديسمبر ١٩٩١ م	فجر ق	فجر س	شروق ق	شروق س	ظهر ق	ظهر س	عصر ق	عصر س	مغرب ق	مغرب س	عشاء ق	عشاء س
السبت	١	٧	٥	٥	٣٧	٦	٤٦	١١	٣٦	٢	٥٥	٤	١٨	٦
الأحد	٢	٨	٦	٥	٣٨	٦	٤٧	١١	٣٦	٢	٥٥	٤	١٨	٦
الاثنين	٣	٩	٧	٥	٣٩	٦	٤٧	١١	٣٧	٢	٥٥	٤	١٨	٦
الثلاثاء	٤	١٠	٧	٥	٣٩	٦	٤٧	١١	٣٧	٢	٥٥	٤	١٨	٦
الأربعاء	٥	١١	٨	٥	٤٠	٦	٤٧	١١	٣٧	٢	٥٦	٤	١٨	٦
الخميس	٦	١٢	٩	٥	٤١	٦	٤٨	١١	٣٧	٢	٥٦	٤	١٨	٦
الجمعة	٧	١٣	١٠	٥	٤١	٦	٤٩	١١	٣٧	٢	٥٦	٤	١٨	٦
السبت	٨	١٤	١٠	٥	٤٢	٦	٤٩	١١	٣٧	٢	٥٧	٤	١٩	٦
الأحد	٩	١٥	١١	٥	٤٢	٦	٥٠	١١	٣٨	٢	٥٧	٤	١٩	٦
الإثنين	١٠	١٦	١١	٥	٤٣	٦	٥٠	١١	٣٨	٢	٥٧	٤	٢٠	٦
الثلاثاء	١١	١٧	١٢	٥	٤٤	٦	٥١	١١	٣٨	٢	٥٧	٤	٢٠	٦
الأربعاء	١٢	١٨	١٢	٥	٤٤	٦	٥١	١١	٣٨	٢	٥٨	٤	٢١	٦
الخميس	١٣	١٩	١٣	٥	٤٥	٦	٥٢	١١	٣٩	٢	٥٨	٤	٢١	٦
الجمعة	١٤	٢٠	١٣	٥	٤٥	٦	٥٢	١١	٣٩	٢	٥٩	٤	٢٢	٦
السبت	١٥	٢١	١٤	٥	٤٦	٦	٥٢	١١	٤٠	٢	٥٩	٤	٢٢	٦
الأحد	١٦	٢٢	١٤	٥	٤٧	٦	٥٣	١١	٤٠	٢	ـ	٥	٢٣	٦
الإثنين	١٧	٢٣	١٥	٥	٤٨	٦	٥٤	١١	٤١	٢	ـ	٥	٢٣	٦
الثلاثاء	١٨	٢٤	١٥	٥	٤٨	٦	٥٤	١١	٤١	٢	١	٥	٢٤	٦
الأربعاء	١٩	٢٥	١٦	٥	٤٩	٦	٥٥	١١	٤٢	٢	١	٥	٢٤	٦
الخميس	٢٠	٢٦	١٦	٥	٤٩	٦	٥٥	١١	٤٣	٢	٢	٥	٢٥	٦
الجمعة	٢١	٢٧	١٦	٥	٤٩	٦	٥٦	١١	٤٤	٢	٢	٥	٢٥	٦
السبت	٢٢	٢٨	١٦	٥	٤٩	٦	٥٦	١١	٤٤	٢	٣	٥	٢٦	٦
الأحد	٢٣	٢٩	١٧	٥	٥٠	٦	٥٧	١١	٤٥	٢	٤	٥	٢٧	٦
الإثنين	٢٤	٣٠	١٨	٥	٥١	٦	٥٨	١١	٤٦	٢	٤	٥	٢٧	٦
الثلاثاء	٢٥	٣١	١٨	٥	٥١	٦	٥٨	١١	٤٦	٢	٥	٥	٢٨	٦
الأربعاء	٢٦	ايناير١٩٩٢م	١٨	٥	٥١	٦	٥٨	١١	٤٧	٢	٦	٥	٢٩	٦
الخميس	٢٧	٢	١٩	٥	٥١	٦	٥٩	١١	٤٨	٢	٦	٥	٢٩	٦
الجمعة	٢٨	٣	١٩	٥	٥١	٦	٥٩	١١	٤٨	٢	٧	٥	٣٠	٦
السبت	٢٩	٤	١٩	٥	٥٢	٦	٠٠	١٢	٥٠	٢	٩	٥	٣١	٦
الأحد	٣٠	٥	٢٠	٥	٥٢	٦	٠٠	١٢	٥٠	٢	٩	٥	٣٢	٦

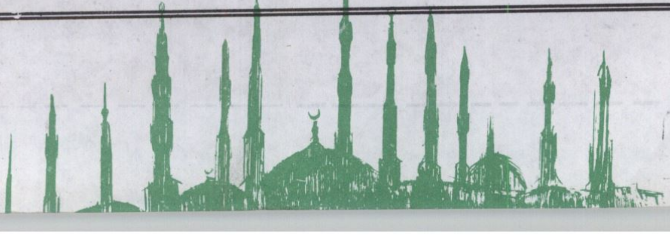

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● فى هذا العدد ●

☐ كلمة التحرير .... منبر الإسلام ١
☐ حديث الشهر .... بقلم عبداللطيف فايد ٢
● الوفاء فى القرآن الكريم .... د. عبدالغفار عبدالرحيم ٨
● تكافؤ الفرص فى الإسلام .... بقلم : على القاضى ١٤
● حوار صريح مع الأمين العام لاتحاد الإذاعات الإسلامية . حوار : بسيونى الحلوانى ٢٠
● الحقوق المزعومة للصهيونية فى فلسطين .... محمد إبراهيم الخطيب ٢٧
● اغمضوا أعينكم عن هذه المشاهد .... د. محمود محمد عمارة ٣١
● الإعجاز الإعلامى فى القرآن الكريم .... د. محيى الدين عبدالحليم ٣٦
● البارودى .. الشاعر المقاتل .... بقلم الشاعر : صلاح الدين السباعى ٤٠
☐ وراء الأخبار واللقاءات .... محمد عبدالعزيز ـ مجاهد خلف ـ بسيونى الحلوانى ٤٦
● الطرق الصوفية بين الجمود والتطور .... إعداد : مجاهد خلف ـ منير بيومى ٥٨
● حواء أم البشرية .... بقلم : خالد السيد على بلاسى ٦٤
● تحريم المسكرات والمخدرات .... د. عبدالرحمن العدوى ٦٨
● زيادة الباء للتوكيد فى اللغة القرآنية .... د. رمضان عبدالتواب ٧٦
☐ من فوق المنبر .... الشيخ محمد عبدالواحد أحمد ٨١
ـ شعائر الرحمن .... شعر عمر موسى البرعى ٨٤
● السنة النبوية شطر الشريعة .... د. الحسينى أبو فرحة ٨٥
☐ فى رحاب السنة .... الشيخ إبراهيم الدسوقى ٨٩
☐ قطوف .... إعداد : أبو سليمان صالح ٩٦
☐ أنت تسأل والمفتى يجيب .... الشيخ عطية صقر ١٠٤
☐ مع القراء .... يحرره حسين السكرى ١٣٠
☐ بريد التعارف ١٤٠
☐ مواقيت الصلاة ١٤٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يسر

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أن يزود المكتبة الإسلامية والقارىء المسلم فى جميع أنحاء العالم الإسلامى بأمهات الكتب التى صدرت عن المجلس ومنها :

- **المنتخب فى تفسير القرآن الكريم** : طباعة أوفست . ٢ لون . تجليد فاخر . بصمة ذهب .
- **المصحف الشريف** : طباعة المجلس . ٢ لون . بصمة ذهب .
- **الأحاديث القدسية** : جزءان فى مجلد واحد
- **صحيح البخارى** : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن
- **سبل الهدى والرشاد** : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن
- **الفتاوى الإسلامية** : من المجلد الأول إلى المجلد السابع عشر
- **موسوعة الفقه الإسلامى** : من الجزء الأول إلى الجزء الحادى والعشرين .
- **المصحف المعلم** : برواية حفص عن عاصم .تلاوة المرحوم الشيخ محمود خليل الحصرى . ٣٨ شريطاً . مركز البيع ٧٦ شارع الجمهورية دور ٣
- **إعلام الساجد بأحكام المساجد** .
- **السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار** : من الجزء الأول إلى الجزء الرابع.

وتيسيرا على القارىء المسلم ومشاركة فى تزويد المكتبات الإسلامية بالمطبوعات التى صدرت عن المجلس . تباع هذه المطبوعات للجمهور بسعر التكلفة الفعلية ، مع إجراء نسبة خصم للبيع بالنقد إذا زاد عدد النسخ المباعة على عشر للكتاب الواحد أما بالنسبة للهيئات الحكومية والمؤسسات العامة فيمكن البيع بالأجل على أقساط شهرية دون أية زيادة على أسعار التكلفة الفعلية .

مراكز البيع

- **القاهرة** : ٩ شارع النباتات . جاردن سيتى .
  ٣ شارع الأمير قادادار المتفرع من ميدان التحرير .
  المواعيد من الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ٤ مساء .
- **الإسكندرية** : فرع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . ٤٢ شارع سعد زغلول .

مطابع الأوقاف
شركة الإعلانات الشرقية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle